بكاء النبي صلى الله عليه وآله وسلم

على الإمام الحسين عليه السلام

و

ذكر مقتله

يا حسين

إعداد
محمود جناحي
إبراهيم جواد

بكاء النبي صلى الله عليه وآله على الإمام الحسين عليه السلام وذكر مقتله

بكاءُ النبي ﷺ على الإمام الحسين عليه السلام وذكر مقتله

إعداد:

محمود جناحي

إبراهيـــم جـــواد



عنوان الكتاب	بكاء النبي ﷺ على الإمام الحُسين عليه السلام وذكر مقتله
إعداد	محمود جناحي – إبراهيم جواد
الناشر	مطبعة العطّار، قم، شارع معلم، مجتمع ناشران، الطابق الأوّل
الطبعة	الأولى، 1439 هـ/ 2017م.



بسم الله الرحمن الرحيم

الحمدُ لله ربِّ ا العالمين، الحمدُّ لله على عظيمِ الرزيَّة بقتلِ الحُسينِ (صلوات الله عليه)، له الحمد حمد الشاكرين على ما جرى به قضاؤه في خيرة أوليائه، وأزكى الصلاة والسلام على سيد الأنام، سيد الأنبياء والمرسلين، حبيب إله العالمين، النبي الأمين محمد بن عبد الله وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين، واللعنُ الدائم على أعدائهم أجمعين من الآن إلى يوم الدين.

يتساءل كثيرٌ من أبناء المذاهب الإسلاميَّةِ عن علَّةِ اهتمام الشيعة بمقتل سيد الشهداء الحسين (عليه السلام) والبكاء عليه، وقد بالغ بعضهم فلم يكتفِ بالتساؤل بل نعتَ هذه الأعمال بأنَّها بدعة ونسب فاعليها إلى الشرك أو الكفر كما هو المعروف عن المقالات الوهَّابية المتطرِّفة.

وفي مقام الجوابِ عن هذه التساؤلات والاتهامات، نقول:

قد ثبتت الروايات عند الفريقين أنَّ النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) هو أول من بكى على الحُسين (عليه السلام) وأخبرَ بمقتله في كربلاء وأنَّ الملائكة أتت له بترابٍ منها، وقد تكرر ذلك البكاءُ وإظهار الحزن والتفجُّعِ في أكثر من موقف، فالباكون على الحُسين (عليه السلام) إنَّما يتأسَّون بخير البريَّة النبي الأكرم (صلى الله عليه وآله) وهو الذي قال الله تعالى فيه: (لَقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ).

وفي سبيل تقديم الإجابة العلميَّة الموثَّقة، لا بد من استعراض الروايات المعتبرة من كتب أهل السنة والجماعة في هذا الباب، وبيان ما نصَّ المحققون على اعتباره، مع عرض هذه المصادر على القارئ ليطَّلعَ بنفسه على ما يحويه التراث السني من أدلةٍ معتبرة يمكن البناء من خلالها على صحَّة هذا العمل واستحبابه، على أن نختم البحث بذكر فوائد يمكن استنباطها من خلال الروايات والأخبار المعتبرة.

المورد الأوَّل

روى أحمدُ بن حنبل في (المسند) [1]:

(حدثنا عبد الرحمن، حدثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم، في المنام بنصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم يلتقطه أو يَتَتَّبَّعُ فيها شيئاً قال: قلت: يا رسول الله، ما هذا؟ قال: {دم الحسين وأصحابه لم أزل أتتبعه منذ اليوم. قال عمار: فحفظنا ذلك اليوم فوجدناه قتل ذلك اليوم}).

قال المحققُ شعيب الأرناؤوط: (إسناده قوي على شرط مسلم).

وروى أيضاً [2]:

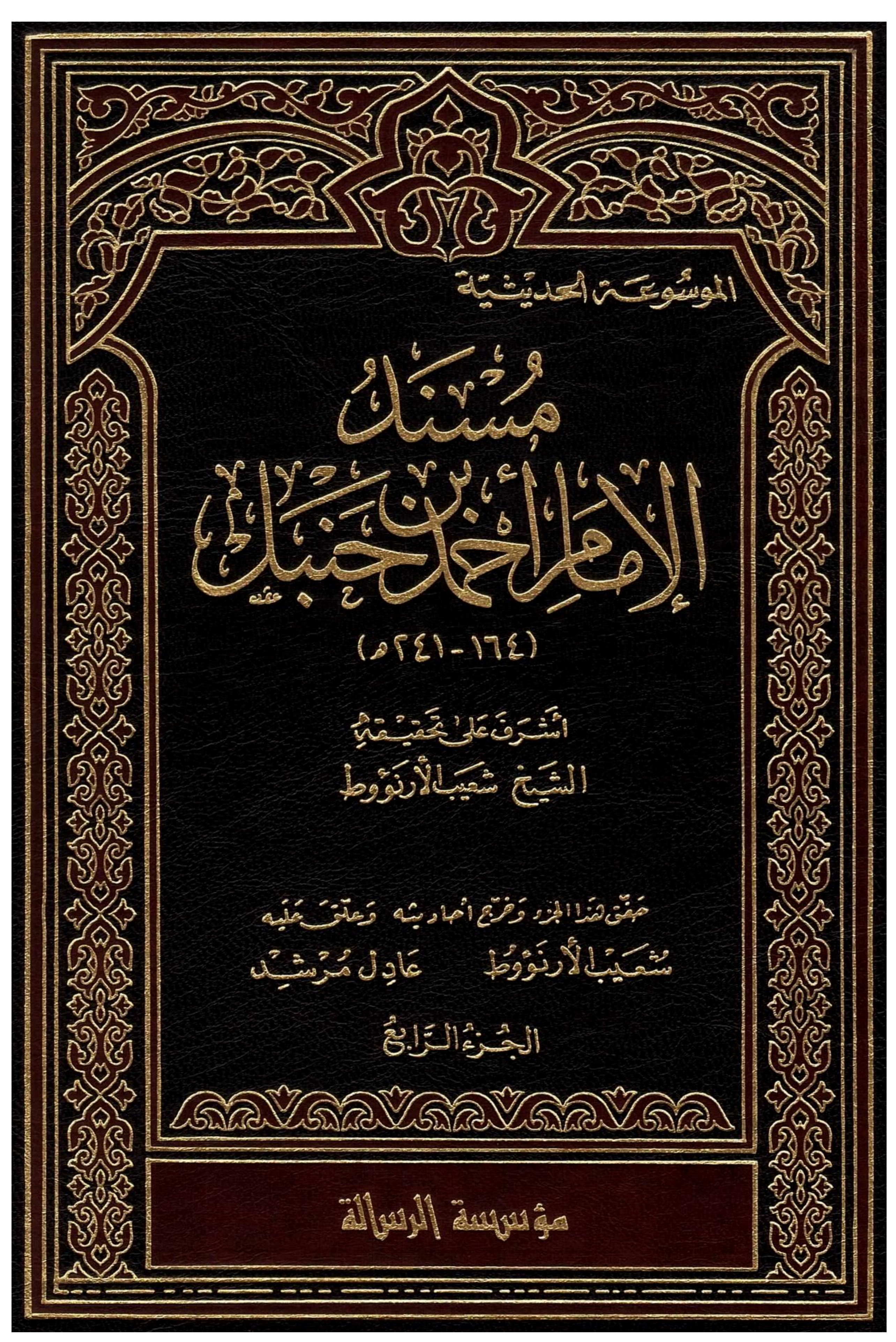
(حدثنا عفان، حدثنا حماد هو ابن سلمة، أخبرنا عمار، عن ابن عباس قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم، فيما يرى النائم بنصف النهار وهو قائم أشعث أغبر، بيده قارورة فيها دم، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما هذا؟ قال: {هذا دم الحسين وأصحابه، لم أزل ألتقطه منذ اليوم فأحصينا ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم}).

قال المحقق شعيب الأرناؤوط: (إسناده قوي على شرط مسلم).

---

[1] المسند، ج4، ص59 – 60 ، رقم الحديث 2165.

[2] المسند، ج4، ص 336 – 337 ، رقم الحديث 2553.


الموسوعة الحديثية
مسند الإمام أحمد بن حنبل
(١٦٤ - ٢٤١ م)
أشرف على تحقيقه
الشيخ شعيب الأرنؤوط
حقق هذا الجزء وخرج أحاديثه وعلق عليه
شعيب الأرنؤوط عادل مرشد
الجزء الرابع
مؤسسة الرسالة

بقليل، أو بعده بقليل، استيقظ رسول الله ﷺ، فجَلَسَ يَمسَحُ النوم عن وجهه بيده، ثم قرأ العَشرَ الآياتِ خواتمَ سورة آل عمران، ثم قام إلى شَنٍّ مُعَلَّقة، فتوضَّأ منها، فأحسن وُضوءَه، ثم قام يُصلي، قال ابنُ عباس: فقُمْتُ، فصَنَعْتُ مثلَ الذي صَنَعَ، ثم ذهبتُ، فقُمتُ إلى جَنْبِه، فوضع يدَه اليُمنى[1] على رأسي، وأخذ أُذُني اليمنى فَفَتَلَها، فصَلَّى ركعتين، ثُمَّ ركعتين، ثُمَّ ركعتينِ، ثُمَّ ركعتين، ثُمَّ ركعتينِ، ثُمَّ ركعتينِ، ثم أَوْتَرَ، ثم اضطَجَعَ حتى أتاه المؤذِّنُ، فقام فصلَّى ركعتَينِ خفيفتينِ، ثم خَرَجَ، فصلَّى الصبحَ[2].

٢١٦٥ - حدثنا عبدُ الرحمٰن، حدثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار

عن ابن عباس، قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ في المنام بنِصْفِ النهار، أشعثَ أغبرَ، معه قارورةٌ فيها دمٌ يَلتَقِطُه أو يَتَتَبَّعُ فيها شيئاً، قال: قلتُ: يا رسولَ الله، ما هٰذا؟ قال: «دَمُ الحُسينِ وأَصحابِه، لم أَزَلْ أَتتبَّعُهُ منذُ

---

(١) لفظة: «اليمنى» سقطت من (م).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. وهو في «موطأ مالك» ١/١٢١-١٢٢.

ومن طريق مالك أخرجه عبد الرزاق (٣٨٦٦) و(٤٧٠٨)، والبخاري (١٨٣) و(٩٩٢) و(١١٩٨) و(٤٥٧٠) و(٤٥٧١) و(٤٥٧٢)، ومسلم (٧٦٣) (١٨٢)، وأبو داود (١٣٦٧)، وابن ماجه (١٣٦٣)، والترمذي في «الشمائل» (٢٦٢)، والنسائي ٣/٢١٠-٢١١، وابن خزيمة (١٦٧٥)، وأبو عوانة ١/٣١٥-٣١٦، والطحاوي ١/٢٨٨، وابن حبان (٢٥٩٢)، والطبراني (١٢١٩٢)، والبيهقي ٣/٧. وسيأتي برقم (٣٣٧٢)، وانظر (١٩١٢).

وقوله: «يمسح النوم عن وجهه بيده» أي: ما يعتري العين من أثره، والشن: القربة العتيقة.

اليومِ». قال عمار: فحَفِظْنا ذٰلك اليومَ، فوجدناه قُتِلَ ذٰلك اليومَ[1].

٢١٦٦ - حدثنا عبد الرحمٰن، حدثنا سُفيانُ، عن سلمةَ بنِ كُهيل، عن عِمران بن الحَكَم[2]

عن ابن عباس، قال: قالت قريشٌ للنبيِّ ﷺ: ادْعُ لنا ربَّكَ أن يَجعَلَ لنا الصَّفا ذهباً، ونُؤمِنَ بكَ. قال: «وتَفْعَلُونَ؟» قالوا: نعم. قال: فدعا، فأتاه جبريلُ فقال: إنَّ رَبَّكَ يقرأُ عليك السلامَ، ويقول لك: إن شئتَ أَصبَحَ لهم الصَّفا ذهباً، فمَن كَفَرَ بعدَ ذٰلك منهم عذَّبْتُه عذاباً لا أُعذِّبُه أحداً من العالَمين، وإن شئتَ فَتَحْتُ لهم بابَ التوبةِ والرحمةِ. قال: «بَل بابُ التَّوبةِ والرَّحمةِ»[3].

---

(١) إسناده قوي على شرط مسلم.

وأخرجه الطبراني (٢٨٢٢) و(١٢٨٣٧)، والحاكم ٣٩٧/٤-٣٩٨ من طرق عن حماد بن سلمة، بهٰذا الإسناد. وصححه الحاكم على شرط مسلم ووافقه الذهبي، وسيأتي برقم (٢٥٥٣).

(٢) في «تعجيل المنفعة» ص٢١٩ قال ابن حجر: عمران بن الحكم السلمي، عن ابن عباس رضي الله عنهما، كذا وقع، والصواب: عمران بن الحارث أبو الحكم كما في «صحيح مسلم» وغيره. وسيأتي في «المسند» برقم (٣٢٢٣) على الصواب.

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم، عمران بن الحكم: صوابه عمران بن الحارث السلمي أبو الحكم الكوفي، من رجال مسلم، وباقي رجاله ثقات رجال الشيخين. عبد الرحمٰن: هو ابن مهدي، وسفيان: هو الثوري.

وأخرجه عبد بن حميد (٧٠٠)، والطبراني (١٢٧٣٦)، والبيهقي في «دلائل النبوة» ٢٧٢/٢ من طريقين عن سفيان الثوري، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه البيهقي ٢٧٢/٢ من طريق مالك بن مغول، عن سلمة بن كهيل، عن رجل من بني سليم، عن ابن عباس. وسيأتي برقم (٣٢٢٣)، وانظر (٢٣٣٣).

أن علياً رضي الله عنه أُتِيَ بقوم من هٰؤلاءِ الزَّنادقةِ ومعهم كتبٌ، فأمر بنارٍ فأُجِّجَتْ، ثم أَحْرَقَهم وكُتُبَهم، قال عكرمةُ: فبَلَغَ ذٰلك ابنَ عباس، فقال: لو كنتُ أنا لم أُحَرِّقْهم، لِنَهْيِ رسولِ الله ﷺ، ولَقَتَلْتُهم، لقولِ رسولِ الله ﷺ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَه فَاقْتُلُوهُ»، وقال رسولُ الله ﷺ: «لا تُعَذِّبُوا بِعَذابِ اللهِ عز وجل»[1].

٢٥٥٢ ـ حدثنا عفَّان، حدثنا وُهَيب، عن أيوب، عن عكرمة:

أن علياً أَخذ ناساً ارتَدُّوا عن الإسلام، فَحَرَّقَهم بالنارِ، فبَلَغَ ذٰلك ابنَ عباس، فقال: لو كنتُ أنا لم أُحَرِّقْهم، إن رسولَ الله ﷺ، قال: «لا تُعَذِّبُوا بعذابِ الله عز وجل أَحَداً»، وقال رسول الله ﷺ: «مَنْ بَدَّلَ دِينَه فاقْتُلُوه»، فبلَغَ علياً ما قال ابنُ عباس، فقال: وَيْحَ ابنِ أُمِّ ابنِ عباس[2]. ٢٨٣/١

٢٥٥٣ ـ حدثنا عفَّان، حدثنا حمَّاد ـ هو ابن سَلَمة ـ، أخبرنا عمَّار

عن ابن عباس، قال: رأيتُ النبيَّ ﷺ فيما يَرى النائمُ بِنصفِ النهار، وهو قائمٌ، أَشْعَثَ أغبرَ، بيدِه قارورةٌ فيها دَمٌ، فقلت: بأَبي أنتَ

---

(١) إسناده صحيح على شرط البخاري، عكرمة من رجاله، وباقي رجاله ثقات من رجال الشيخين. أيوب: هو ابن أبي تميمة السختياني.

وأخرجه البخاري (٦٩٢٢)، والطحاوي ٦٣/٤، وأبو يعلى (٢٥٣٢)، وابن حبان (٥٦٠٦)، والبيهقي ٢٠٢/٨ من طرق عن حماد بن زيد، بهٰذا الإسناد. وانظر (١٨٧١).

(٢) إسناده صحيح على شرط البخاري كسابقه. وهيب: هو ابن خالد.

وأخرجه النسائي ١٠٤/٧ من طريق أبي هشام المخزومي، عن وهيب بن خالد، بهٰذا الإسناد ـ دون قول علي بن أبي طالب. وانظر ما قبله.

وأُمي يا رسولَ الله، ما هٰذا؟ قال: «هٰذا دَمُ الحُسَينِ وأَصحابِه، لم أَزَلْ أَلْتَقِطُه منذُ اليومِ» فَأَحْصَيْنـا ذٰلك اليومَ، فوجَدُوه قُتِلَ في ذٰلك اليومِ [1].

٢٥٥٤ ـ حدثنا عبدُ الرزَّاق، قال: أخبرنا سفيان، عن سُليمان الشَّيباني، عن الشَّعبي

عن ابن عباس: أَن رسولَ الله ﷺ صَلَّى على جِنازةٍ بعد ما دُفِنَتْ.

ووكيعٌ قال: حدثنا سفيان، مثله [2].

٢٥٥٥ ـ حدثنا عبد الرزَّاق، قال: أخبرنا سُفيان، عن منصور، عن سالم بن أبي الجَعْد، عن كُريب مولى ابن عباس

عن ابن عباس، قال: قال رسولُ الله ﷺ: «لو أَنَّ أَحَدَهم إِذا أَتى أَهْلَه قال: بِسْمِ اللهِ، اللهمَّ جَنِّبْنِي الشَّيطانَ، وجَنِّبِ الشَّيطانَ ما رَزَقْتَني، فيُولَدُ بَيْنَهما ولدٌ، فيَضُرُّه الشيطان أَبداً» [3].

---

(١) إسناده قوي على شرط مسلم. وانظر (٢١٦٥).

(٢) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سفيان: هو الثوري.

وهو في «مصنف عبد الرزاق» برقم (٦٥٤٠)، ومن طريقه أخرجه الطبراني (١٢٥٨٠).

وأخرجه مسلم (٩٥٤) (٦٨) من طريق وكيع، بهٰذا الإسناد.

وأخرجه ابن حبان (٣٠٨٥)، والدارقطني ٢/٧٨، والبيهقي ٤/٤٦ من طريق أبي عاصم النبيل، عن سفيان الثوري، به. وانظر (١٩٦٢).

(٣) إسناده صحيح على شرط الشيخين. سفيان: هو الثوري، ومنصور: هو ابن المعتمر. وهو في «مصنف عبد الرزاق» (١٠٤٦٥).

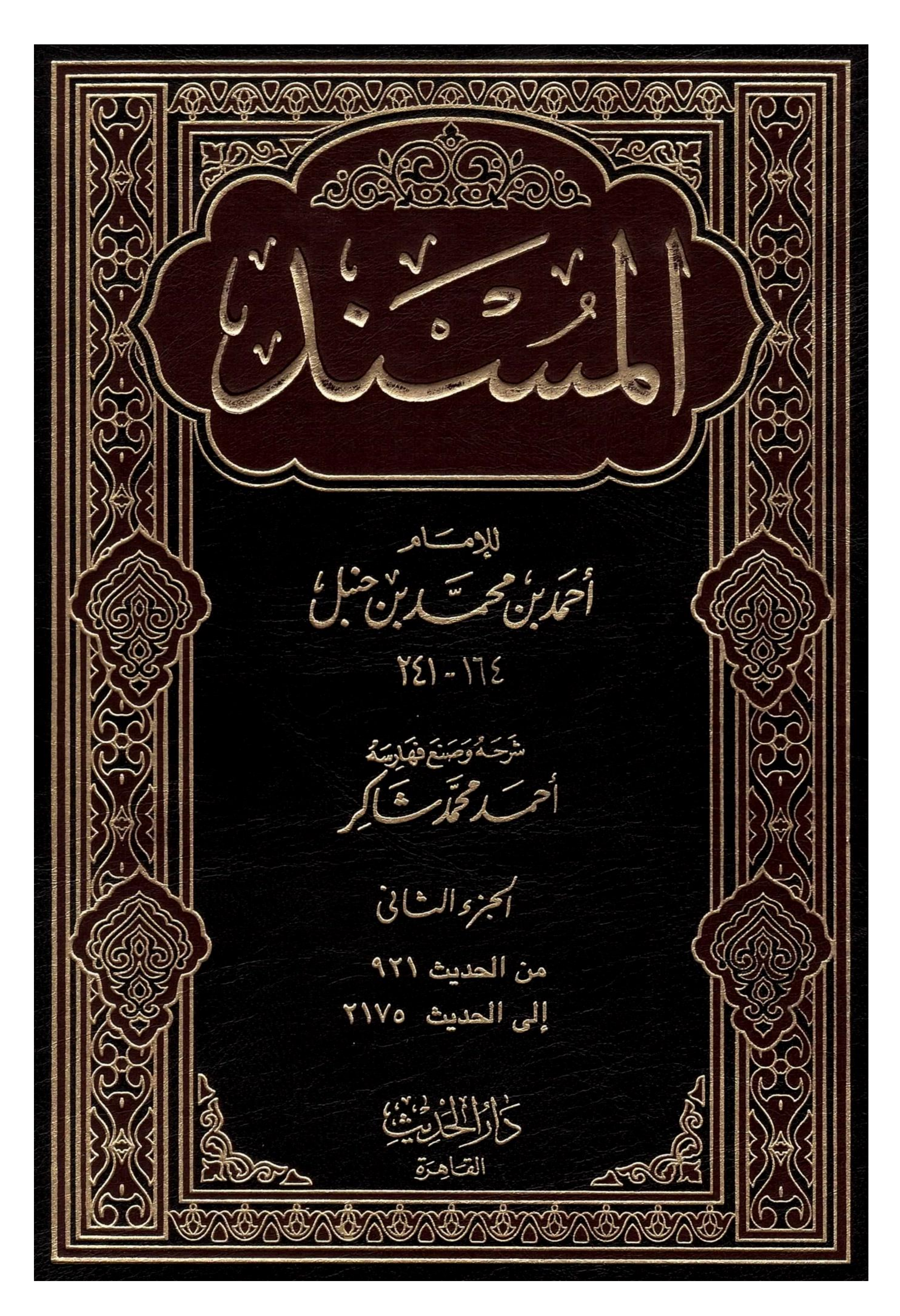
ومن طريق عبد الرزاق أخرجه عبد بن حميد (٦٨٩)، ومسلم (١٤٣٤)، والطبراني =

المورد الثاني

في مسند أحمد بن حنبل بتحقيق الشيخ أحمد شاكر علَّق على كلا الروايتين السابقتين بقوله [3]: (إسناده صحيح).

[3] الرواية الأولى: مسند أحمد، ج**2**، ص **551**، رقم الحديث **2165**.

الرواية الثانية: مسند أحمد، ج**3**، ص **155-156**، رقم الحديث **2553**.

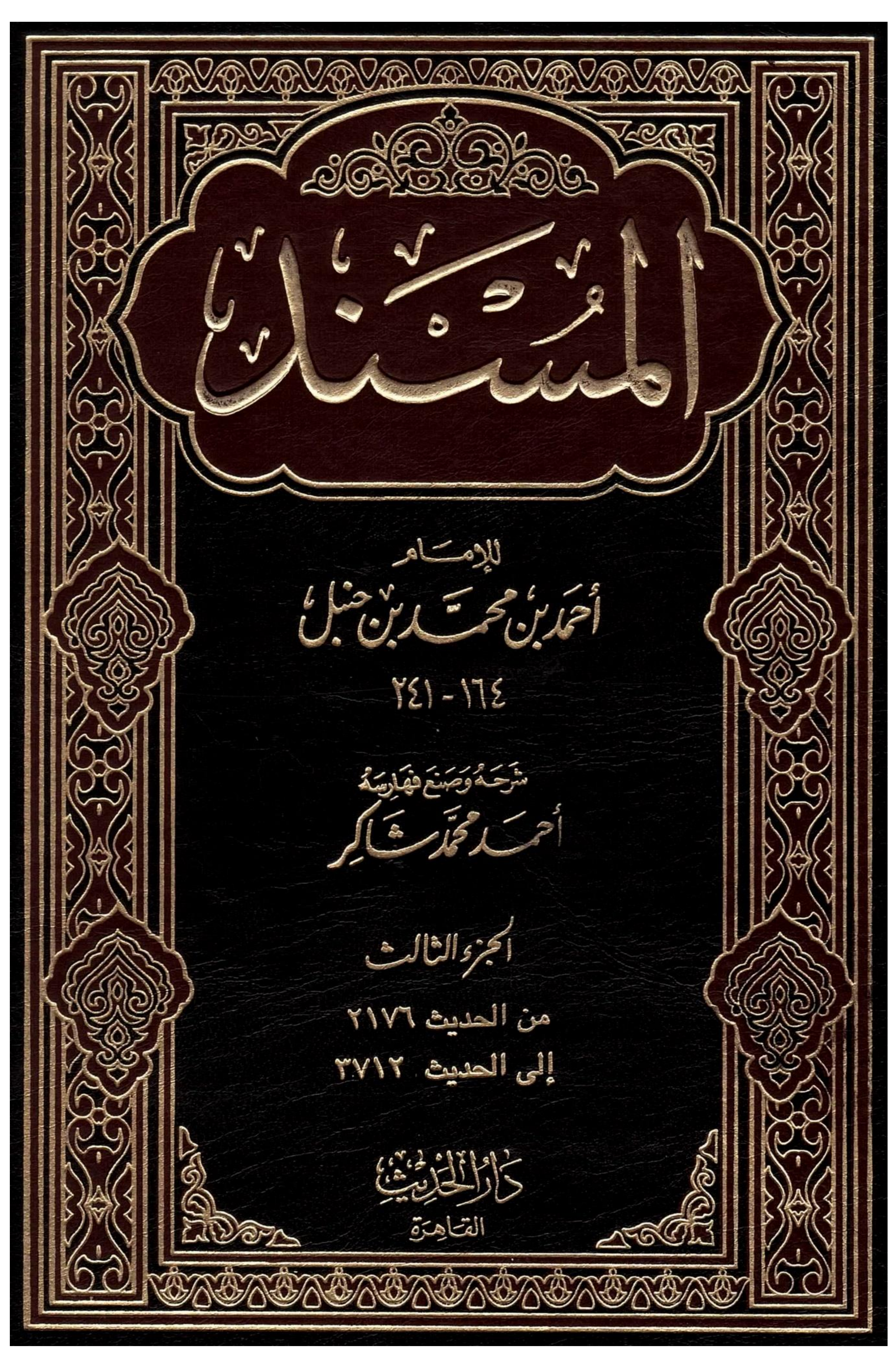

المسند
للإمام
أحمد بن محمد بن حنبل
١٦٤ - ٢٤١
شرحه وصنع فهارسه
أحمد محمد شاكر
الجزء الثاني
من الحديث ٩٢١
إلى الحديث ٢١٧٥
دار الحديث
القاهرة

٢١٦٥ ـ **حدثنا** عبدالرحمن حدثنا حماد بن سَلَمة عن عمّار بنِ أبي عمار عن ابن عباسٍ قال: رأيت النبيﷺ في المنام بنصف النهار أشعث أغبر، معه قارورة فيها دم يلتقطه أو يَتَتَبَّع فيها شيئاً، قال: قلت: يا رسول الله، ما هذا؟ قال: دم الحسينِ وأصحابُه، لم أَزَلْ أَتَتَبَّعُه منذُ اليوم، قال عمّار: فحفظنا ذلك اليوم فوجدناه قُتل ذلك اليوم.

٢١٦٦ ـ **حدثنا** عبدالرحمن حدثنا سفيان عن سَلَمة بن كُهَيل عن عمران بن الحَكَم عن ابن عباس قال: قالت قريش للنبيﷺ: اُدْعُ لنا ربَّك أن يجعل لنا الصَّفَا ذهباً ونؤمن بك! قال: «وتفعلون؟»، قالوا: نعم، قال: فدعا، فأتاه جبريل فقال: إن ربك عز وجل يَقْرأُ عليك السلام ويقول:

(٢١٦٥) **إسناده صحيح،** وهو في مجمع الزوائد ٩: ١٩٣ ـ ١٩٤ وقال: «رواه أحمد والطبراني، ورجال أحمد رجال الصحيح». وانظر ٦٤٨.

(٢١٦٦) **إسناده صحيح،** عمران بن الحكم: هكذا هو في الأصلين، بل هو قديم في أصول المسند، بل أظن أن الخطأ فيه من عبدالرحمن بن مهدي أو سفيان الثوري، ففي التعجيل ٣١٩: «كذا وقع، والصواب عمران بن الحرث أبو الحكم، كما في صحيح مسلم وغيره»، يعني في حديث آخر، فإن هذا الحديث ليس في صحيح مسلم. والظاهر أن أصل الرواية «عن عمران أبي الحكم» فأخطأ أحد الرواة فقال «عن عمران بن الحكم»، وليس في الرواة الذين رأينا تراجمهم من يسمى «عمران بن الحكم». وعمران ابن الحرث: سبق توثيقه ١٨٥، وهو كوفي تابعي ثقة، وفي الجرح والتعديل ٢٩٦/١/٣ عن أبي حاتم: «صالح الحديث». والحديث ذكره ابن كثير في التاريخ ٣: ٥٢ وقال: إسناد جيد، وفيه «عمران بن حكيم» وهو خطأ مطبعي. وذكره في التفسير ٣: ٢٨٠ وفيه «عمران بن الحكم»، وقال: «رواه أحمد وابن مردويه والحاكم في مستدركه من حديث سفيان الثورى، به» فهذا يدل على أن الخطأ قديم في نسخ المسند، وهو في المستدرك ٢: ٣١٤ من طريق سفيان الثوري، وفيه «عمران بن الحكم» أيضاً، فهذا يدل على أن الخطأ من أحد الرواة لا من النسخ، وقال الحاكم: «حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه»، ووافقه الذهبي. وسيأتي بمعناه بإسناد آخر عن ابن =


المسند
للإمام
أحمد بن محمد بن حنبل
١٦٤ - ٢٤١
شرحه وصنع فهارسه
أحمد محمد شاكر
الجزء الثالث
من الحديث ٢١٧٦
إلى الحديث ٣٧١٢
دار الحديث
القاهرة

٢٥٥٠ ـ **حدثنا** عفان حدثنا عبدالوارث حدثنا حَنْظَلة السَّدُوسي قال: قلت لعكْرِمة: إني أقرأ في صلاة المغرب ﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الْفَلَقِ﴾ و﴿قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ النَّاسِ﴾ وإن ناساً يعيبون ذلك عليّ؟، فقال: وما بأس بذلك، اقرأْهما فإنهما من القرآن، ثم قال: حدثني ابن عباس: أن رسول الله ﷺ جاء فصلى ركعتين لم يقرأ فيهما إلا بأم الكتاب.

٢٥٥١ ـ **حدثنا** عفان حدثنا حماد بن زيد حدثنا أيوب عن عِكْرِمة: أن عليّاً أُتي بقومٍ من هؤلاء الزنادقة، ومعهم كتب، فأمر بنار فأُجِّجَتْ، ثم أحرقهم وكُتُبهم، قال عكرمة: فبلغ ذلك ابنَ عباس، فقال: لو كنتُ أنا لم أحرقهم، لنهي رسول الله ﷺ، ولَقَتلتهم، لقول رسول الله ﷺ: «من بدَّل دينه فاقتلوه»، وقال رسول الله ﷺ: «لا تعذبوا بعذاب الله عز وجل».

٢٥٥٢ ـ **حدثنا** عفان حدثنا وُهيب عن أيوب عن عِكْرِمة: أن عليّاً أخذ ناساً ارتدُّوا عن الإسلام، فحرَّقهم بالنار، فبلغ ذلك ابن عباس، فقال لو كنتُ أنا لم أُحرِّقهم، إن رسول الله ﷺ قال: «لا تعَذِّبوا بعذاب الله عز وجل أحداً»، وقال رسول الله ﷺ: «من بدَّل دينه فاقتلوه»، فبَلَغَ عليّاً ما قال ابن عباس، فقال: ويْحَ ابنِ أمِّ [ابن] عباس.

٢٥٥٣ ـ **حدثنا** عفان حدثنا حماد، هو ابن سَلَمة، أخبرنا عمَّار

(٢٥٥٠) **إسناده حسن**، وذِكر المرفوع منه في مجمع الزوائد ٢: ١١٥ وقال: «رواه أحمد وأبو يعلى والطبراني في الكبير والبزار، وفيه حنظلة السدوسي، ضعفه ابن معين وغيره، ووثقه ابن حبان». وقد سبق القول في حنظلة ٢١٧٤.

(٢٥٥١) **إسناده صحيح**، وهو مطول ١٨٧١، ١٩٠١. وانظر الحديث التالي.

(٢٥٥٢) **إسناده صحيح**، وهو مكرر ما قبله. كلمة [ابن] سقطت من ح خطأ، وزدناها تصحيحاً للكلام، كما مضى في ١٨٧١. وفي ك «ويح ابن عباس».

(٢٥٥٣) **إسناده صحيح**، وهو مكرر ٢١٦٥. والذي يقول «فأحصينا» إلخ. هو عمار بن أبي =

عن ابن عباس قال: رأيتُ النبيﷺ فيما يَرَى النائمُ، بنصف النهار، وهو قائم أشْعَثَ أَغْبَرَ، بيده قارورةٌ فيها دم، فقلتُ: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما هذا؟، قال هذا دم الحسين وأصحابه، لم أَزَل أَلْتَقِطُه منذ اليوم، فأحصينا ذلك اليوم، فوجدُوه قُتل في ذلك اليوم.

٢٥٥٤ ـ حدثنا عبدالرزاق قال أخبرنا سفيان عن سليمان الشيباني عن الشَّعبي عن ابن عباس: أن رسول اللهﷺ صلى على جنازة بعد ما دُفنتْ، ووكيعٌ، قال حدثنا سفيان، مثله.

٢٥٥٥ ـ حدثنا عبدالرزاق قال أخبرنا سفيان عن منصور عن سالم ابن أبي الجَعْد عن كُرَيب مولى ابن عباس عن ابن عباس قال: قال رسول اللهﷺ: «لو أن أحدَهم إذا أتَى أهله قال: بسم الله: اللهم جنِّبني الشيطانَ وجنِّب الشيطانَ ما رزقتني، فيولد بينهما ولد، فيضرَّه الشيطان أبداً».

٢٥٥٦ ـ حدثنا عبدالرزاق قال أخبرنا سفيان عن ليث عن طاوس عن ابن عباس قال: قال رسول اللهﷺ: «علِّموا، ويسِّروا ولا تعسِّروا، وإذا غضبتَ فاسكتْ، وإذا غضبتَ فاسكتْ، وإذا غضبتَ فاسكتْ».

٢٥٥٧ ـ حدثنا عبدالرزاق حدثنا سفيان عن أبي الزبير عن سعيد

= عمار، كما بيُّن هناك.

(٢٥٥٤) **إسناداه صحيحان**، سليمان الشيباني: هو أبو إسحق. وقد رواه أحمد هنا عن عبدالرزاق ووكيع، كلاهما عن سفيان الثورى، والحديث مكرر ١٩٦٢.

(٢٥٥٥) **إسناده صحيح**، وهو مكرر ٢١٧٨.

(٢٥٥٦) **إسناده صحيح**، وهو مطول ٢١٣٦.

(٢٥٥٧) **إسناده صحيح**، وهو مكرر ١٩٥٣. وانظر ٢٢٦٩. وفى ح «قال: ذلك أراد أن لا يحرج» إلخ، وكلمة «ذلك» لا معنى لها هنا، ولم تذكر في ك، فحذفناها.

المورد الثالث

روى أحمدُ بن حنبل في (فضائل الصحابة) [4] :

(حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قثنا وكيع قال: حدثني عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن عائشة، أو أم سلمة قال وكيع: شك هو أن النبي قال لإحداهما: لقد دخل علي البيت ملك لم يدخل علي قبلها، فقال لي: {إن ابنك هذا حسين مقتول فإن شئت آتيك من تربة الأرض التي يقتل بها قال: فأخرج إلي تربة حمراء}).

قال المحقق وصيّ الله بن محمد عباس: (إسناده صحيح).

وروى أيضاً [5] : (حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، نا عبد الرحمن، نا حماد بن سلمة، عن عمار هو ابن أبي عمار، عن ابن عباس قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام بنصف النهار أشعث أغبر، معه قارورة فيها دم يلتقطه، أو يتتبع فيها شيئاً قلت: يا رسول الله، ما هذا؟ قال: {دم الحسين وأصحابه لم أزل أتتبعه منذ اليوم}.

قال عمار: فحفظنا ذلك فوجدناه قتل ذلك اليوم عليه السلام).

قال المحقق وصيّ الله بن محمد عباس: (إسناده صحيح).

---

[4] فضائل الصحابة، ج2، ص 965 – 966، رقم الحديث 1357.

[5] فضائل الصحابة، ج2، ص 977، رقم الحديث 1380.

وروى أيضاً [6]: (حدثنا عبد الله قال: حدثني أبي، قثنا عفان، نا حماد قال: أنا عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم بنصف النهار قائل أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم، فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا؟ قال: {دم الحسين وأصحابه فلم أزل ألتقطه منذ اليوم}.

فأحصينا ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم عليه السلام).

قال المحقق وصي الله بن محمد عباس: (إسناده صحيح).

وروى أيضاً [7] : (حدثنا إبراهيم بن عبد الله البصري، نا حجاج، نا حماد، قثنا عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس قال: رأيت رسول الله صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم بنصف النهار أغبر أشعث بيده قارورة فيها دم، فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله، ما هذا؟ قال: {هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل منذ اليوم ألتقطه}.

فأحصيَ ذلك اليوم فوجدوه قتل يومئذ).

قال المحقق وصي الله بن محمد عباس: (إسناده صحيح).

وروى أيضاً [8] : (حدثنا إبراهيم بن عبد الله، نا حجاج، نا حماد، عن أبان، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة قالت: كان جبريل عليه السلام عند النبي صلى الله عليه

[6] فضائل الصحابة، ج2، ص 978، رقم الحديث 1381.

[7] فضائل الصحابة، ج2، ص 981، رقم الحديث 1389.

[8] فضائل الصحابة، ج2، ص 982 – 983، رقم الحديث 1391.

وسلم والحسين معي فبكى، فتركته فدنا من النبي صلى الله عليه وسلم فقال جبريل: أتحبه يا محمد؟ فقال: «نعم» فقال: إن أمتك ستقتله، وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها، فأراه إياه فإذا الأرض يقال لها كربلاء).

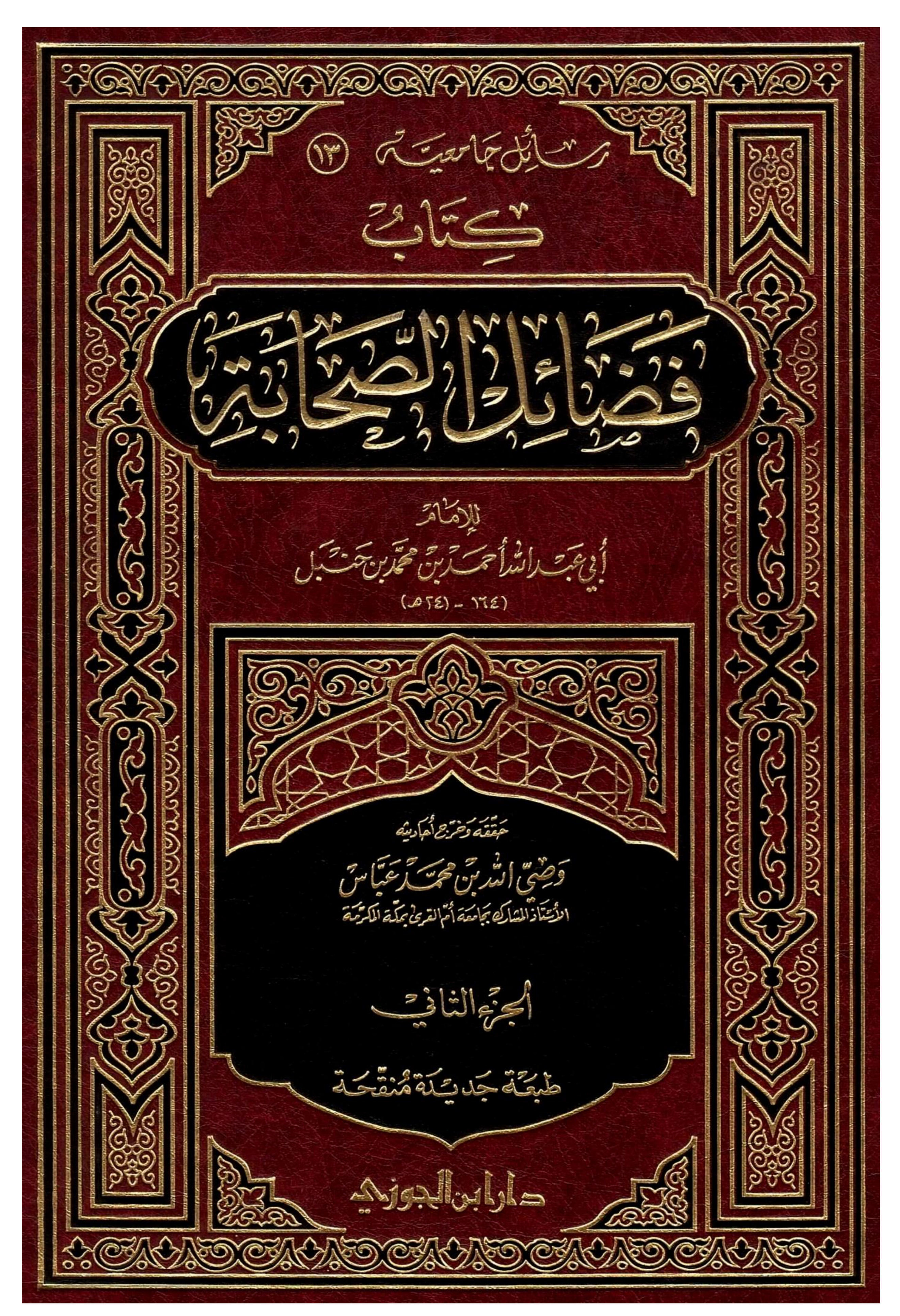
قال المحقق وصي الله بن محمد عباس: (إسناده حسن).

وروى أيضاً [9] : (حدثنا إبراهيم، نا سليمان بن حرب، عن حماد، عن عمار بن أبي عمار أنَّ ابن عباس رأى النبي صلى الله عليه وسلم في منامه يوماً بنصف النهار وهو أشعث أغبر في يده قارورة فيها دم فقلت: يا رسول الله، ما هذا الدم؟ فقال: «دم الحسين لم أزل ألتقطه منذ اليوم».

فأحصي ذلك اليوم، فوجدوه قتل في ذلك اليوم»).

قال المحقق وصي الله بن محمد عباس: (إسناده صحيح).

[9] فضائل الصحابة، ج2، ص 985، رقم الحديث 1396.


رسائل جامعية ١٣
كتاب
فضائل الصحابة
للإمام
أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل
(١٦٤ - ٢٤١هـ)
حققه وخرج أحاديثه
وصي الله بن محمد عباس
الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى بمكة المكرمة
الجزء الثاني
طبعة جديدة منقحة
دار ابن الجوزي

نا حَيْوَة، قال: أخبرني أبو صَخْر أن يزيد بن عبد الله بن قُسَيط أخبره أن عروة بن الزبير قال: «إن رسول الله ﷺ قبّل حسيناً وضَمَّهُ إليه وجعل يَشُمّه (١٤٦/ب) وعنده رجل من الأنصار، فقال الأنصاري: إن لي ابناً قد بلغ ما قبلته قط، فقال رسول الله ﷺ: أرأيتَ إن كان الله نزع الرحمة من قلبك فما ذنبي؟».

(١٣٥٧) حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قثنا وكيع، قال:

= يزيد بن عبد الله بن قُسَيْط بن أسامة بن عُمير الليثي أبو عبد الله الأعرج المدني، وثقه غير واحد قال ابن إسحاق: كان فقيهاً ثقة وكان ممن يستعان به في الأعمال لأمانته وفقهه، مات سنة (١٢٢).

الجرح (٤: ٢: ٢٧٤)، الميزان (٤: ٤٣٠)، التهذيب (١١: ٣٤٢).

ووصله الحاكم في المستدرك (٣: ١٧٠) من طريق عبد الله بن يزيد نفسه عن عروة عن أبيه أن رسول الله ﷺ قبل حسناً (كذا مكبراً) فذكر مثله، وقال: هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ووافقه الذهبي في تلخيصه:

وأخرج البخاري (١٠: ٤٢٧)، وأحمد (٢: ٢٦٩) عن أبي هريرة قال: قبّل رسول الله ﷺ الحسن (مكبراً) ابن علي وعنده الأقرع بن حابس التيمي جالساً، فقال الأقرع: إن لي عشرة من الولد ما قبّلت منهم أحداً فنظر إليه رسول الله ﷺ ثم قال: من لا يَرحَم لا يُرحَم، وفي رواية أحمد: الحسين مصغراً.

وأخرج ابن حبان (موارد ٥٥٣) عن أبي هريرة نحوه وفيه فقال: عُيَيْنَة بن بَدر، وقال ابن حجر في الفتح (١٠: ٤٣٠) ووقع نحو ذلك لعُيَيْنة بن حصن بن حذيفة الفزاري أخرجه أبو يعلى في مسنده بسند رجاله ثقات إلى أبي هريرة ويحتمل أن يكون وقع ذلك لجميعهم فقد وقع في رواية قدم ناس من الأعراب فقالوا.. إلخ.

(١٣٥٧) إسناده صحيح.

وسعيد بن أبي هند الفزاري والد عبد الله بن سعيد مولى سمرة بن جندب تابعي ثقة وثقه العجلي وابن حبان، مات (١١٦).

الجرح (٢: ١: ٧١)، التهذيب (٤: ٩٣). =

حدثني عبد الله بن سعيد، عن أبيه، عن عائشة أو أم سلمة، قال وكيع: شك هو أن النبي ﷺ قال لإحداهما: «لقد دخل عليّ البيت مَلك لم يدخل عليّ قبلها، فقال لي: إن ابنك هذا حسين مقتول، فإن شِئْتَ آتيك من تُربة الأرض التي يقتل بها، قال: فأخرج إليّ تربة حمراء».

(١٣٥٨) حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قثنا زيد بن الحُباب، قال: حدثني حسين بن واقد، قال: حدثني عبد الله بن بُريدة، قال: سمعت أبي بريدة يقول: «كان رسول الله ﷺ يخطُبنا فجاء الحسن والحسين وعليهما قميصان أحمران يمشيان ويَعثُران فنزل رسول الله ﷺ من المِنبر فحَمَلهما فوضعهما بين يديه، ثم قال: صدق الله ورسوله ﴿إِنَّمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌۚ﴾[1] نظرتُ إلى هذين الصبيين يمشيان ويَعثُران فلم أصْبِر حتى قطعتُ حديثي ورفعتُهما».

= وأخرجه في المسند (٦: ٢٩٤) وفيه: «شك هو يعني عبد الله بن سعيد» وقال الهيثمي في مجمع الزوائد (٩: ١٨٧): رواه أحمد ورجاله رجال الصحيح.

وأخرجه الطبراني (٣: ١١٣) عن عائشة بدون شك وإسناده صحيح.

وأخرجه أحمد (١: ٨٥) عن نجيء الحضرمي نحوه وإسناده صحيح أيضاً. وقال في مجمع الزوائد (٩: ١٨٧) رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ورجاله ثقات ولم ينفرد نجيء بهذا.

وأخرجه هو (٣: ٢٤٢، ٢٦٥)، وأبو نعيم في الدلائل (٣: ٣٠٢)، والحاكم (٣: ١٧٦)، (١٧٧)، وأبو يعلى والبزار والطبراني عن أنس بأسانيد كما في الزوائد (٩: ١٨٧) وصححه الحاكم على شرط الشيخين وتعقبه الذهبي بقوله: بل منقطع ضعيف، وذكر الهيثمي روايات أخرى فلينظر هناك ويأتي برقم (١٣٩١) أيضاً.

(١٣٥٨) إسناده صحيح.

وهو في المسند (٥: ٣٥٤) مثله، ورواه أبو داود (١: ٢٩٠)، =

---

(١) التغابن: ١٥.

القصة، فقال أبو هريرة: سمعت رسول الله ﷺ يقول: من أحبهما فقد أحبني ومن أبغضهما فقد أبغضني».

(١٣٧٩) حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قثنا محمد بن فُضَيْل، نا سالم يعني ابن أبي حَفْصة، عن مُنْذِر، قال: سمعت ابن الحنفية يقول: «حَسَن وحسين خير مني، ولقد عَلِما أنه كان يستخليني دونهما وأنا صاحب البغلة الشهباء».

(١٣٨٠) حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، نا عبد الرحمن، نا حماد بن سَلَمة، عن عمار هو ابن أبي عمار، عن ابن عباس، قال: «رأيتُ النبي ﷺ في المنام بنصف النهار أشعث أغبر، معه قارورة فيها دم يلتقطه، أو يتتبع فيها شيئاً[(١)] قلت: يا رسول الله ما هذا؟ قال: دم الحسين وأصحابه لم أزل أتتبعه منذ اليوم، قال عمار: فحفظنا ذلك فوجدناه قتل ذلك اليوم عليه السلام».

(١٣٧٩) إسناده حسن.

منذر هو الثوري.

(١٣٨٠) إسناده صحيح.

وهو في المسند (١: ٣٤٣)مثله.

وأخرجه عبد بن حميد كما في منتخب مسنده (ل ٩٨ ب)، والحاكم في المستدرك (٤: ٣٩٧) وصححه على شرط مسلم ووافقه الذهبي في تلخيصه، والطبراني في الكبير (٣: ١١٦، ١١٧)، وابن عبد البر في الاستيعاب (١: ٣٨) كلهم من طريق حماد، وقال في مجمع الزوائد (٩: ١٩٣ ـ ١٩٤): رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح.

وأخرج أحمد (١: ٦٤٨) وذكره الذهبي في سير النبلاء (ل ٤: ١٥٢) نحوه منام النبي ﷺ في قتله بشط الفرات وإسناده صحيح. ويأتي برقم (١٣٨١)، (١٣٨٩)، (١٣٩٦).

---

(١) كان في الأصل شيء (مرفوعاً) وأثبتناه من المسند على الصواب.

(١٣٨١) حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، قثنا عفان، نا حماد، قال: أنا عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس، قال: «رأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم بنصف النهار قائل أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم، فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا؟ قال: دُم الحسين وأصحابه فلم أزل التقطه منذ اليوم، فأحصَيْنا ذلك اليوم فوجدوه قُتِل في ذلك اليوم عليه السلام».

(١٣٨٢) حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، نا الأسود بن عامر، نا أبو إسرائيل، عن عَطِيّة، عن أبي سعيد، قال: قال رسول الله ﷺ: «إني تارك فيكم الثقلين، أحدهما أكبر من الآخر كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي، وإنهما لن يفترقا حتى يردا علي الحوض».

(١٣٨٣) حدثنا عبد الله، قال: حدثني أبي، نا أبو النَضْر، نا محمد يعني ابن طلحة، عن الأعمش، عن عَطِية العوفي، عن أبي

(١٣٨١) إسناده صحيح.

(١٣٨٢) إسناده ضعيف.

فيه ضعيفان عطية العوفي وقد سبق، وأبو إسرائيل وهو إسماعيل بن خليفة العبسي أبو إسرائيل بن أبي إسحاق الملائي الكوفي، ضعيف متشيع كادوا أن يجمعوا على ضعفه وتركهم بعضهم.

الضعفاء للبخاري (٢٥٢)، والضعفاء للنسائي (٢٨٥)، الجرح (١: ١: ١٩٦)، المجروحين (١: ١٢٤)، (١٢٦)، الميزان (٤: ٤٩٠)، التهذيب (١: ٢٩٣)، التقريب (١: ٦٩).

وأخرجه أحمد في المسند (٣: ١٤) بهذا الإسناد مثله، ورواه الطبراني في الكبير (٣: ٦٢) من طريق عطية.

(١٣٨٣) إسناده ضعيف لأجل عطية.

وأخرجه في المسند (٣: ١٧) بهذا الإسناد مثله، والطبراني في الكبير (٣: ٦٣) من طريق الأعمش، ومضى برقم (١٧٠) مع التعليق عليه.

نا شعبة، عن عَمْرو، قال: سمعت عبد الله بن الحارث، يحدِّث عن زُهَيْر بن الأَقْمَر، قال: «بينما الحسن بن علي يخطب إذ قام رجل، فقال: إني رأيت النبي ﷺ واضعه في حَبْوَته. وهو يقول: من أحبّني فليُحِبّه، فليبلغ الشاهد الغائب ولولا عزيمة رسول الله ﷺ لما حدثت».

(١٣٨٨) حدثنا إبراهيم بن عبد الله، قال: نا حجاج، قال: أنا شعبة، قال: أنا عَدِي بن ثابت، قال: سمعت البراء يعني ابن عازب، قال: «رأيت رسول الله ﷺ والحسن على عاتقه، وهو يقول: اللهم إني أحبه فأحبه».

(١٣٨٩) حدثنا إبراهيم بن عبد الله البصري، نا حجّاج، نا حماد، قثنا عمّار بن أبي عمار، عن ابن عباس، قال: «رأيت رسول الله ﷺ فيما يرى النائم بنصف النهار أغْبر أشعث بيده قارورة فيها دم، فقلت: بأبي وأمي يا رسول الله، ما هذا؟ قال: هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل منذ اليوم التقطه فأُحْصِيَ ذلك اليوم فوجدوه قتل يومئذ».

= الحاكم: كرامة رسول الله ﷺ وذكره الهيثمي في مجمع الزوائد (٩: ١٧٦)، وقال: رواه أحمد وفيه من لم أعرفه.ا.هـ. أقول: وما أدري من خفى على الهيثمي فرجاله معروفون أبو الوليد هو هشام بن عبد الملك الطيالسي وسليمان هو أبو داود هو الطيالسي، وعمرو هو ابن مرزوق أبو عثمان الباهلي، وعبد الله بن الحارث هو الزبيدي فإن كان يريد الرجل المبهم من الصحابي فلا يضر إبهام الصحابي شيئاً في صحة الحديث، كما هو معروف في أصول الحديث.

(١٣٨٨) إسناده صحيح.

ومضى برقم **(١٣٥٣)**.

(١٣٨٩) إسناده صحيح.

وأخرجه الطبراني في الكبير **(٣: ١١٦)** من طريق إبراهيم بن عبد الله عن حجاج وسليمان بن حرب قالا: ثنا حماد.

ومضى برقم **(١٣٨٠، ١٣٨١)** ويأتي برقم **(١٣٩٦)**.

(١٣٩٠) (١٤٩/ب) حدثنا إبراهيم بن عبد الله، نا حجاج وأبو عمر، قالا: نا مَهدي بن مَيْمون، قال: أخبرني محمد بن عبد الله بن أبي يعقوب، عن ابن أبي نُعْم، قال: «كنت عند ابن عمر فسأله رجل عن دم البعوض، فقال: ممن أنت؟ قال: من أهل العراق، قال: انظروا إلى هذا يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: هما رَيحانتي[1] من الدنيا رضي الله عنهما».

(١٣٩١) حدثنا إبراهيم بن عبد الله، نا حجاج، نا حماد، عن أبان، عن شهر بن حوشب، عن أم سلمة، قالت: «كان جبريل عليه السلام عند النبي ﷺ والحسين معي فبكى، فتركتُه فدنا من النبي ﷺ فقال جبريل: أتحبه يا محمد؟ فقال: نعم، فقال[2]: إن أمتك ستقتله،

(١٣٩٠) إسناده صحيح.

ومهدي بن ميمون الأزدي المعولي أبو يحيى البصري ثقة وثقه شعبة وابن سعد وأحمد وابن معين والنسائي والعجلي، مات (١٧٢) على خلاف.

ومحمد بن عبد الله بن أبي يعقوب التميمي الضبي البصري ثقة وثقه ابن معين وأبو حاتم والنسائي والعجلي.

التهذيب (٩: ٢٨٤).

وأخرجه الطبراني (٣: ١٣٧) من طريق الكجي، والبخاري (٧: ٩٥)، (١٠: ٤٢٦)، وأبو داود الطيالسي (منحة المعبود ٢: ١٩٢)، والترمذي (٥: ٦٥٧) عن ابن عمر.

(١٣٩١) إسناده حسن.

ورواه الطبراني في الكبير (٣: ١١٤، ١١٥) من أربع طرق عن أم سلمة وقال في مجمع الزوائد (٩: ١٨٩): رواه الطبراني بأسانيد ورجال أحدها ثقات. وانظر (١٣٥٧).

---

(١) كذا بالإفراد في الأصل.

(٢) زدته لاقتضاء السياق له.

وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها، فأراه إياه فإذا الأرض يقال لها كربلاء»[١].

(١٣٩٢) حدثنا إبراهيم بن عبد الله، نا حجاج، نا عبد الحميد بن بَهْرام الفزاري، نا شهر بن حوشب، قال: سمعت أم سلمة تقول حين جاء نعي الحسين بن علي: «لعنت أهل العراق وقالت: قتلوه قتلهم الله غرّوه وذلّوه لعنهم الله، وجاءته فاطمة رضي الله عنها، ومعها ابنيها[٢] جاءت بهما تَحمِلهما، حتى وضعتهما بين يديه، فقال لها: أين ابن عمك؟ قالت: هو في البيت، قال: اذهبي فادْعِيْه وائتيني بابنَيّ، قال: فجاءت تقود ابنيها كل واحد منهما في يد وعليٌّ يمشي في أثرها حتى دخلوا على رسول الله ﷺ فأجلسهما في حِجْره، وجلس علي على يمينه، وجلست فاطمة على يساره، قالت أم سلمة: فأخذ من تحتي كساءً كان بِساطاً لنا على المنامة في المدينة، فلفّه رسولُ الله ﷺ فأخذه بشماله بطَرفي الكِساء وألوىٰ بيده اليمنى إلى ربّه عز وجل، قال: اللهم أهل بيتي أذهب عنهم الرجس، وطَهِّرْهم تطهيراً ثلاث مرار، كل ذلك يقول: اللهم أهلي أذهب عنهم الرِجْسَ وطهِّرهم تطهيراً، قالت: فقلت: يا رسولَ الله ألستُ من أهلك؟ فقال: بلى! فادخلي في الكساء، قالت: فدخلت (١٥٠/أ) في الكساء بعدما قضى دعاءه لابن

(١٣٩٢) إسناده حسن.

ومضى الأثر برقم **(١١٧٠)** من رواية أحمد عن عبد الحميد بن بَهْرام، ورواه الطبراني **(٣: ١١٤، ١١٥)** من طريق أبي مسلم إبراهيم بن عبد الله ومن طريق آخر عن عبد الحميد إلى قوله: غروه وذلوه لعنهم الله.

---

(١) كربلاء: بالمد وهو الموضع الذي قتل فيه الحسين بن علي رضي الله عنه في طرف البرية عند الكوفة.
معجم البلدان (٤ : ٤٤٥).

(٢) كذا في الأصل.

زياد حيث أتى برأس الحسين رضي الله عنه فجعل يَنْكُتُ بقضيبٍ في يده فقلتُ: أما إنه كان أشبههما بالنبي ﷺ».

(١٣٩٦) حدثنا إبراهيم، نا سُلَيمان بن حَرْب، عن حماد، عن عمّار بن أبي عمّار «أن ابن عباس رأى النبي ﷺ في مَنامِه يوماً بنصف النهار وهو أشعث أغبر في يده قارورة فيها دم فقلت: يا رسول الله ما هذا الدم؟ فقال: دم الحسين لم أزل ألتقطه منذ اليوم فأحْصِيَ ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم».

(١٣٩٧) حدثنا إبراهيم، نا سليمان بن حَرب، نا حماد بن سلمة، عن علي بن زيد، عن أنس بن مالك، قال: «لما أوتي برأس الحسين يعني إلى عُبَيْدالله بن زياد، قال: فجعل ينكت بقضيب في يده، يقول: إن كان لحسَن الثَغْر فقلت: والله لأسوءنك، لقد رأيت رسول الله ﷺ يُقبل موضع قَضِيْبِك من فيه».

(١٣٩٨) حدثنا إبراهيم، نا سليمان بن حرب، نا شعبة، عن عدي بن ثابت، قال: سمعت البراء قال: «رأيت رسول الله ﷺ والحسن أو الحسين شك أبو مسلم على عاتِقِه، وهو يقول: اللهم إني أحبه فأحبه».

(١٣٩٦) إسناده صحيح.

ومضى برقم (١٣٨١)، (١٣٨٩) وغيره.

(١٣٩٧) إسناده حسن لغيره لمتابعة حفصة وابن سيرين لعلي بن زيد بن جدعان في (١٣٩٤)، (١٣٩٥).

وأخرجه الطبراني في الكبير (٣: ١٣٤) من طريق إبراهيم بن عبدالله عن أبي مسلم شيخ القطيعي.

وروى الطبراني (٥: ٢٣٤، ٢٣٨) عن زيد بن أرقم نحوه. قال في مجمع الزوائد (٩: ١٩٥) فيه حرام بن عثمان وهو متروك.

(١٣٩٨) إسناده صحيح.

ومضى برقم (١٣٥٣) من رواية أحمد وفيه الحسن مكبراً بدون شك.

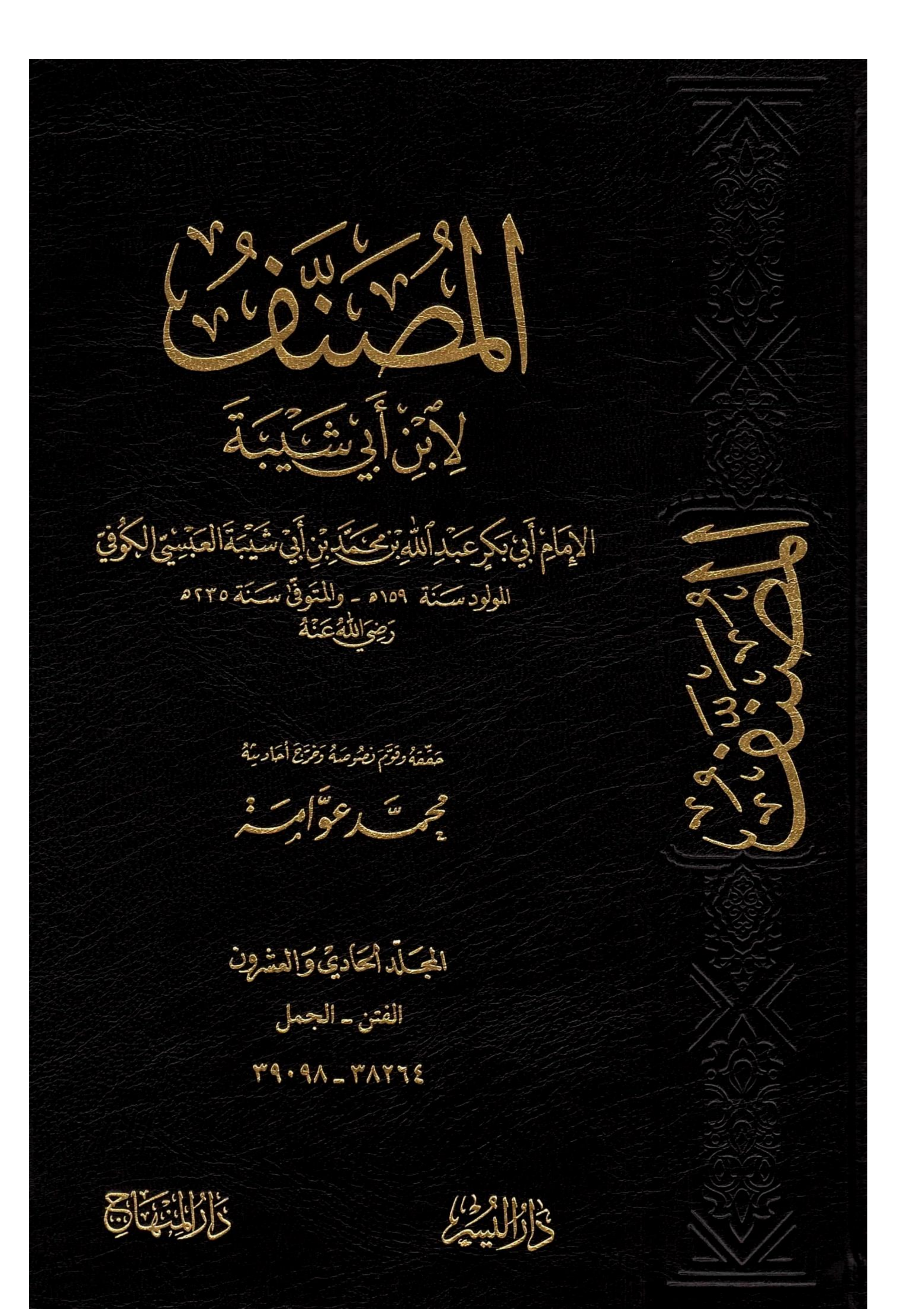
المورد الرابع

روى الحافظ أبو بكر بن أبي شيبة في كتابه (المصنَّف) [10]: (حدَّثنا محمد بن عبيد، قال: حدثني شرحبيل بن مدرك الجعفي، عن عبد الله بن نجي الحضرمي، عن أبيه، أنه سافر مع علي وكان صاحب مِطْهَرته حتى حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى: صبراً أبا عبد الله، صبراً أبا عبد الله فقلت: ماذا أبا عبد الله؟ قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعيناه تفيضان قال: قلت: يا رسول الله ما لعينيك تفيضان؟ أأغضبك أحد؟ قال: «قام من عندي جبريل فأخبرني أن الحسين يقتل بشط الفرات فلم أملك عيني أن فاضتا»).

قال المحقق محمد عوَّامة: (...، والحديثُ ثابتٌ).

---

[10] المصنف، ج21، ص 146، رقم الحديث 38522.


المصنف
لابن أبي شيبة
الإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي
المولود سنة ١٥٩هـ - والمتوفى سنة ٢٣٥هـ
رضي الله عنه
حققه وقوّم نصوصه وخرّج أحاديثه
محمد عوامة
المجلد الحادي والعشرون
الفتن - الجمل
٣٨٢٦٤ - ٣٩٠٩٨
دار اليسر
دار المنهاج

رسول الله! تطلعتُ فرأيتك تقلِّب شيئاً في كفِّك والصبيُّ نائم على بطنك ودموعُك تسيل، فقال: «**إن جبريل أتاني بالتربة التي يقتل عليها، وأخبرني أن أمتي يقتلونه**». ١٠ : ٩٨

٣٨٥٢٢ ـ حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثني شُرحبيل بن مدرك الجعفي، عن عبد الله بن نُجيّ الحضرمي، عن أبيه: أنه سافر مع عليّ ـ وكان صاحب مِطْهَرته ـ حتى حاذى نِيْنوى وهو منطلق إلى صِفّين فنادى: صبراً أبا عبد الله، صبراً أبا عبد الله! فقلت: ماذا: أبا عبد الله! قال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعيناه تَفيضان، قال: قلت: يا رسول الله! ما لعينيك تَفيضان؟ أأغضبك أحد؟ قال: «**قام من عندي جبريل فأخبرني أن الحسين يقتل بشطّ الفرات، فلم أملك عينيَّ أنْ فاضتا**».

٣٨٥٢٣ ـ حدثنا معاوية قال: حدثنا الأعمش، عن سلام أبي

٣٨٥٢٢ ـ رواه الطبراني في الكبير ٣ (٢٨١١) من طريق المصنف، به.

وروله أحمد ١ : ٨٥، والبزار في «مسنده» (٨٨٤)، وأبو يعلى (٣٥٨ = ٣٦٣) بمثل إسناد المصنف.

قال الهيثمي في «مجمع الزوائد» ٩ : ١٨٧ بعد أن عزاه لهؤلاء الأربعة: «رجاله ثقات، ولم ينفرد نُجَيّ بهذا»، وكأنه يشير إلى كلمة ابن حبان في «ثقاته» ٥ : ٤٨٠: «لا يعجبني الاحتجاج بخبره إذا انفرد»، وانظر بشأنه «فتح الباري» ١ : ٣٩٢ (٢٨٦)، والتعليق على ترجمته في «الكاشف» (٥٨٠٣)، والحديث ثابت.

ونينوى المذكورة هنا: ناحية بسواد الكوفة، وهي غير نينوى التي بالموصل، وإن كان كلاهما بالعراق.

٣٨٥٢٣ ـ «معاوية»: كذا في النسخ، والمصنف يروي عن معاوية بن عمرو الأزدي، وعن معاوية بن هشام القصار، لكن كلاهما لا يرويان عن الأعمش، إنما =

المورد الخامس

روى ابن سعد في (الطبقات الكبرى) في هذا الباب حديثين:

الحديثُ الأوَّل [11]: (أخبرنا عفان بن مسلم ويحيى بن عباد وكثير بن هشام وموسى بن إسماعيل، قالوا: حدثنا حماد بن سلمة قال: حدثنا عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم بنصف النهار وهو قائم أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم. فقلت: بأبي وأمي ما هذا؟ قال: دم الحسين وأصحابه. أنا منذ اليوم ألتقطه. قال: فأحصي ذلك اليوم فوجدوه قتل ذلك في ذلك اليوم).

قال المحقق محمد بن صامل السّلمي: (إسنادهُ حسن).

الحديث الثاني[12]: (وأخبرنا علي بن محمد عن حماد بن سلمة عن أبان عن شهر بن حوشب عن أم سلمة، قالت: كان جبريل عند رسول الله والحسين معي فبكى فتركته فأتى النبي صلى الله عليه وسلم فأخذته فبكى فأرسلته. فقال له جبريل: أتحبه؟ قال: نعم. فقال: أما إنَّ أمتك ستقتله).

قال المحقق محمد بن صامل السّلمي: (إسناده حسن).

---

[11] الطبقات الكبرى – الطبقة الخامسة من الصحابة، ج**1**، ص**427**، رقم الحديث **415**.

[12] الطبقات الكبرى – الطبقة الخامسة من الصحابة، ج**1**، ص **428**، رقم الحديث **416**.

سلسلة الناقص من طبقات ابن سعد

يطبع لأول مرة : القسم د.

الطبقات الكبرى

الطبقة الخامسة من الصحابة

تأليف

محمد بن سعد بن منيع الزهري

المتوفى (٢٣٠) هـ

الجزء الأول

دراسة وتحقيق

د/ محمد بن صامل السلمي

وكيل كلية الشريعة والدراسات الإسلامية

بجامعة أم القرى

مكتبة الصديق

الطائف - هاتف : ٧٣٢٣٣٣٧

عن عائشة ، قالت : بينا رسول الله ﷺ راقد ، إذ جاء الحسين يحبو إليه فَنَحّيته عنه ، ثم قمت لبعض أمري فدنا منه ، فاستيقظ يبكي ، فقلت : ما يبكيك ؟ قال : إن جبريل أراني التّربة التي يقتل عليها الحسين ، فاشتد غضب الله على من يسفك[1] دمه ، وبسط يده فإذا فيها قبضة من بطحاء . فقال : يا عائشة والذي نفسي بيده ، إنه ليَحْزنني ، فَمَنْ هذا مِنْ أمتي يقتل حسينًا بَعْدي ؟!

٤١٥ – قال : أخبرنا عفان بن مسلم ، ويحيى بن عبَّاد ، وكثير بن هشام ، وموسى بن إسماعيل ، قالوا : حدثنا حَمّاد بن سلمة ، قال : حدثنا عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس ، قال : رأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم بنصف النهار وهو قائم أشعث أغبر ، بيده قارورة فيها دَم ، فقلت بأبي وأمي ما هذا ؟ قال : دم الحسين وأصحابه ، أنا منذ اليوم[2] ألتقطه . قال[3] :

---

(١) في المحمودية : « من سفك » .

(٢) ساقطة من الأصل .

(٣) القائل : هو عمار بن أبي عمار الراوي عن ابن عباس جاء ذلك في رواية الإمام أحمد في الفضائل (١٣٨٠) وفي المسند .

---

٤١٥ – إسنـــاده حســـن .

– عمار بن أبي عمار مولى بني هاشم ، صدوق ربما أخطأ ، تقدم في (٢٠) .

● **تـخـــريـجـــه :**

أخرجه أحمد في فضائل الصحابة برقم (١٣٨٠) ، وفي المسند : ٢٤٢/١ ، والحاكم في المستدرك : ٣٩٧/٤ وصححه ووافقه الذهبي ، وأخرجه الطبراني في الكبير : ١١٠/٣ ، كلهم من طريق حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار به ، وقال الهيثمي في مجمع الزوائد ١٩٤/٩ : رواه أحمد والطبراني ورجال أحمد رجال الصحيح . وقد صححه العلامة أحمد شاكر ، انظر المسند حديث رقم (٢١٦٥) وعند الحاكم قال : فأُحْصِيِ ذلك فوجدوه قُتِلَ قبل ذلك بيوم .

فأُحْصِي ذلك اليوم فوجدوه[1] قُتِلَ ذلك[2] في ذلك اليوم .

٨/ب ٤١٦ – / قال : وأخبرنا عليّ بن محمد ، عن حماد بن سلمة ، عن أبان ، عن شَهْر بن حَوْشب ، عن أم سلمة ، قالت : كان جبريل عند رسول الله ﷺ والحسين معي ، فبكى فتركته ، فأتى النبي ﷺ فأخذته ، فبكى ، فأرسلته ، فقال له جبريل : أتحبه ؟ قال : نعم . فقال : أما إنّ أمتك ستقتله !!.

---

(١) في الأصل : فوجده وما أثبت من المحمودية .

(٢) هكذا في الأصول الخطية ولعل الصواب حذف (ذلك) .

---

٤١٦ – إسنـــاده حســـن .

– أبان هو ابن صالح بن عمير بن عبيد القرشي مولاهم المدني وقيل المكي ، وثّقه الأئمة ، وَوَهِم ابن حزم ، فجَهّله ، وابن عبد البر ، فضَعّفه ، من الخامسة (تق : ١/٣٠) .

– شهر بن حوشب الأشعري الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السّكن ، مختلف فيه بين نقاد الحديث فقد تركه شُعْبة ، ويحيى بن سعيد ، وقال النسائي ، وابن عدي : ليس بالقوي ، وقال أبو حاتم : لا يحتج بحديثه . ووثقه أحمد ، ويحيى ، وقال أبو زرعة : لا بأس به . والحافظان المحققان الذهبي وابن حجر يُرَجِّحان توثيقه ، فقد ذكره الذهبي في الرواة المتكلم فيهم بمالا يوجب الرد (ص ١١٨ ترجمة رقم ١٥٨) وقال ابن حجر في التقريب ١/٣٥٥ : صدوق كثير الإرسال والأوهام وقال في فتح الباري ٣/٦٥ : حسن الحديث وإن كان فيه بعض الضعف . (الجرح والتعديل : ٤/٣٨٣ والميزان : ٢/٢٨٣ والتهذيب : ٤/٣٨٩) .

● تخـــريجـــه :

أخرجه أحمد في فضائل الصحابة برقم (١٣٩١) من طريق حماد عن أبان به . وانظر تخريج الحديث رقم (٤١٣) .

فأُحْصِي ذلك اليوم فوجدوه[1] قُتِلَ ذلك[2] في ذلك اليوم .

/ب

٤١٦ - / قال : وأخبرنا عليّ بن محمد ، عن حماد بن سلمة ، عن أبان ، عن شَهْر بن حَوْشب ، عن أم سلمة ، قالت : كان جبريل عند رسول الله ﷺ والحسين معي ، فبكى فتركته ، فأتى النبي ﷺ فأخذته ، فبكى ، فأرسلته ، فقال له جبريل : أتحبه ؟ قال : نعم . فقال : أما إنّ أمتك ستقتله !!.

---

(١) في الأصل : فوجده وما أثبت من المحمودية .

(٢) هكذا في الأصول الخطية ولعل الصواب حذف (ذلك) .

---

٤١٦ - إسنــاده حســن .

- أبان هو ابن صالح بن عمير بن عبيد القرشي مولاهم المدني وقيل المكي ، وثّقه الأئمة ، وَوَهِم ابن حزم ، فجَهّله ، وابن عبد البر ، فضَعّفه ، من الخامسة (تق : ٣٠/١) .

- شهر بن حوشب الأشعري الشامي مولى أسماء بنت يزيد بن السّكن ، مختلف فيه بين نقاد الحديث فقد تركه شُعْبة ، ويحيى بن سعيد ، وقال النسائي ، وابن عدي : ليس بالقوي ، وقال أبو حاتم : لا يحتج بحديثه . ووثقه أحمد ، ويحيى ، وقال أبو زرعة : لا بأس به . والحافظان المحققان الذهبي وابن حجر يُرَجِّحان توثيقه ، فقد ذكره الذهبي في الرواة المتكلم فيهم بمالا يوجب الرد (ص ١١٨ ترجمة رقم ١٥٨) وقال ابن حجر في التقريب ٣٥٥/١ : صدوق كثير الإرسال والأوهام وقال في فتح الباري ٦٥/٣ : حسن الحديث وإن كان فيه بعض الضعف . (الجرح والتعديل : ٣٨٣/٤ والميزان : ٢٨٣/٢ والتهذيب : ٣٨٩/٤) .

● تخـريجـه :

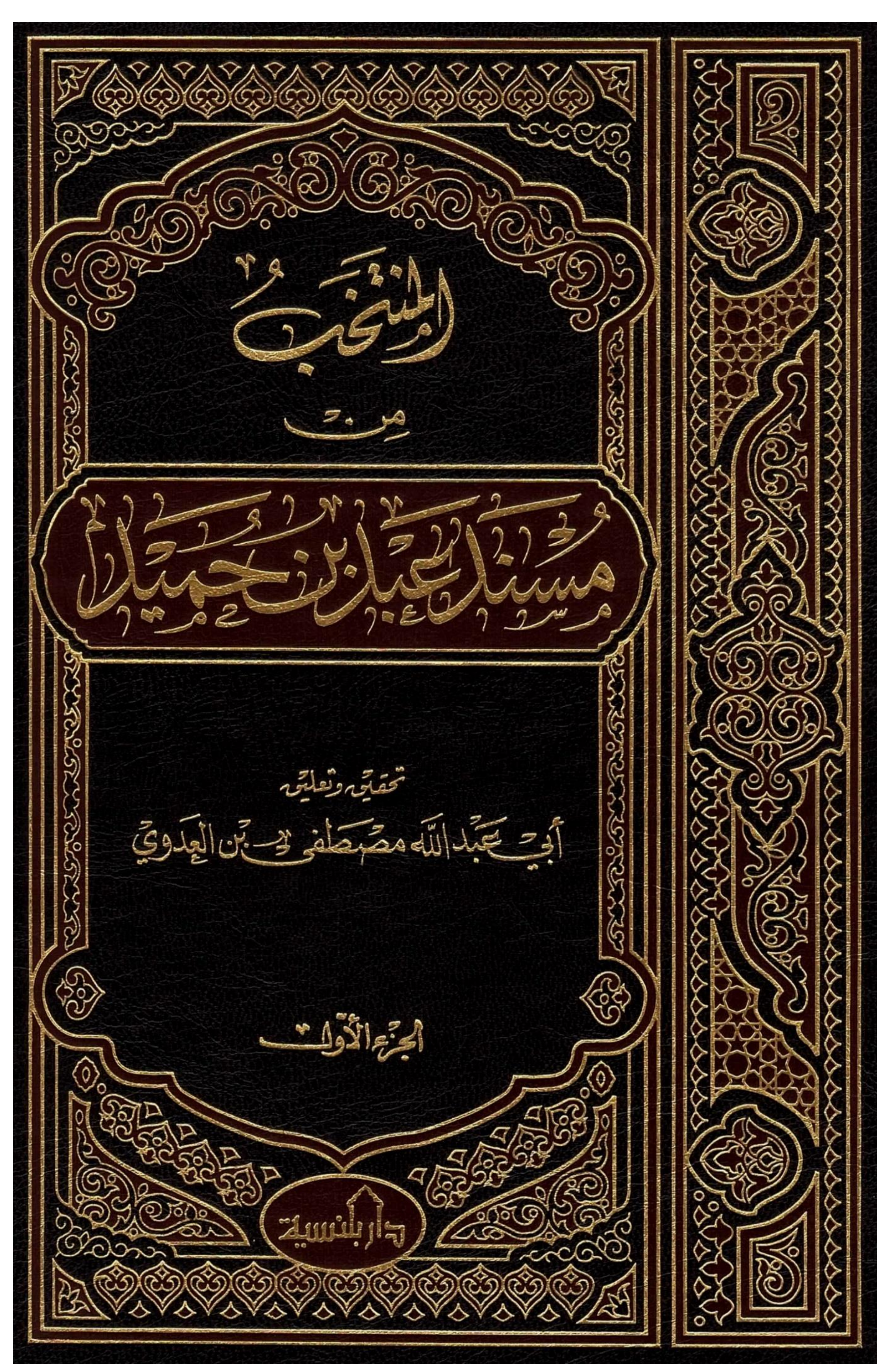
أخرجه أحمد في فضائل الصحابة برقم (١٣٩١) من طريق حماد عن أبان به . وانظر تخريج الحديث رقم (٤١٣) .

المورد السادس

روى الحافظ الثقة عبد بن حميد في مسنده [13] : (حدثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم نصف النهار أشعث أغبر، معه قارورة فيها دم، فقلت: يا نبي الله، ما هذا؟ قال: «هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطهم منذ اليوم» قال: وأحصى ذلك اليوم فوجدوه قتل ذلك اليوم).

قال المحقق مصطفى بن العدوي: (سند حسن).

[13] المنتخب من مسند عبد بن حميد، ج**1**، ص **527**، رقم الحديث **709**.


المنتخب
من
مسند عبد بن حميد
تحقيق وتعليق
أبي عبد الله مصطفى بن العدوي
الجزء الأول
دار بلنسية

٧٠٩ ـ حدثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس قال: رأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم نصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم، فقلت: يا نبي اللّه، ما هذا؟! قال: «**هذا دم الحسين وأصحابه، لم أزل ألتقطُهم منذ اليوم**». قال: وأحصى ذلك اليوم فوجدوه قتل ذلك اليوم.

٧١٠ ـ حدثنا الحسن بن موسى، ثنا حماد بن سلمة، عن ثابت البناني، عن أبي عثمان النهدي، عن ابن عباس، قال: قال رسول اللّه ﷺ: «**أهون أهل النار عذابًا: أبو طالب، وفي رجليه نعلان من نار يغلي منهما دماغه**».

٧١١ ـ حدثني سليمان بن حرب، ثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمَّار، عن ابن عباس قال: كنت مع أبي عند النبي ﷺ، وكان النبي ﷺ كالمُعرض عن أبي، فلما قمنا قال لي أبي: أي بني، أما رأيت ابن عمك كالمُعرض عنِّي؟ فقلت: يا أبه، إنه كان معه رجل يناجيه. قال: فرجع العباس فقال: يا رسول اللّه، إني قلت لعبد اللّه كذا وكذا، فزعم أنه كان معك رجل

= وأخرج مسلم أيضًا من طريق سعيد بن جبير، عن ابن عباس (ص٤٨٩، ٤٩٠)، وأبو داود في الصلاة من طريق جابر بن زيد عن ابن عباس (رقم ١٢١٤)، وأخرج النسائي من طريق سعيد وجابر عن ابن عباس (١/ ٢٣٣ ـ ٢٣٤).

(٧٠٩) سند حسن:

وأخرجه أحمد (١/ ٢٤٢).

(٧١٠) صحيح:

وأخرجه مسلم (ص١٩٦).

وأخرج البخاري معناه من حديث أبي سعيد الخدري رضي اللّه عنه في كتاب الرقاق، باب (٥١): صفة الجنة والنار، «فتح» (١١/ ٤١٧).

(٧١١) سند حسن:

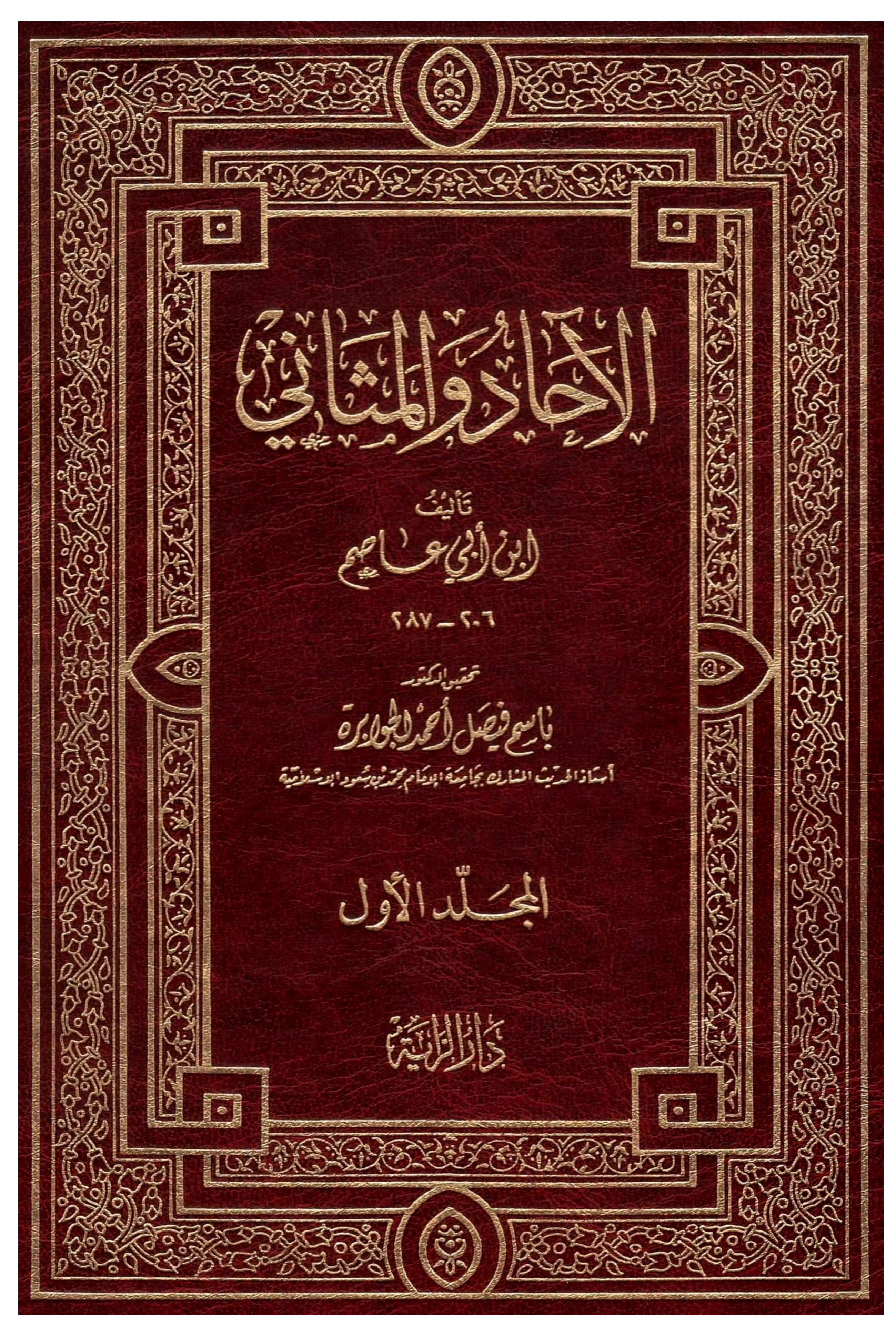
المورد السابع

روى الحافظُ أبو بكر بن أبي عاصم في (الآحاد والمثاني) [14]: (حدثنا فضل بن سهل الأعرج، نا محمد بن خالد بن عثمان، نا موسى بن يعقوب، عن هاشم بن هاشم، عن عبد الله بن وهب، أن أم سلمة رضي الله عنها، حدثته، أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطجع ذات يوم للنوم، فاستيقظ وهو خائر النفس، ثم اضطجع، ثم استيقظ وفي يده تربة حمراء يقلبها في يده، فقالت أم سلمة رضي الله عنها: يا نبي الله ما هذه التربة قال: «أخبرني جبريل عليه السلام أن هذا يقتل بأرض العراق، للحسين» ، فقلت: «يا جبريل أرني تربة الأرض التي يقتل فيها وهي هذه»).

قال المحقق باسم فيصل الجوابرة: (إسناده حسن).

---

[14] الآحاد والمثاني، ج1، ص 310، رقم الحديث 429.


الآحاد والمثاني
تأليف
ابن أبي عاصم
٢٠٦ - ٢٨٧
تحقيق الدكتور
باسم فيصل أحمد الجوابرة
أستاذ الحديث المشارك بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية
المجلد الأول
دار الراية

٤٢٩ ـ **حدثنا** فضل بن سهل الأعرج نا محمد بن خالد بن عثمان نا موسى بن يعقوب عن هاشم بن هاشم عن عبد الله[١] بن وهب أن أم سلمة رضي الله عنها حدثته أن رسول الله ﷺ اضطجع ذات يوم للنوم فاستيقظ وهو خائر (النفس)[٢] ثم اضطجع ثم استيقظ وفي يده تربة حمراء يقلبها في يده فقالت: أم سلمة رضي الله عنها (٤٣/أ) يا نبي الله ما هذه التربة، قال: «**أخبرني جبريل عليه السلام أن هذا يقتل (بأرض العراق)[٣] للحسين فقلت: يا جبريل أرني تربة الأرض التي يُقتل فيها وهي هذه**».

٤٣٠ ـ **حدثنا** هدبة بن خالد **ثنا** حماد بن سلمة عن علي بن زَيْد عن عليّ بن الحسين حدثني الحسين بن عليّ رضي الله عنهما قبل قتله بيوم قال إن بني إسرائيل كان لهم ملك فذكر في قتل يحيى بن زكريا عليه السلام حديثاً طويلاً.

٤٣١ ـ حَدثنا يعقوب بن حميد نا عبد الله بن ميمون المكي **ثنا** جعفر بن مُحمّد عن أبيْه أنه دخل على أبيْه رجلان من قريش فذكر مقتل الحسين بن عليّ عليهما السلام بطوله.

---

٤٢٩ ـ رواه الطبراني في الكبير ٧٦/٣ رقم ٢٧٢١ من طريق ابن أبي فديك ثنا موسى بن يعقوب به نحوه، وإسناده حسن.

(١) جاء في المعجم الكبير عن عتبة بن عبد الله بن زمعة.

(٢) ما بين القوسين زيادة من المعجم الكبير.

(٣) ما بين القوسين كتب في الهامش.

المورد الثامن

روى الحافظُ أبو يعلى الموصليّ في (المسند) في هذا الباب حديثين:

الحديث الأوّل[15]: (حدثنا أبو خيثمة، حدثنا محمد بن عبيد، أخبرنا شرحبيل بن مدرك، عن عبد الله بن نجي، عن أبيه، أنه سار مع علي، وكان صاحب مطهرته، فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين، فنادى علي: اصبر أبا عبد الله، اصبر أبا عبد الله بشط الفرات، قلت: وماذا يا أبا عبد الله؟ قال: دخلت على النبي ذات يوم وعيناه تفيضان، قال: قلت: يا نبي الله، أغضبك أحد؟ ما شأن عينيك تفيضان؟ قال: «بل قام من عندي جبريل قبل، فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات». قال: فقال: «هل لك أن أشمك من تربته؟». قال: قلت: نعم. قال: «فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها، فلم أملك عيني أن فاضتا»).

قال المحقق حسين سليم أسد: (إسناده حسن).

الحديث الثاني[16]: (حدثنا شيبان، حدثنا عمارة بن زاذان، حدثنا ثابت البناني، عن أنس بن مالك، قال: استأذن ملك القطر ربه أن يزور النبي فأذن له، وكان في يوم أم سلمة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: «يا أم سلمة، احفظي علينا الباب لا يدخل علينا أحد» قال: فبينما هي على الباب إذ جاء الحسين بن علي، فاقتحم، ففتح الباب،

---

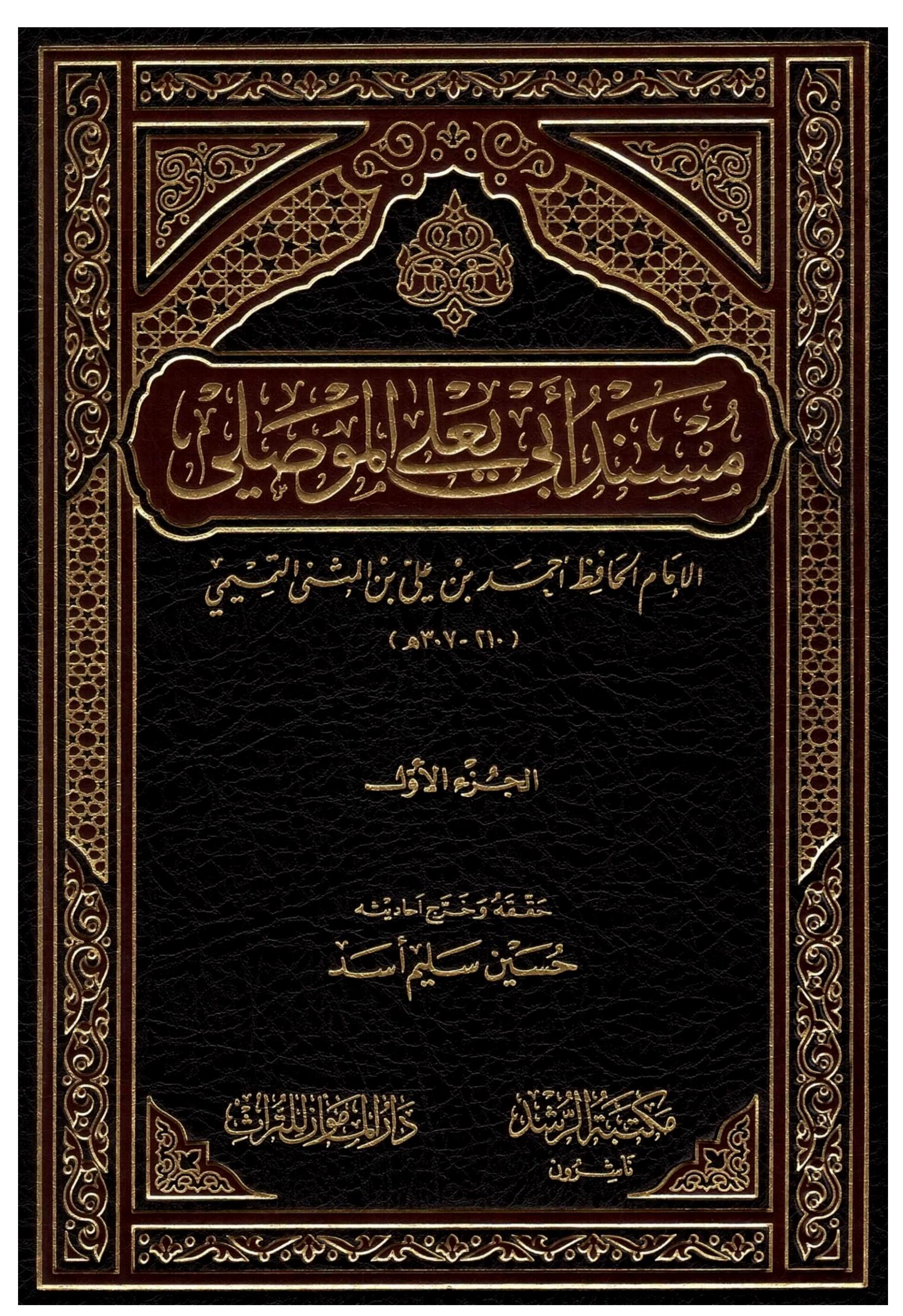
[15] مسند أبي يعلى الموصلي، ج1، ص 298، رقم الحديث 363.

[16] مسند أبي يعلى الموصلي، ج6، ص 129 – 130، رقم الحديث 3402.

فدخل، فجعل النبي صلى الله عليه وسلم يلتزمه ويقبله، فقال الملك: أتحبه؟ قال: «نعم». قال: إن أمتك ستقتله، إن شئت أريتك المكان الذي تقتله فيه. قال: «نعم». قال: فقبض قبضة من المكان الذي قتل به، فأراه فجاء سهلة أو تراب أحمر فأخذته أم سلمة فجعلته في ثوبها.

قال ثابت: فكنا نقول: إنها كربلاء).

قال المحقق حسين سليم أسد: (إسناده حسن).


مسند أبي يعلى الموصلي
الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي
(٢١٠ - ٣٠٧هـ)
الجزء الأول
حققه وخرج أحاديثه
حسين سليم أسد
مكتبة الرشد
ناشرون
دار المأمون للتراث

١٠٢ - (٣٦٢) - حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثنا حميد بن عبد الرحمن ، حدّثنا حسن ، عن بيان ، عن حصين بن صفوان .

عن علي ، قالَ : كُنْتُ غُلاماً مَذَّاءً ، فَلَمَّا رأىٰ رَسولُ اللَّهِ ﷺ الماءَ قَدْ آذاني قالَ : « إنَّما الْغُسْلُ مِنَ الماءِ الدَّافِقِ »[١] .

١٠٣ - (٣٦٣) - حدّثنا أبو خيثمة ، حدّثنا محمد بن عبيد ، أخبرنا شرحبيل بن مدرك ، عن عبد الله بن نُجَيٍ عن أبيه .

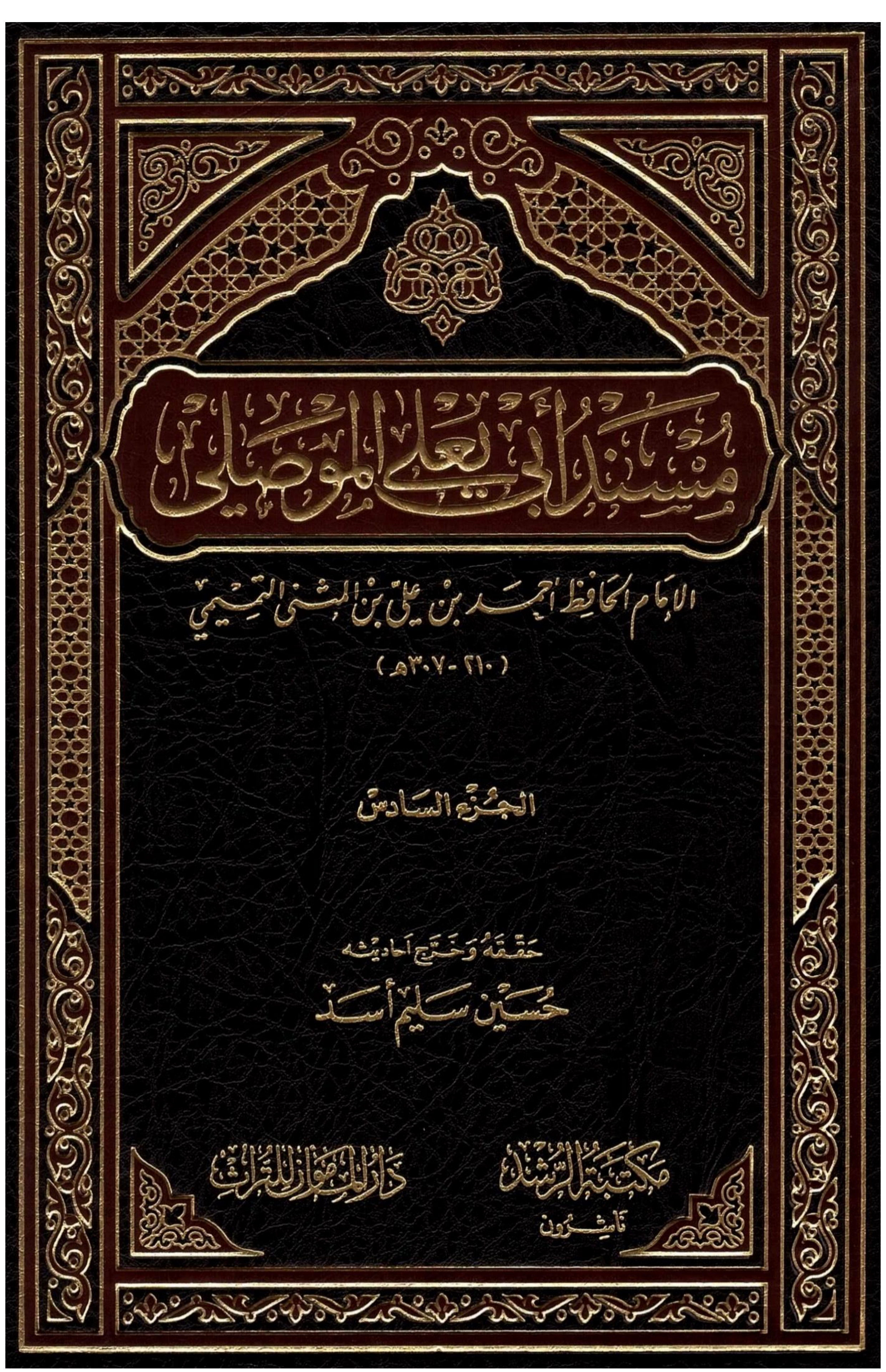
أَنَّه سارَ مع عَلي ، وكانَ صاحِبَ مِطْهَرَتِهِ ، فَلَمَّا حاذىٰ نينَوَىٰ ، وهُوَ مُنْطَلِقٌ إلىٰ صِفِّين ، فَنادى عليٌّ : إصْبِرْ أبا عبد الله ، إصبر أبا عبد الله بِشَطِّ الفرات ، قُلْتُ : وماذا يا أبا عبد الله ؟ قالَ : دَخَلْتُ عَلى النبيِّ ﷺ ذاتَ يَوْمٍ وَعَيْناهُ تفيضانِ ، قالَ : قلتُ : يا نبي الله : أَغْضَبَكَ أَحَدٌ ؟ ما شَأْنُ عَيْنَيْكَ تَفيضانِ ؟ قالَ : « بَلْ قامَ مِنْ عِنْدي جبريلُ قَبْلُ ، فَحَدَثَني أَنَّ الحُسَيْنَ يُقْتَلُ بِشَطِّ الفُراتِ » قالَ : فَقالَ : « هَلْ لَكَ أَنْ أُشِمَّكَ مِنْ تُرْبَتِهِ ؟ » قال ، قُلْتُ : نَعَمْ . قالَ : « فَمَدَّ يَدَهُ فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنْ تُرابٍ فَأَعْطانيها ، فَلَمْ أملكْ عَيْنيَّ أَنْ فاضتا »[٢] .

= ﷺ أن أعيان بني الأم يتوارثون دون بني العلات » .

وقال الترمذي : وهذا حديث لا نعرفه إلا من حديث أبي إسحاق ، عن الحارث ، عن علي . وقد تكلم بعض أهل العلم في الحارث . والفعل على هذا الحديث عند عامة أهل العلم » . وانظر الحديث (٣٠٠ ، ٦٢٥) .

(١) إسناده ضعيف . حصين بن صفوان مجهول . وحسن هو ابن صالح ، وبيان هو ابن بشر . وانظر الحديث (٣١٤) .

(٢) إسناده حسن ، ومحمد بن عبيد هو ابن أبي أمية الطنافسي . وأخرجه =



مسند أبي يعلى الموصلي
الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي
(٢١٠-٣٠٧هـ)
الجزء السادس
حققه وخرج أحاديثه
حسين سليم أسد
مكتبة الرشد
ناشرون
دار المأمون للتراث

٦٤٦ ـ (٣٤٠١) ـ حدثنا شيبان ، حدثنا عمارة ، حدثنا ثابت ،

عَنْ أَنسٍ أَنَّ الْمُؤَذِّنَ ـ أَوْ بِلَال ـ كَانَ يُقِيمُ فَيَدْخُلُ رَسُولُ الله ﷺ فَيَسْتَقْبِلُهُ الرَّجُلُ فَيَقُومُ مَعَهُ حَتَّىٰ يَخْفِقَ عَامَّتُهُمْ بِرُؤُوسِهِمْ (١) .

٦٤٧ ـ (٣٤٠٢) ـ حدثنا شيبان ، حدثنا عمارة بن زاذان ، حدثنا ثابت البناني ،

عَنْ أَنسِ بْنِ مَالِكٍ قَالَ : اسْتَأْذَنَ مَلَكُ الْقَطْرِ رَبَّهُ أَنْ يَزُورَ النبيَّ ﷺ ، فَأَذِنَ لَهُ ، وَكَانَ فِي يَوْمِ أُمِّ سَلَمَةَ . فَقَالَ النبيُّ ﷺ : « يَا أُمَّ سَلَمَةَ احْفَظِي عَلَيْنَا البابَ لَا يَدْخُلُ عَلَيْنَا أَحَدٌ » . قَالَ : فَبَيْنَمَا هِيَ عَلَىٰ الْبَابِ إِذْ جَاءَ الْحُسَيْنُ بْنُ عَلِيٍّ فَاقْتَحَمَ ، فَفَتَحَ الْبَابَ ، فَدَخَلَ ، فَجَعَلَ النبيُّ ﷺ يَلْتَزِمُهُ وَيُقَبِّلُهُ . فَقَالَ الْمَلَكُ: أَتُحِبُّهُ ؟ قَالَ « نَعَم » . قَالَ : إِنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُهُ ، إِنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ الْمَكَانَ الَّذِي تَقْتُلُهُ فِيه . قَالَ : « نَعَمْ » . قَالَ : فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنَ

---

(١) إسناده حسن من أجل عمارة بن زاذان ، وقد بينا أنه حسن الحديث عند رقم (٣٣٩٨) .

وأخرجه أبو الشيخ في « أخلاق النبي ﷺ » ص : (٣١) من طريق أبي يعلىٰ هذه .

وأخرجه أحمد ٢٣٨/٣ ـ ٢٣٩ من طريق الحسن بن موسىٰ ، حدثنا عمارة ، بهذا الإسناد . ولتمام تخريجه انظر (٣٣٠٦ ، ٣٣٠٩ ، ٣٣١٠) . وانظر الحديث (٣١٩٩ ، ٣٢٤٠) . وتخفق رؤوسهم : تميل من النعاس .

الْمَكَانِ الَّذِي قُتِلَ بِهِ، فَأَرَاهُ فَجَاءَ سَهْلَةً أَوْ تُرابٌ أَحْمَرُ [1] . فَأَخَذَتْهُ أُمُّ سَلَمَةَ فَجَعَلَتْهُ فِي ثَوْبِهَا .

قَالَ ثَابِتٌ : فَكُنَّا نَقُولُ : إِنَّها كَرْبَلاءُ [2] .

٦٤٨ ـ (٣٤٠٣) ـ حدثنا قطن بن نُسَيْر الغُبَرِيّ ، حدثنا جعفر بن سُلَيْمان ، حدثنا ثابت ،

عَنْ أَنَسٍ : قَالَ رَسُولُ الله ﷺ : « لِيَسْأَلْ أَحَدُكُمْ رَبَّهُ حَاجَتَهُ كُلَّهَا حَتَّىٰ يَسْأَلَهُ شِسْعَ نَعْلِهِ إِذَا انْقَطَعَ » [3] .

---

(١) عند أحمد : « وإن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه . قال : فضرب بيده فأراه تراباً أحمر فاخدته . . » .

(٢) إسناده حسن كما بينا عند الحديث (٣٣٩٨) . وصححه ابن حبان برقم (٢٢٤١) موارد من طريق الحسن بن سفيان ، حدثنا شيبان بن فروخ ، بهذا الإسناد .

وأخرجه أحمد ٢٦٥/٣ ، وأبو نعيم في « دلائل النبوة » رقم (٤٩٢) من طريق عبد الصمد بن حسان .

وأخرجه أحمد ٢٤٢/٣ من طريق مؤمل، كلاهما حدثنا عمارة بن زاذان، به .

وذكره الهيثمي في « مجمع الزوائد » ١٨٧/٩ وقال : « رواه أحمد ، وأبو يعلىٰ ، والبزار ، والطبراني بأسانيد وفيها عمارة بن زاذان ، وثقه جماعة وفيه ضعف ، وبقية رجال أبي يعلىٰ رجال الصحيح » . وانظر سير أعلام النبلاء ٢٨٨/٣ ـ ٢٨٩ .

وكربلاء ـ بالمد ـ : الموضع الذي قتل فيه الحسين رضي الله عنه في طرف البرية عند الكوفة . وانظر معجم البلدان ٤٤٥/٤ .

(٣) إسناده صحيح على شرط مسلم . وأخرجه الترمذي في الدعوات (٣٦٠٧) باب : ليسأل الحاجة مهما صغرت ، من طريق أبي داود سليمان بن الأشعث ، حدثنا قطن بن نسير ، بهذا الإسناد . وصححه ابن حبان برقم (٨٥٤ ، ٨٨٢ ، ٨٨٣) بتحقيقنا .

=

المورد التاسع

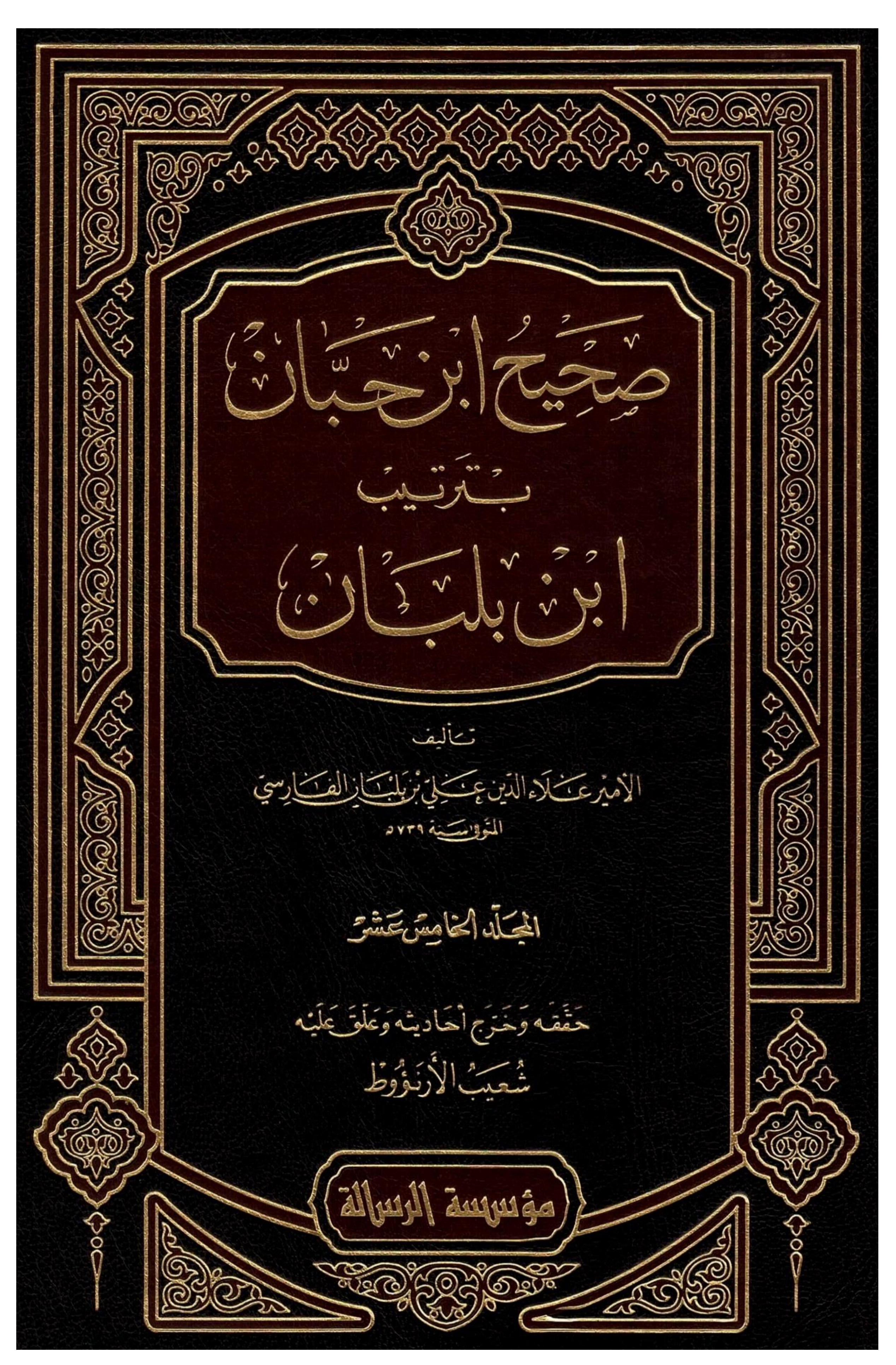
روى الحافظُ ابن حَبَّان في صحيحه[17]: (أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا شيبان بن فروخ، قال: حدثنا عمارة بن زاذان، قال: قال: حدثنا ثابت عن أنس بن مالك، قال: استأذن ملك القطر ربه أن يزور النبي فأذن له، فكان في يوم أم سلمة، فقال النبي صلى الله عليه وسلم: {احفظي علينا الباب، لا يدخل علينا أحد} فبينا هي على الباب إذ جاء الحسين بن علي فظفر، فاقتحم، ففتح الباب فدخل، فجعل يتوثب على ظهر النبي صلى الله عليه وسلم وجعل النبي صلى الله عليه وسلم يتلثمه ويقبله، فقال له الملك: أتحبه؟ قال: نعم. قال: أما إن أمتك ستقتله، إن شئت أريتك المكان الذي يقتل فيه؟ قال: نعم. فقبض قبضة من المكان الذي يقتل فيه، فأراه إياه فجاءه بسهلة أو تراب أحمر، فأخذته أم سلمة، فجعلته في ثوبها.

قال ثابت: كنا نقول إنها كربلاء).

قال المحقق شعيب الأرناؤوط: (حديثٌ حسن).

---

[17] صحيح ابن حبان، ج15، ص 142، رقم الحديث 6742.


صحيح ابن حبان
بترتيب
ابن بلبان
تأليف
الأمير علاء الدين علي بن بلبان الفارسي
المتوفى سنة ٧٣٩ هـ
المجلد الخامس عشر
حققه وخرج أحاديثه وعلق عليه
شعيب الأرنؤوط
مؤسسة الرسالة

ذِكْرُ الإخبار عَنْ قَتْل هذه الأُمَّة
ابنَ ابنةِ المصطفى ﷺ

٦٧٤٢ ـ أخبرنا الحسن بن سفيان، قال: حدثنا شيبان بن فَرُّوخ، قال: حدثنا عُمَارة بن زاذان، قال: قال: حدثنا ثابت

عن أنس بن مالك قال: اسْتَأْذَنَ مَلَكُ القَطْرِ ربَّهُ أنْ يَزُورَ النبيَّ ﷺ، فأَذِنَ لَهُ، فكانَ في يوم أمِّ سلمةَ، فقالَ النبيُّ ﷺ: «احْفَظِي عَلَيْنا البَابَ، لَا يَدْخُلُ عَلَيْنا أَحَدٌ» فبَيْنا هِي عَلى البابِ إذْ جاءَ الحُسينُ بن علي، فَظَفَرَ، فَاقْتَحَمَ، ففَتَحَ البابَ فَدَخَلَ، فجعلَ يَتَوَثَّبُ على ظَهْر النبيِّ ﷺ، وجعلَ النبيُّ يَتَلَثَّمُهُ ويُقَبِّلُهُ، فقالَ لَهُ المَلَكُ: أَتُحِبُّهُ؟ قالَ: «نعمْ» قالَ: أَما إنَّ أُمَّتَكَ سَتَقْتُلُه، إنْ شئتَ أَريتُكَ المَكَانَ الذي يُقتَلُ فيهِ؟ قالَ: «نعم» فَقَبَضَ قَبْضَةً مِنَ المكانِ الذي يُقتَلُ فيهِ، فأراهُ إيَّاهُ فجاءَه بسهلةٍ أو تُرابٍ أَحمر، فأَخَذَتْهُ أمُّ سَلَمَةَ، فجَعَلَتهُ في ثوبِها.

قال ثابت: كنا نقولُ: إنها كَرْبَلاء[1]. [٣: ٦٩]

= هو على حذف إحدى التاءين، وأصله تتدردر، ومعناه تتحرك وتذهب وتجيء، وأصله حكاية صوت الماء في بطن الوادي إذا تدافع.

(١) حديث حسن، إسناده ضعيف، عمارة بن زاذان مختلف فيه ضعفه الدارقطني وابن عمار الموصلي والساجي، وقال الأثرم عن أحمد: يروي عن ثابت عن أنس مناكير، وقال البخاري: ربَّما يضطرب في حديثه، وقال الآجري عن أبي داود: ليس بذاك، وقال أبو حاتم: يُكتب حديثه ولا يُحتج به ليس بالمتين، ووثقه المؤلف والعجلي ويعقوب بن سفيان ورواية عن أحمد، وقال =

المورد العاشر

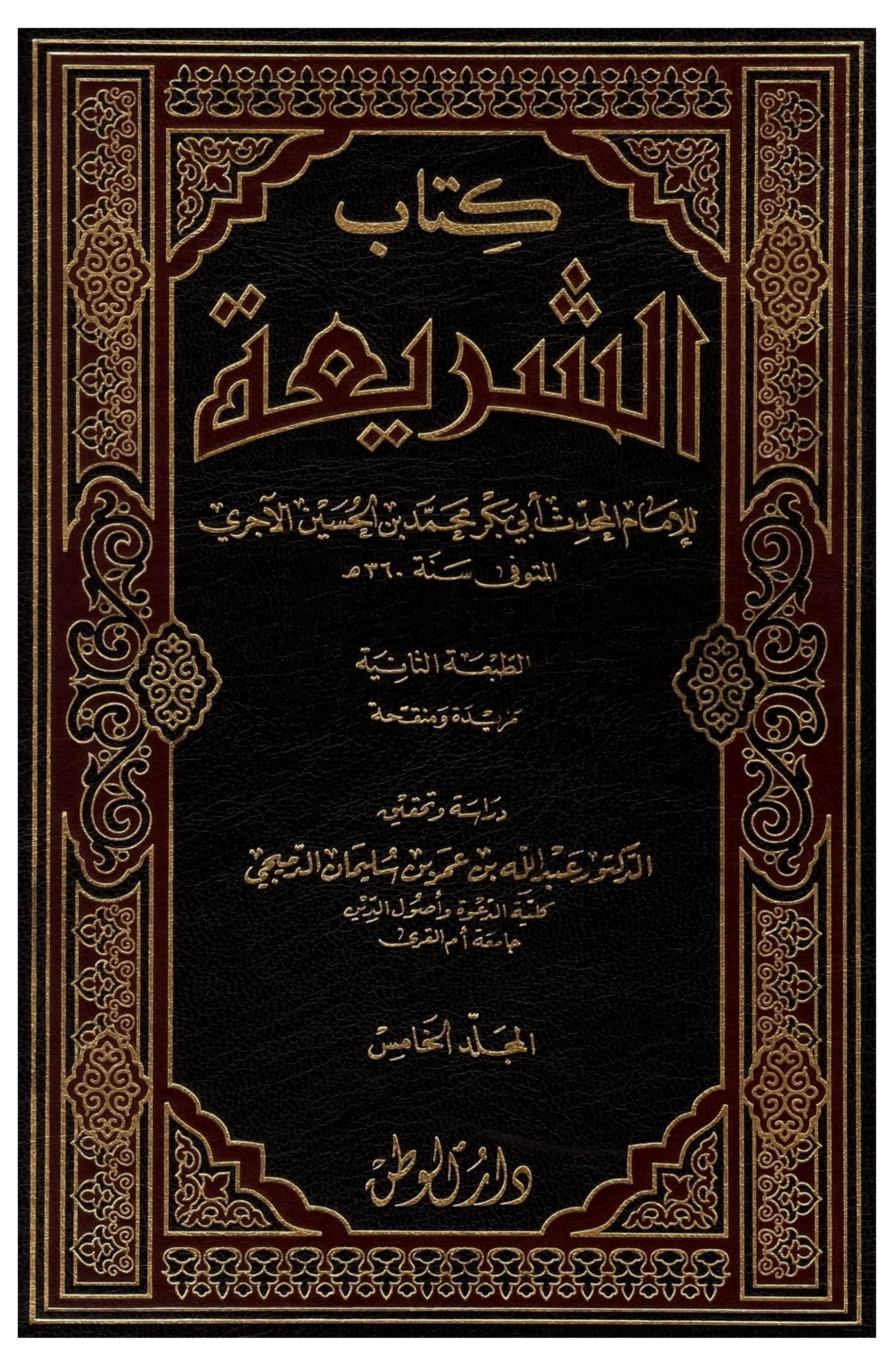
روى الحافظُ الآجري في كتابه (الشريعة) [18]:

(وحدثنا أبو بكر بن أبي داود قال: حدثنا أحمد بن يحيى الصوفي قال: حدثنا محمد بن عبيد قال: حدثنا شرحبيل بن مدرك الجعفي عن عبد الله بن نجي الحضرمي عن أبيه وكان صاحب مطهرة علي رضي الله عنه قال: خرجنا مع علي رضي الله عنه إلى صفين فلما حاذى نينوى قال: صبراً أبا عبد الله، صبراً أبا عبد الله بشط الفرات قال: قلت: وماذا؟ قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم وعيناه تفيضان قال: فقلت له: هل أغضبك أحد يا رسول الله؟ مالي أرى عينيك تفيضان؟ قال: «أخبرني جبريل عليه السلام أن أمتي تقتل ابني الحسين» ثم قال لي: «هل لك أن أريك من تربته؟» قال: قلت نعم قال: فمد يده فقبض قبضة فلما رأيتها لم أملك عيني أن فاضتا).

قال المحقق الدكتور عبد الله بن عمر الدميجي: (إسناده حسن).

---

[18] الشريعة، ج5، ص 2175 – 2176، رقم الحديث 1667.


كتاب
الشريعة
للإمام المحدث أبي بكر محمد بن الحسين الآجري
المتوفى سنة ٣٦٠هـ
الطبعة الثانية
مزيدة ومنقحة
دراسة وتحقيق
الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدميجي
كلية الدعوة وأصول الدين
جامعة أم القرى
المجلد الخامس
دار الوطن

حدثتني سلمى، قالت: دخلت على أم سلمة رضي الله عنها وهي تبكي، فقلت: ما يبكيك؟! قالت: رأيت رسول الله ﷺ - يعني في النوم - وعلى رأسه ولحيته التراب فقلت: ما لك يا رسول الله؟ فقال: **شهدت قتل الحسين آنفًا**».

١٦٦٦- **أخبرنا** أبو محمد عبد الله بن صالح البخاري، قال: حدثنا يعقوب بن حميد بن كاسب، قال: حدثنا سفيان بن حمزة، عن كثير بن زيد، عن المطلب بن عبد الله قال: لما أحيط بالحسين رضي الله عنه قال: ما اسم هذه الأرض؟ فقيل: كربلاء، فقال: صدق النبي ﷺ هي أرض كرب وبلاء.

١٦٦٧- **وحدثنا** أبو بكر بن أبي داود، قال: حدثنا أحمد بن يحيى

١٦٦٦- **إسناده**: فيه ضعف.

فيه: كثير بن زيد الأسلمي: صدوق يخطئ. تقدم فيه ح: ١١١٧.

وفيه: المطلب بن عبد الله. صدوق. كثير التدليس والإرسال. تقدم في ح: ١٠٥٣.

ويعقوب بن حميد بن كاسب: صدوق. ربما وهم. تقدم في ح: ٢١٩.

* سفيان بن حمزة: ابن سفيان بن فروة الأسلمي: أبو طلحة المدني. صدوق من الثامنة. تقريب (ص ٢٤٤).

تخريجه:

ذكره الهندي في الكنز ح: ٣٧٦٦٦ وعزاه إلى البيهقي، والطبراني وأبي نعيم وفي ح: ٣٧٧١٣ وعزاه للطبراني. وانظر دلائل النبوة لأبي نعيم (٢/ ٧١٠).

١٦٦٧- **إسناده**: حسن.

فيه نُجي: ابن سلمة الحضرمي. الكوفي. مقبول، من الثالثة. تقريب (ص ٥٦٠) وقد توبع. قال الهيثمي في المجمع (٩/ ١٨٧): «رجاله ثقات ولم ينفرد نجي بهذا» وانظر ح: ١٦٦٢.

* عبد الله بن نجي: ابن سلمة الحضرمي، الكوفي، أبو لقمان. صدوق. من الثالثة. تقريب (٣٢٦).

* شرحبيل بن مدرك الجعفي: ثقة، من الخامسة. تقريب (ص ٢٦٥). =

الصوفي، قال: حدثنا محمد بن عبيد، قال: حدثنا شرحبيل بن مدرك الجعفي، عن عبد الله بن نُجَيّ الحضرمي، عن أبيه - وكان صاحب مطهرة علي رضي الله عنه - قال: خرجنا مع علي رضي الله عنه إلى صفين فلما حاذى نينوى قال: صبرًا أبا عبد الله، صبرًا أبا عبد الله، بسط الفرات. قال: قلت: وماذا؟ قال: دخلت على رسول الله ﷺ وعيناه تفيضان قال: فقلت له: هل أغضبك أحد يا رسول الله؟ ما لي أرى عينيك تفيضان؟ قال: «**أخبرني جبريل عليه السلام أن أمتي تقتل ابني الحسين.**» ثم قال لي: **هل لك أن أريك من تربته**؟ قال: قلت: نعم، قال: فمد يده فقبض قبضة، فلما رأيتها لم أملك عيني أن فاضتا».

١٦٦٨- **حدثنا** أبو سعيد أحمد بن محمد بن زياد الأعرابي، قال: حدثنا يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان، قال: حدثنا شبابة بن سوار، قال: حدثنا يحيى بن إسماعيل بن سالم الأسدي، قال: سمعت الشعبي يحدث عن ابن عمر أنه كان بمالٍ له، فبلغه أن الحسين بن علي رضي الله عنهما

=

* محمد بن عبيد: هو الطنافسي: ثقة. تقدم في ح: ٥٩٣.

تخريجه:

تقدم في تخريج ح: ١٦٦٢.

١٦٦٨- إسناده:

فيه يحيى بن إسماعيل بن سالم الأسدي: ذكره ابن أبي حاتم في الجرح والتعديل (٩/ ١٢٦) ولم يذكر فيه جرحًا ولا تعديلاً. وذكره ابن حبان في الثقات (٩/ ٢٥٦).

وفيه يحيى بن جعفر بن عبد الله بن الزبرقان: وهو يحيى بن أبي طالب: وثقه الدارقطني وكذبه موسى بن هارون، وخط على حديثه أبو داود. والدارقطني من أخبر الناس به وقال أبو حاتم: «محله الصدق». الميزان (٤/ ٣٨٦). الجرح والتعديل (٩/ ١٣٤).

تخريجه:

أخرجه الطبراني في الأوسط (١/ ٣٦) من حديث يحيى بن إسماعيل . . . به. وهو مذكور في مجمع البحرين ح: ٣٧٧٩.

المورد الحـادي عشـر

روى الحاكمُ النيسابوري في كتابه (المستدرك على الصحيحين) [19]:

(حدثني أبو بكر محمد بن أحمد بن بالويه، ثنا بشر بن موسى الأسدي، ثنا الحسن بن موسى الأشيب، ثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن عمار، عن ابن عباس رضي الله عنهما، قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله فيما يرى النائم نصف النهار، أشعث أغبر معه قارورة فيها دم، فقلت: يا نبي الله ما هذا؟ قال: هذا دم الحسين وأصحابه، لم أزل ألتقطه منذ اليوم، قال: «فأحصي ذلك اليوم فوجدوه قتل قبل ذلك بيوم»).

قال الحاكم النيسابوري: (هذا حديث صحيح على شرط مسلم، ولم يخرجاه) ووافقه الحافظُ الذهبي فقال: (على شرط مسلم).

وروى أيضاً [20]: (أخبرناه أبو الحسين علي بن عبد الرحمن الشيباني بالكوفة، ثنا أحمد بن حازم الغفاري، ثنا خالد بن مخلد القطواني، قال: حدثني موسى بن يعقوب الزمعي، أخبرني هاشم بن هاشم بن عتبة بن أبي وقاص، عن عبد الله بن وهب بن زمعة، قال: أخبرتني أم سلمة رضي الله عنها أن رسول الله صلى الله عليه وآله اضطجع ذات ليلة للنوم فاستيقظ وهو حائر، ثم اضطجع فرقد، ثم استيقظ وهو حائر، دون ما رأيت به المرة الأولى، ثم اضطجع فاستيقظ وفي يده تربة حمراء يقبلها، فقلت: ما هذه التربة يا رسول الله؟ قال: أخبرني جبريل عليه الصلاة والسلام أن

---

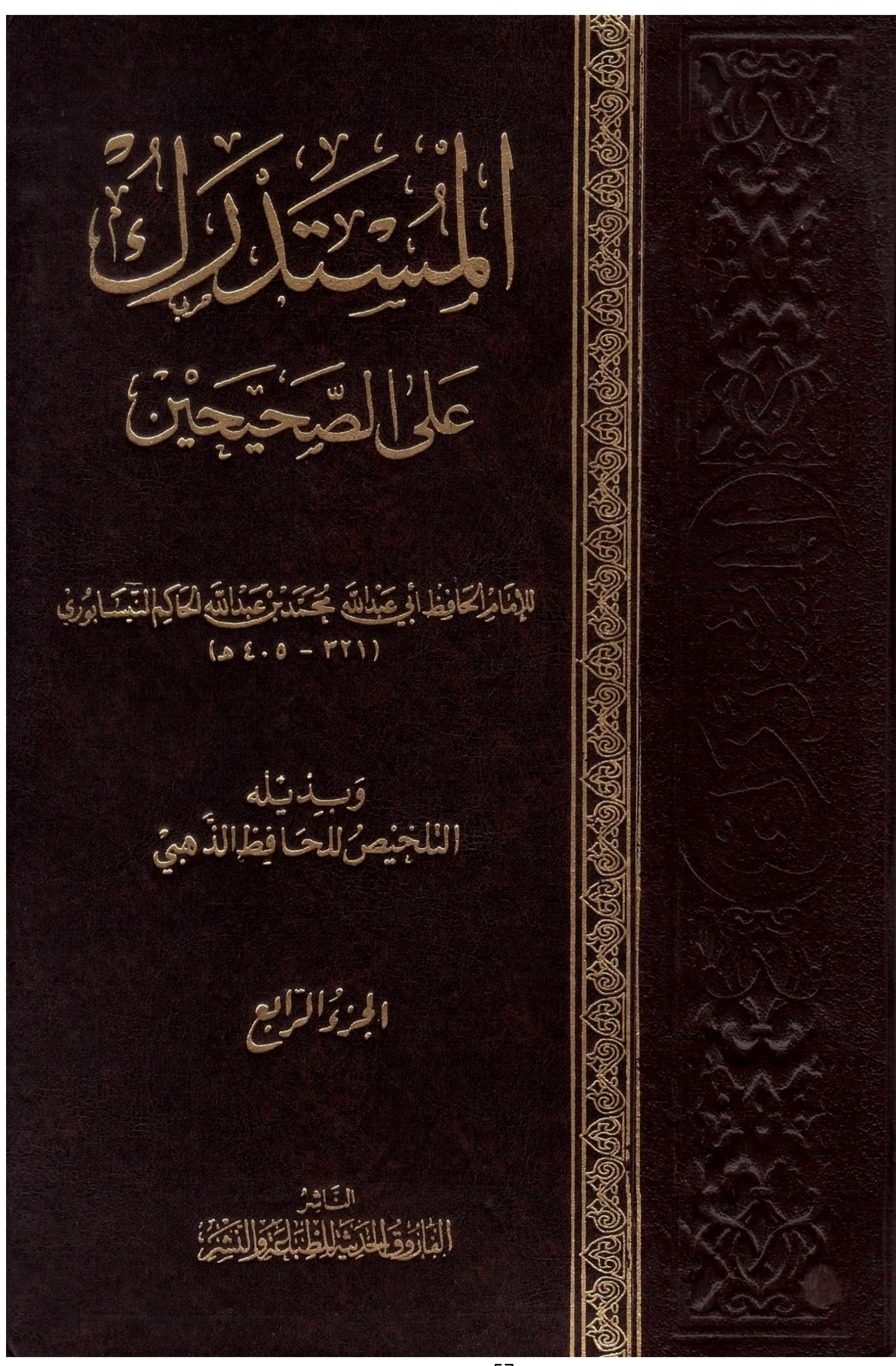
[19] المستدرك على الصحيحين، ج4، ص397 – 398.

[20] المصدر السابق، ج4، ص 398.

هذا يقتل بأرض العراق – للحسين – فقلت لجبريل: أرني تربة الأرض التي يقتل بها فهذه تربتها).

قال الحاكم النيسابوري: (هذا حديث صحيح على شرط الشيخين، ولم يخرجاه).

قال الحافظ الذهبي: (مرَّ هذا على شرط البخاري ومسلم).


المستدرك
على الصحيحين
للإمام الحافظ أبي عبدالله محمد بن عبدالله الحاكم النيسابوري
(٣٢١ - ٤٠٥ هـ)
وبذيله
التلخيص للحافظ الذهبي
الجزء الرابع
الناشر
الفاروق الحديثة للطباعة والنشر

ابيه قال لقى عمر بن الخطاب علي بن ابي طالب رضي الله عنه فقال يا ابا الحسن الرجل يرى الرؤيا فمنها ما تصدق ومنها ما تكذب قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما من عبد ولا امة ينام فيمتلي نوما الا عرج بروحه الى العرش فالذى لا يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التى تصدق والذى يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التى تكذب *

(بيان الرؤيا التى تصدق والرؤيا التى تكذب) (مثله ومثل امته في رؤياه)

« اخبرنا » ابو عبد الله محمد بن يعقوب الشيباني ثنا يحيى بن محمد الذهلي ثنا مسدد ثنا المعتمر بن سليمان عن عوف ثنا ابو رجاء عن سمرة بن جندب رضي الله عنه قال كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول هل رأى احد منكم رؤيا قال فيقص عليه من شاء وانه قال ذات غداة انه اتاني الليلة آتيان ملكان فقعد احدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال الذى عند رجلي للذى عند رأسي اضرب مثل هذا ومثل امته فقال ان مثله ومثل امته كمثل قوم سفر انتهوا الى رأس مفازة ولم يكن معهم من الزاد ما يقطعون به المفازة ولا ما يرجعون به فبينماهم كذلك اذ اتاهم رجل مرجل في حلة حبرة فقال ارأيتم ان وردت بكم رياضا معشبة وحياضا رواء اتتبعوني فقالوا نعم فانطلق بهم فاوردهم رياضا معشبة وحياضا رواء فاكلوا وشربوا وسمنوا فقال لهم الم القكم على تلك الحال فقلت لكم ان وردت بكم رياضا معشبة وحياضا رواء اتتبعوني فقالوا بلى فقال ان بين ايديكم رياضا اعشب من هذا وحياضا اروى من هذه فاتبعوني فقالت طائفة صدق والله لنتبعن وقالت طائفة قد رضينا بهذا نقيم عليه * هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه *

« حدثني » ابو بكر محمد بن احمد بن بالويه ثنا بشر بن موسى الاسدي ثنا الحسن بن موسى الاشيب ثنا حماد بن

فقال يا ابا الحسن الرجل يرى الرؤيا فمنها ما يصدق ومنها ما يكذب قال نعم سمعت رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول ما من عبد ولا امة ينام فيمتلي نوما الا عرج بروحه الى العرش فالذى لا يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التى تصدق والذي يستيقظ دون العرش فتلك الرؤيا التى تكذب (قلت) حديث منكر لم يصححه المؤلف وكان الآفة من ازهر *

« عوف » ثنا ابو رجاء عن سمرة كان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم يقول هل رأى احد منكم رؤيا فيقص عليه ما شاء وانه قال ذات غداة انه اتاني الليلة آتيان ملكان فقعد احدهما عند رأسي والآخر عند رجلي فقال احدهما للآخر اضرب مثله ومثل امته فقال ان مثله ومثل امته كمثل قوم سفر انتهوا الى رأس مفازة ولم يكن معهم من الزاد ما يقطعون به المفازة ولا ما يرجعون به فبينماهم كذلك اذ اتاهم رجل مرجل في حلة حبرة فقال ارأيتم ان وردت بكم رياضا معشبة وحياضا رواء اتتبعوني فقالوا نعم فانطلق بهم فاوردهم رياضا معشبة وحياضا رواء فاكلوا وشربوا فقال لهم الم القكم على تلك الحال فقلت لكم وعدتكم قالوا بلى فقال ان بين ايديكم رياضا اعشب من هذا وحياضا اروى من هذه فاتبعوني فقالت طائفة صدق والله لنتبعن وقالت طائفة قد رضينا بهذا نقيم عليه (خ م) اخبرناه ابو عبد الله محمد بن يعقوب ثنا يحيى بن محمد الذهلي ثنا مسدد ثنا معتمر عن عوف *

سلمة عن عمار عن ابن عباس رضى الله عنهما قال رأيت النبى صلى الله عليه وآله وسلم فيما يرى النائم نصف النهار اشعث اغبر معه قارورة فيها دم فقلت يا نبى الله ماهذا قال هذا دم الحسين و اصحابه لم ازل التقطه منذ اليوم قال فاحصى ذلك اليوم فوجدوه قتل قبل ذلك بيوم * هذا حديث صحيح على شرط مسلم ولم يخرجاه *

(اخبرناه) ابو الحسين على بن عبد الرحمن الشيبانى بالكوفة ثنا احمد بن حازم الغفارى ثنا خالد بن مخلد القطوانى قال حدثنى موسى بن يعقوب الزمعى اخبرنى هاشم بن هاشم بن عتبة بن ابى وقاص عن عبد الله بن وهب بن زمعة قال اخبرتنى ام سلمة رضى الله عنها ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اضطجع ذات ليلة للنوم فاستيقظ وهو حائر ثم اضطجع فرقد ثم استيقظ وهو حائر دون ما رأيت به المرة الاولى ثم اضطجع فاستيقظ وفي يده تربة حمراء يقبلها فقلت ماهذه التربة يا رسول الله قال اخبرني جبريل (عليه الصلاة والسلام) ان هذا يقتل بارض العراق للحسين فقلت لجبريل ارني تربة الارض التى يقتل بها فهذه تربتها * هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه *

(اخبرنا) ابو سهل احمد بن محمد بن زياد القطان ببغداد انبأ عبد الكريم بن الهيثم الدير عاقولى ثنا ابو اليمان انبأ شعيب بن ابى حمزة عن ابن ابى حسين عن نافع بن جبير عن ابن عباس عن ابى هريرة رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم رأيت في المنام كان فى يدى سوارين من ذهب فهمنى شانهما فاوحي الي ان انفخهما فنفختهما فطارا فاولتهما كاذبين يخرجان من بعدى فقال لاحدهما مسيلمة صاحب اليمامة والعنسى صاحب صنعاء * هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه *

(اخبرنا) احمد بن جعفر القطيعى ثنا عبد الله بن احمد بن حنبل ثنا ابي ثنا عبد الرحمن بن مهدي عن معاوية بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن واثلة بن الاسقع رضى الله عنه قال قال رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم ان اعظم الفرية ان يفترى الرجل على عينيه يقول رأيت ولم يرا ويفترى على والديه او يقول سمعنى ولم يسمعني * هذا حديث صحيح على شرط الشيخين ولم يخرجاه *

كتاب

(حماد) بن سلمة عن عمار عن ابن عباس رأيت النبي صلى الله عليه وآله وسلم فيما يرى النائم نصف النهار اشعث اغبر معه قارورة فيها دم قلت يا نبى الله ماهذا قال هذا دم الحسين واصحابه لم ازل التقطه منذ اليوم قال فاحصى ذلك اليوم فوجدوه قتل قبل ذلك بيوم (م) *

(موسى) بن يعقوب اخبرني هاشم بن هاشم عن عبد الله بن وهب بن ربيعه اخبرتني ام سلمة ان رسول الله صلى الله عليه وآله وسلم اضطجع ثم استيقظ وهو حائر الحديث مر هذا (خ م) *

(شعيب) بن ابي حمزة عن ابن ابي حسين عن نافع بن جبير عن ابن عباس عن ابي هريرة مرفوعا رأيت كان في يدى سوارين من ذهب فهمني شانهما الحديث (خ م) *

(معاوية) بن صالح عن ربيعة بن يزيد عن واثلة مرفوعا ان اعظم الفرية ان يفترى الرجل على عينيه يقول رأيت ولم يرا ويفترى على والديه او يقول سمعني ولم يسمعني (خ م) *

كتاب

(رؤيا قارورة دم الحسين وتربته) (بيان كاذبين مسيلمة والعنسى صاحب عنساء) (تعبير الجدا كبرى)

المورد الثـاني عشر

روى الحافظُ ابن طهمان في كتابه (المشيخة) [21]: (عن عباد بن إسحاق، عن هاشم بن هاشم، عن عبد الله بن وهب، عن أم سلمة، قالت: دخل رسول الله صلى الله عليه وسلم بيتي فقال: {لا يدخل عليَّ أَحد} فسمعت صوتاً فدخلت، فإذا عنده حسين بن علي وإذا هو حزين – أو قالت: يبكي – فقلت: ما لك تبكي يا رسول الله؟ قال: أخبرني جبريل أن أمتي تقتل هذا بعدي فقلت ومن يقتله؟ فتناول مدرة، فقال: أهل هذه المدرة تقتله).

قال المحقق الدكتور محمد طاهر مالك: (إسناده حسن، رجاله ثقات، وهاشم بن هاشم هو ابن عتبة الزهري المدني ثقة من رجال الكتب الستة، وعبد الله بن وهب هو ابن زمعة بن الأسود الكندي، والحديثُ صحيح لشواهده وطرقه الكثيرة).

[21] مشيخة ابن طهمان، ص55، رقم الحديث 3.

مشيخة

ابن طهمان

(إبراهيم بن طهمان ، المتوفّى ١٦٣)

تحقيق

الدكتور / محمد طاهر مالك

مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق

١٤٠٣ - ١٩٨٣

مؤسسة تبوك للنشر والتوزيع القاهرة 30 978 32 / 011

الزهري عن عروة عن عائشة قالت[1] : قال رسول الله ﷺ : (١) أن أول الناس هلاكا قومك (٢) وأول الناس هلاكاً أهل بيتي » .

٣ – عن عبّاد بن إسحاق عن هاشم بن هاشم عن عبد الله بن وهب عن أم سلمة قالت[2] : دخل رسول الله ﷺ بيتي فقال : « لا يدخل عليّ أحد » فسمعت صوتا فدخلت ، فإذا عنده حسين بن علي ، وإذا هو حزين – أو قالت : يبكي – فقلت : مالك تبكي يا رسول الله ؟ قال: أخبرني جبريل أنّ أمّتي تقتل هذا بعدي ، فقلت : ومن يقتله ؟ فتناول مَدَرَةً[3] ، فقال : أهل هذه المدرة تقتله » .

---

(١) قلت : إسناده حسن رجاله ثقات ، وعمر بن سعيد هو ابن مسروق الثوري أخو سفيان ، والزهري فقيه حافظ ، وعروة هو ابن الزبير إمام ثبت مشهور ، هذا وروى شطره الاول بنحوه الامام أحمد في « مسنده – ٦ / ٧٤ » كما تقدم ، وكذلك في « ٦ / ٩٠ » من طريقين: سند الاولى ضعيف ، فيه عبد الله بن المؤمل المخزومي ضعيف ، وباقي رجاله ثقات ، وسند الطريق الثاني صحيح لذاته ؛ رجاله ثقات . رجال الشيخين : ع] .

(٢) [قلت : إسناده حسن ، رجاله ثقات ، وهاشم بن هاشم هو ابن عتبة الزهري المدني ثقة من رجال الكتب الستة ، وعبد الله بن وهب هو ابن زمعة بن الأسود الأسدي ، والحديث صحيح ،لشواهده وطرقه الكثيرة ، التي بعضها صحيح لغيره مثل رواية احمد (٦ /٢٩٤)؛ وقد أورده استاذنا الألباني في « السلسلة الصحيحة – ٨٢١ و ٨٢٢ » واشار الى طرقه وشواهده وصححه ، هذا والحديث من دلائل نبوته (ص) الكثيرة التي تشهد بصدقه ، وانه لا (ينطق عن الهوى . إن هو إلا وحي يوحى) : ع] .

(٣) [هي القطعة من الطين المتماسك : ع] .

٢ – الجزء (١) برواية عائشة وسند مختلف :

التاريخ الكبير للبخاري ١ : ١ : ٣١٨ .

كجزء حديث آخر : برواية عائشة وسند مختلف :

حم ٦ : ٧٤ ، كتاب الفتن ق ١٠٩ آ .

الجزء (٢) :

انظر الحديث السابق .

المورد الثالث عشر

روى الحافظُ المقدسي في كتابه (الأحاديث المختارة) [22]: (أخبرنا المبارك بن أبي المعالي - بقراءتي عليه ببغداد - قلت له: أخبركم هبة الله بن محمد -قراءة عليه وأنت تسمع-، أنا الحسن بن علي بن المذهب، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد، حدثني أبي، ثنا محمد بن عبيد، ثنا شرحبيل بن مدرك، عن عبد الله بن نجي، عن أبيه أنه سار مع علي وكان صاحب مطهرته، فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى علي: اصبر أبا عبد الله اصبر أبا عبد الله بشط الفرات. قلت: وماذا؟! قال: دخلتُ على النبي صلى الله عليه وسلم ذات يوم وعيناه تفيضان. قلت: يا نبي الله أغضبك أحد؟ ما شأن عينيك تفيضان؟ قال: بل قام من عندي جبريل قبل فحدثني أن الحسن [23] يقتل بشط الفرات. قال: فقال: هل لك أن أشمك من تربته؟ قال: قلتُ نعم. فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيني أن فاضتا).

قال المحقق الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش: (إسناده حسن).

---

[22] الأحاديث المختارة، ج2، ص375، رقم الحديث 758.

[23] كذا بالمطبوع، وهو تصحيف، صوابه: الحسين.

الأحاديث المختارة

أو

المستخرج من الأحاديث المختارة
مما لم يخرجه البخاري ومسلم في صحيحيهما

تصنيف
الشيخ الإمام العلامة
ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن
عبد الرحمن الحنبلي المقدسي
٥٦٧-٦٤٣هـ

الجزء الثاني

دراسة وتحقيق
معالي الأستاذ الدكتور عبد الملك بن عبد الله بن دهيش

مكتبة الأسدي
مكة المكرمة

آخـــر

٧٥٨ـ أخبرنا المبارك بن أبي المعالي ـ بقراءتي عليه ببغـداد ـ قلت له: أخبركم هبة الله بن محمد ـ قراءةً عليه وأنت تسمع ـ أنا الحسن بن علي بن المُذْهب، أنا أحمد بن جعفر بن حمدان، ثنا عبد الله بن أحمد، حـدثني أبي، ثنا محمد بن عبيد، ثنا شرحبيل بنُ مُدْرِك، عن عبد الله بن نجي، عن أبيه، أنه سار مع علي، وكان صاحب مطهرته، فلما حاذى نينوى وهـو منطلق إلى صِفْين، فنادي علي: اصبر أبا عبد الله، اصبر أبا عبد الله، بشط الفـرات. قلت: وماذا؟ قـال: دخلت على النبي ﷺ ذات يومٍ، وعينـاه تفيضان. قلت: يا نبيّ الله أغضبك أحد؟ ما شأن عينيك تفيضان؟ قال: «بل قام من عندي جبريل قَبْلُ، فحدثّني أن الحسن يقتل بشط الفرات قال: فقال: هل لك أن أشمك من تربته؟ قال: قلت: نعم. فمد يده، فقبض قبضة من تراب فأعطانيها، فلم أملك عينيّ أن فاضتا»(*).

---

٧٥٨ ـ إسناده حسن.

والحديث في مسند أحمد (٦٤٨).

ورواه أبو يعلىٰ الموصلي (٣٦٣) من طريق محمد بن عبيد، به.

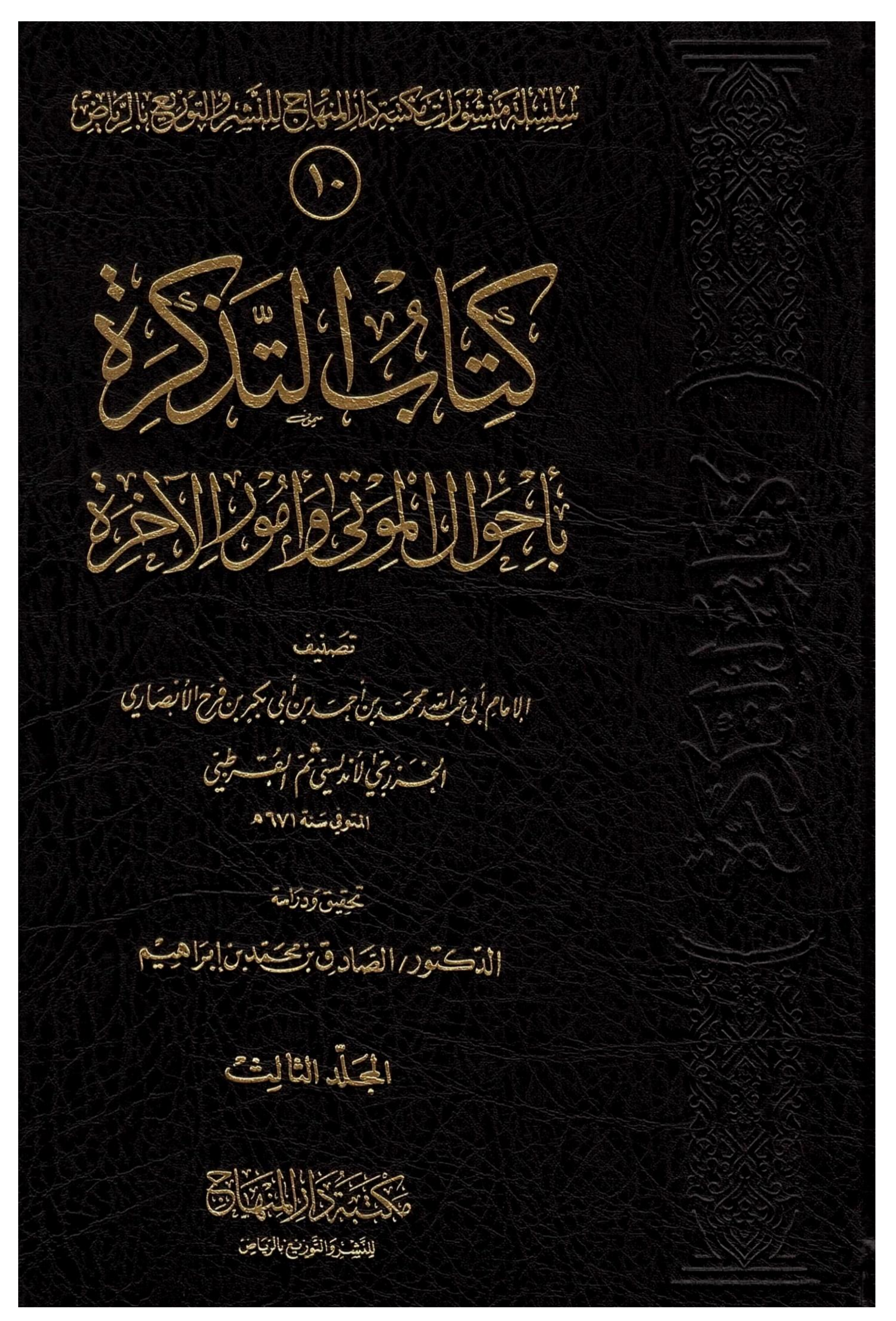
(*) بعد هذا الحديث توجد ترجمة بما يلي «النعمان بن سعد الأنصاري الكوفي عن علي عليه السلام» وأخـرج الضياء تحت هـذه التـرجمـة (١١) حـديثـاً، كلهـا من روايـة (عبد الرحمن بن إسحاق) عن النعمان بن سعد، عن علي. ثم كتب على الترجمة (تُتْرك جميع هذه الترجمة) ثم بين سبب ذلك وهو وجود (عبد الرحمن بن إسحاق).

وهذه الأحاديث مروية من «نسخة عبد الرحمن بن إسحاق» ونسخته هذه مشهـورة عند أهل الحديث. وعبد الرحمن هذا يُكَنى (أبا شيبة الواسطي) قال فيه أحمد: ليس بشيء، منكر الحديث. وقال ابن معين: ضعيف. وقال مرّة: متروك. وقال البخاري: فيه نظر.

المورد الرابع عشر

قال القرطبي في كتابه (التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة) [24]: (وذكر الإمام أحمد بن حنبل قال: «ثنا عبد الرحمن بن مهدي، قال: حدثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس، قال: رأيت النبيَّ صلى الله عليه وسلم نصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم يلتقطه أو يتبع فيها. قال: قلت: يا رسول الله ما هذا؟ قال: دم الحسين وأصحابه لم أزل أتتبعه منذ اليوم». قال عمار: فحفظنا ذلك اليوم فوجدناه قتل ذلك اليوم. وهذا سند صحيح لا مطعن فيه).

[24] التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، ج3، ص **1120**.


سلسلة منشورات مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع بالرياض
١٠
كتاب التذكرة
بأحوال الموتى وأمور الآخرة
تصنيف
الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرح الأنصاري
الخزرجي الأندلسي ثم القرطبي
المتوفى سنة ٦٧١هـ
تحقيق ودراسة
الدكتور/ الصادق بن محمد بن إبراهيم
المجلد الثالث
مكتبة دار المنهاج
للنشر والتوزيع بالرياض

وفي هذه الرواية اختلاف، وقد قيل إن يزيد بن معاوية هو الذي قتل القاتل.

وذكر الإمام **أحمد بن حنبل**[(١)] قال: ثنا عبد الرحمن بن مهدي قال: حدثنا حماد بن سلمة عن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس قال: رأيت النبي ﷺ نصف النهار أشعث أغبر معه قارورة فيها دم، يلتقطه أو يتبع فيها[(٢)]، قال قلت: يا رسول الله ما هذا؟ قال: دم الحسين وأصحابه، لم أزل أتتبعه منذ اليوم. قال عمار: فحفظنا ذلك اليوم فوجدناه قتل ذلك اليوم، وهذا سند صحيح لا مطعن فيه.

وساق القوم حرم رسول الله ﷺ كما تساق الأسارى حتى إذا[(٣)] بلغوا بهم إلى[(٤)] الكوفة خرج الناس فجعلوا[(٥)] ينظرون إليهم، وفي الأسارى علي بن حسين، وكان شديد المرض قد جمعت يداه[(٦)] إلى عنقه، وزينب بنت علي وبنت فاطمة الزهراء وأختها أم كلثوم، وفاطمة وسكينة بنتا الحسين، وساق الظلمة الفسقة معهم رؤوس القتلى.

وروى[(٧)] فطر عن منذر الثوري عن محمد بن الحنفية قال: قتل مع الحسين سبعة عشر رجلاً كلهم من ولد فاطمة عليها السلام.

وذكر أبو عمر بن عبد البر[(٨)] «عن الحسن البصري قال: أصيب مع الحسين بن علي ستة عشر رجلاً من أهل بيته ما على وجه الأرض لهم يومئذٍ[(٩)] شبيه.

وقيل: إنه قتل مع الحسين من ولده وإخوته وأهل بيته ثلاثة وعشرون رجلاً».

---

(١) في مسنده ١/٢٤٢، ح٢١٦٥؛ والطبراني في الكبير ٣/١١٠، ح٢٨٢٢، إسناده قوي على شرط مسلم، انظر: حاشية مسند أحمد ٤/٥٩، ح٢١٦٥.

(٢) في (المسند): أو يتتبع فيها شيئاً.

(٣) (إذا): ليست في (ظ).

(٤) (إلى): ليست في (ظ).

(٥) (فجعلوا): ليست في (ظ).

(٦) في (ظ): يده.

(٧) ذكر هذه الرواية ابن عبد البر في الاستيعاب ١/٣٩٦.

(٨) في الاستيعاب له ١/٣٩٦.

(٩) (يومئذٍ): ليست في (ظ).

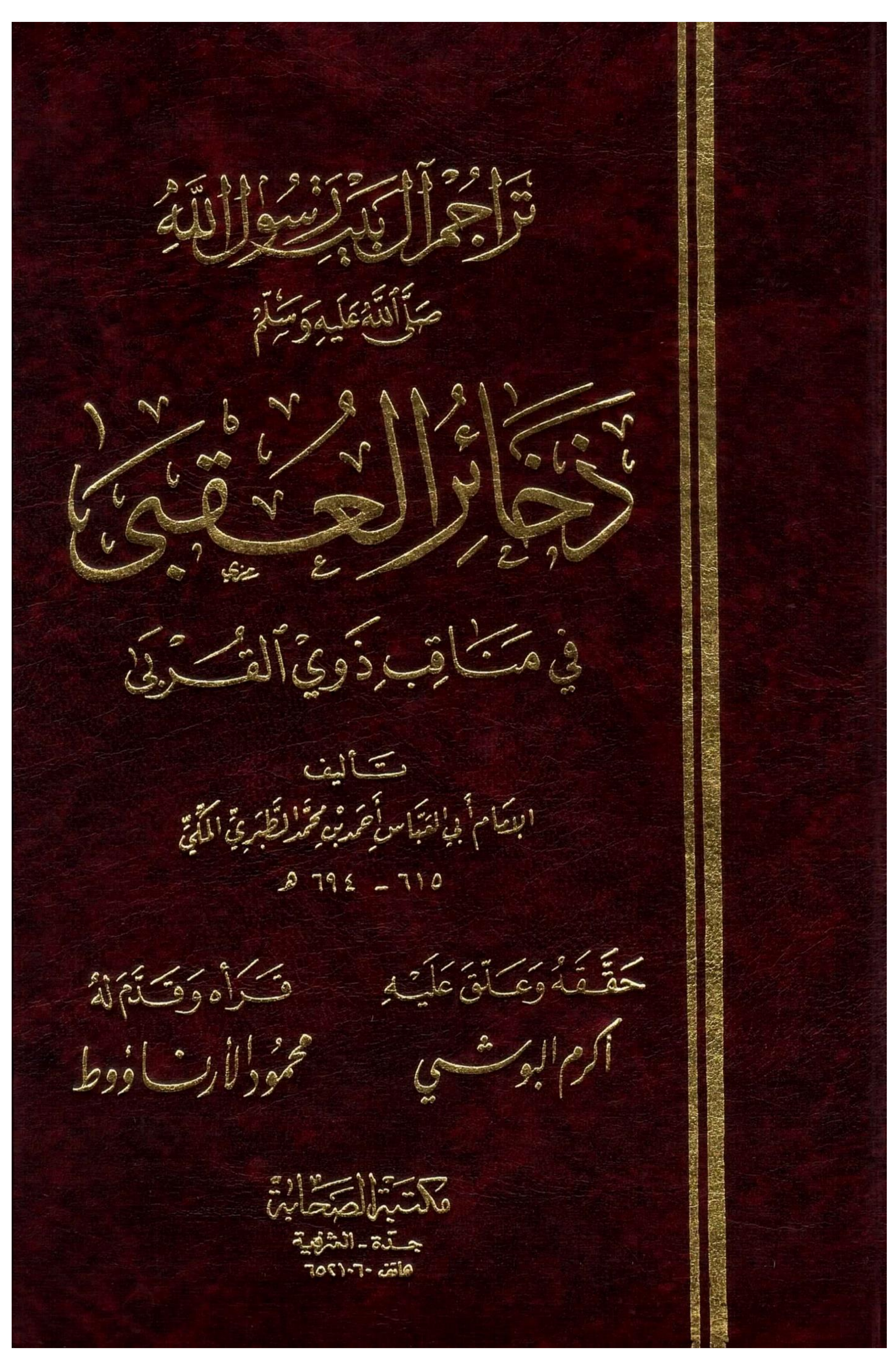
المورد الخامس عشر

قال الحافظ الطبري المكي في كتابه (ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى)[25]: (وعن ابن عباس – رضي الله عنهما – قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم نصف النهار وهو قائم، أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا؟! قال: «هذا دم الحسين لم أزل التقطه منذ اليوم». فوجد قد قتل في ذلك اليوم.

خرجه ابن بنت منيع وأبو عمر والحافظ السلفي وقال: دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطهُ... الحديث).

قال المحقق أكرم البوشي في هامشه: (أخرجه أحمد في مسنده **1/ 283**، والطبراني في الكبير [2822] وابن عبد البر في الاستيعاب **1/ 395-396**، والخطيب في تاريخه **1/ 142**، والذهبي في سير أعلام النبلاء **3/ 315**. وسنده قوي كما قال الحافظُ ابن كثير في البداية والنهاية **8/ 200**).

[25] ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، ص **253 – 254**.


تراجم آل بيت رسول الله
صلى الله عليه وسلم
ذخائر العقبى
في مناقب ذوي القربى
تأليف
الإمام أبي العباس أحمد بن محمد الطبري المكي
٦١٥ - ٦٩٤ هـ
حققه وعلق عليه
أكرم البوشي
قرأه وقدم له
محمود الأرناؤوط
مكتبة الصحابة
جدة - الشرفية
هاتف ٦٥٢١٠٦٠

عينيَّ أن فاضَتَا» . خرجه أحمد ، وخرجه ابن الضحّاك عن عبد الله بن نُجي[1] ، عن أبيه : أنه سافر مع عليٍّ وكان على مَطْهرته ، فلمّا حاذى نِينَوى[2] وهو منطلق إلى صِفِّين ، فنادى علي : صَبْراً أبا عبد الله ، صَبْراً أبا عبد الله ، صَبْراً أبا عبد الله بشاطىء الفرات . فقلت له : ماذا أبا عبد الله ؟ فقال : دخلتُ على رسول الله ﷺ وعيناه تفيضان . . . ثم ذكر الحديث إلى آخره[3] .

ذكر رؤيا أم سلمة وابن عباس النبي ﷺ في منامهما وإخباره إياهما أنه شهد قتل الحسين

عن سلمى قالت : دخلتُ على أمِّ سلمة وهي تبكي ، فقلت : ما يُبْكيكِ ؟ قالت : رأيتُ رسول الله ﷺ ـ يعني في المنام ـ وعلى رأسِه ولحيته التراب ، فقلت : ما لكَ يا رسول الله ؟ قال : «شهدتُ قتلَ الحسينِ آنفاً» . خرَّجه الترمذي وقال : حديث غريب ، والبغويُّ في الحسَان[4] .

وعن ابن عباس ـ رضي الله عنهما ـ قال : رأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم نصفَ النهار وهو قائم ، أشعث أغبر ، بيده قارورةٌ فيها دم ، فقلت : بأبي أنتَ وأمي يا رسول الله ! ما هذا ؟ قال : «هذا دمُ الحسين لم أزلْ ألتقطُه منذ اليوم» فوجد قد قُتل في ذلك اليوم . خرَّجه ابن بنت مَنيع ، وأبو عمر ، والحافظ السِّلَفي وقال : دمُ الحسين وأصحابِه ، لم أزل ألتقطُه . . . الحديث[5] .

---

(1) تحرف في المطبوع إلى : «يحيى» .

(2) تحرفت في المطبوع إلى : «بيوتنا» . ونينوى: ناحية بسواد الكوفة منها كربلاء.

(3) هو في «مسند أحمد» 1/85 ، والطبراني (2811) و«مختصر تاريخ ابن عساكر» 7/133 ، و«سير أعلام النبلاء» 3/288، و«البداية والنهاية» 8/199 . وذكره الهيثمي في «المجمع» 9/187 وزاد نسبته لأبي يعلى والبزار ، وقال : «رجاله ثقات . ولم ينفرد نجي بهذا» . انظر «كشف الأستار» 3/231 ـ 232 .

(4) رواه الترمذي (3774) في المناقب ، باب مناقب الحسن والحسين ، والبغوي في المصابيح (مشكاة المصابيح : ص 570) ، وابن عساكر في تاريخه (مختصره : 7/152) ، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» 3/316 ، وابن كثير في «البداية والنهاية» 8/200 .

(5) أخرجه أحمد في «مسنده» 1/283 ، والطبراني في الكبير (2822) وابن عبد البر في =

ذكر كيفية قتله رضي الله عنه

عن عبد ربّه : أن الحسين بن علي - رضي الله عنهما - لمّا أرهقَه القتال وأخذ له السِّلاح قال : ألا تقبلُون منِّي ما كان رسول الله ﷺ يقبل من المشركين ؟ قال : كان إذا جنح أحدُهم للسّلم قَبل منه . قالوا : لا . قال : فدَعُوني أرجع . قالوا : لا . قال : فدَعُوني آتي أميرَ المؤمنين . فأخذ له رجل السِّلاح وقال : أَبشِرْ بالنار . قال رضي الله عنه : أُبشر - إن شاء الله تعالى - برحمة ربِّي وشفاعة نبيِّي ﷺ . فقُتِل ، وجيءَ برأسِه إلى بين يَدَي ابن زياد ، فنكتَه بقضيب وقال : لقد كان غلاماً صَبيحاً ، ثم قال : أيُّكم قاتلُه ؟ فقام رجل فقال : أنا قتلتُه ، فقال : ما قال لك ؟ فأعاد الحديث ، فاسودَّ وجهُه[1] .

وعن أبي معشر[2] ، عن بعض مشيخته قال : قال الحسين بن علي - رضي الله عنهما - حين نزل كربلاء : ما هذه الأرض ؟ قالوا : كربلاء . قال : كربٌ وبلاء . وبعث عبيدُ الله بن زياد عمر بن سعد فقاتلَهم ، فقال الحسين : يا عمر ! اختَرْ منِّي إحدى ثلاث خصال : إمّا أن تتركَني أرجع كما جئت ، فإنْ أبيتَ هذه فسَيِّرْني إلى يزيد ، فأضع يدي في يده فيحكم فيما رأى ، فإنْ أبيتَ هذا فسَيِّرْني إلى الترك فأقاتلهم حتى أموت . فأرسل إلى ابن زياد بذلك ، فهمَّ أن يُسيِّرَه إلى يزيد ، فقال له شمرُ بن ذي الجوشن : لا ، إلاّ أن يَنزل على حُكمك ، فأرسلَ إليه بذلك ، فقال : واللهِ لا أفعل . وأبطأ عمرُ عن قتاله ، فأرسل إليه ابنُ زياد شمرَ بن جوشن فقال : إن تقدَّم عمرُ فقاتلْ وإلاّ فاقتُلْه وكنتَ أنت مكانه . وكان مع عمرَ قريبٌ من ثلاثين رجلاً من أهل الكوفة فقالوا : يَعرِضُ عليكم ابنُ بنت رسول الله ﷺ ثلاث خصال فلا تقبلون منها شيئاً ؟!

= «الاستيعاب» ١/٣٩٥ - ٣٩٦ ، والخطيب في «تاريخه» ١/١٤٢ ، والذهبي في «سير أعلام النبلاء» ٣/٣١٥ . وسنده قوي كما قال الحافظ ابن كثير في «البداية والنهاية» ٨/٢٠٠ .

(١) «مختصر تاريخ ابن عساكر» ٧/١٤٦ ، و«سير أعلام النبلاء» ٣/٣١٠ - ٣١١ .

(٢) تحرف في المطبوع إلى «جعفر» . والخبر في «مختصر تاريخ ابن عساكر» ٧/١٤٦ ، و«سير أعلام النبلاء» ٣/٣١١ .

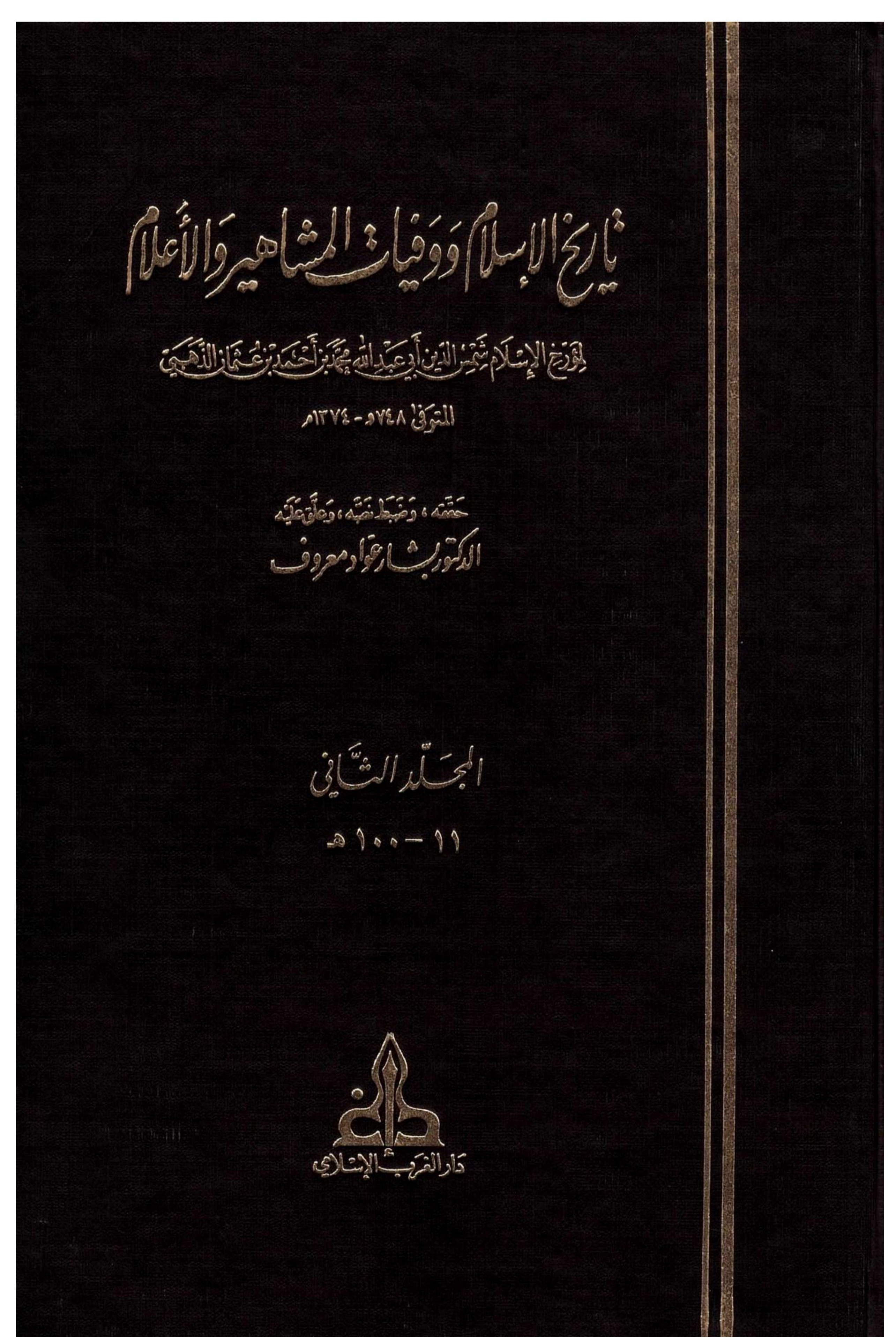
المورد السادس عشر

قال الحافظُ الذهبي في كتابه (تاريخ الإسلام): (وقال إبراهيم بن طهمان، عن عباد بن إسحاق. (ح) وقال خالد بن مخلد واللفظ له: حدثنا موسى بن يعقوب الزمعي؛ كلاهما عن هاشم بن هاشم الزهري، عن عبد الله بن وهب بن زمعة قال: أخبرتني أم سلمة أن رسول الله صلى الله عليه وسلم اضطجع ذات يوم فاستيقظ وهو خاثر، ثم اضطجع ثم استيقظ وهو خاثر دون المرة الأولى، ثم اضطجع ثم استيقظ وفي يده تربة حمراء، وهو يقلبها، فقلت: ما هذه التربة؟ قال: أخبرني جبريل أن الحسين يقتل بأرض العراق، وهذه تربتها).

وعلَّقَ عليه المحقق بشَّار عوَّاد معروف[26]: (إسناده حسن، من أجل عبد الله بن وهب بن زمعة فإنَّه صدوق حسن الحديث).

---

[26] تاريخ الإسلام، ج2، ص 635، ترجمة الإمام الحسين بن علي بن أبي طالب (عليه السلام).



تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام
لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى ٧٤٨هـ - ١٣٧٤م
حققه، وضبط نصه، وعلق عليه
الدكتور بشار عواد معروف
المجلد الثاني
١١ - ١٠٠هـ
دار الغرب الإسلامي

الباب ودَخَل، فجعل يتوثَّب على ظَهر رسول الله ﷺ، فجَعل النَّبيُّ ﷺ يلثمه، فقال المَلَك: أتحبُّه؟ قال: «نعم»، قال: فإنَّ أمَّتك ستَقْتله، إنْ شئتَ أريتُك المَكان الذي يُقتَل فيه، قال: «نعم»، فجاءه بسِهْلة أو تراب أحمر. قال ثابت: فكنَّا نقول: إنَّها كربلاء.

عُمارة صالح الحديث[١]، رواه الناسُ، عن شَيْبان، عنه.

وقال عليُّ بن الحُسين بن واقِد: حدَّثني أبي، فقال: حدثنا أبو غالب، عن أبي أُمامة، قال: قال رسول الله ﷺ لنسائِه: «لا تُبْكُوا هذا الصبي» يعني حُسينًا، فكان يوم أمِّ سَلَمَة، فنزل جبريل، فقال رسولُ الله ﷺ لأمِّ سَلَمَة: «لا تَدَعي أحدًا يدخُل». فجاء حُسين فبكى، فخلَّته أمُّ سَلَمَة يدخل، فدخل حتَّى جلس في حِجْر رسول الله ﷺ، فقال جبريل: إنَّ أمَّتك ستَقْتُله، قال: «يقتُلونَه وهم مُؤمنون»؟ قال: نعم، وأراه تُربته. رواه الطبراني[٢].

وقال إبراهيم بن طَهْمَان، عن عبَّاد بن إسحاق. (ح) وقال خالد بن مَخْلَد، واللَّفظ له: حدثنا موسى بن يعقوب الزَّمعي؛ كلاهما عن هاشم بن هاشم الزُّهري، عن عبدالله بن وَهْب بن زَمْعة، قال: أخبرتني أمُّ سَلَمة أنَّ رسولَ الله ﷺ اضطَجع ذات يوم فاستَيقظ وهو خاثر[٣]، ثمَّ اضطَجع ثمَّ استَيقظ وهو خاثرٍ دونَ المرَّة الأولى، ثمَّ اضطجعَ ثم استَيقظ وفي يده تُربة حَمراء، وهو يُقلِّبها، فقلت: ما هذه التُّربة؟ قال: «أخبرني جبريل أنَّ الحُسين يُقتل بأرض العراق، وهذه تُربتها»[٤].

وقال وكِيع: حدثنا عبدالله بن سَعيد، عن أبيه، عن عائشة، أو أمِّ سَلَمة شكَّ عبدالله، أنَّ النَّبيَّ ﷺ قال لها: «دخل عليَّ البيت مَلَكٌ لم يَدْخل

---

(١) أخرجه من طريقه أحمد ٣/ ٢٤٢ و٢٦٥، وعمارة هذا ضعيف يعتبر به عند المتابعة، ولم يتابع كما بيناه في «التحرير»، ولعل هذا أقرب من قول المصنف في الرجل.

(٢) الطبراني (٨٠٩٥)، وإسناده ضعيف فإن أبا غالب، واسمه حزور ضعيف يعتبر به عند المتابعة، ولم يتابع.

(٣) يعني: ثقيل النَّفس غير نشيط.

(٤) إسناده حسن من أجل عبدالله بن وهب بن زمعة فإنه صدوق حسن الحديث. أخرجه الطبراني (٢٨٢١) من طريق موسى بن يعقوب الزمعي، به.

المورد السابع عشر

(1) نقل الحافظ الذهبي إحدى هذه الروايات في كتابه (سير أعلام النبلاء) وعلَّق عليها، قال[27]: (علي بن الحسين بن واقد، حدثنا أبي، حدثنا أبو غالب، عن أبي أمامة، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم لنسائه: (لا تُبَكُّوا هذا) يعني: حسيناً. فكان يوم أم سلمة فنزل جبريل، فقال رسول الله لأم سلمة: (لا تدعي أحداً يدخل) فجاء حسينٌ فبكى فخلته يدخل، فدخل حتى جلس في حجر رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال جبريل: إن أمتك ستقتله.قال: (يقتلونه وهم مؤمنون؟) قال: نعم. وأراه تربته. إسناده حسن).

(2) قال الحافظ الذهبي في كتابه (سير أعلام النبلاء) [28]: (أخبرنا المسلم بن محمد، وابن أبي عمر كتابة، أن عمر بن محمد أخبرهم، أنبأنا هبة الله بن محمد، أنبأنا محمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر الشافعي، حدثنا محمد بن شداد، حدثنا أبو نعيم، حدثنا عبد الله بن حبيب، عن أبي ثابت، عن سعيد بن جبير، عن ابن عباس، قال:

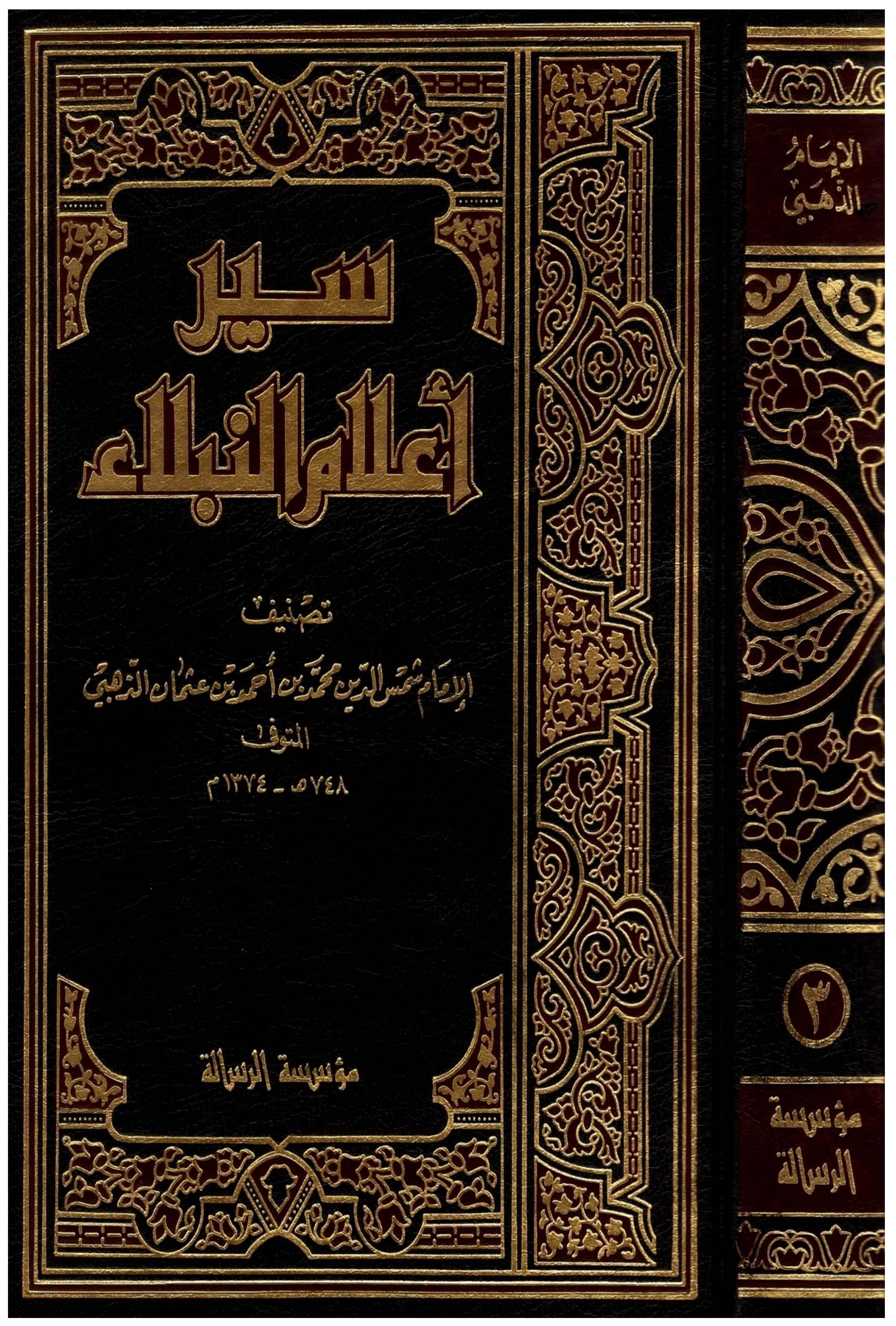
أوحى الله إلى محمد صلى الله عليه وسلم: إنِّي قد قتلتُ بيحيى بن زكريا سبعين ألفاً، وإني قاتل بابن ابنتك سبعين ألفاً وسبعين ألفاً.

هذا حديث نظيف الإسناد، منكر اللفظ).

---

[27] سير أعلام النبلاء، ج3، ص289.

[28] سير أعلام النبلاء، ج4، ص 342 – 343.


سير
أعلام النبلاء
تصنيف
الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى
٧٤٨هـ - ١٣٧٤م
مؤسسة الرسالة
الإمام
الذهبي
٣
مؤسسة
الرسالة

المكان الذي يُقْتَلُ فيه . قال : « نعم » ، فجاءه بسهلة أو تراب أحمر[1] .

قال ثابت : كنا نقول : إنها كربلاء .

علي بن الحسين بن واقد ، حدثنا أبي ، حدثنا أبو غالب[2] ، عن أبي أُمامة ، قال رسولُ الله ﷺ لنسائه : « لا تُبَكُّوا هذا » ، يعني - حُسَيناً : فكان يوم أم سلمة ، فنزلَ جبريلُ ؛ فقال رسولُ الله لأمِّ سلمة : لا تَدَعي أحداً يدخُل . فجاءَ حسينٌ ، فبكىٰ ؛ فخلَّتْهُ يدخُل ، فدخلَ حتى جلس في حجر رسول الله ﷺ فقال جبريل : إنَّ أُمتَك ستقتُله . قال : يقتلونه وهم مؤمنون ؟ قال : نعم ، وأراه تُربَتَه .

إسناده حسن .

خالد بن مخلد : حدثنا موسىٰ بنُ يعقوب ، عن هاشم بن هاشم ، عن عبد الله بن وهب بن زَمْعَة ، عن أُمِّ سَلَمة ؛ أَنَّ رسولَ الله ﷺ اضطجعَ ذاتَ يومٍ ، فاستيقظَ وهو خاثِرٌ ، ثم رَقَدَ ، ثم استيقظ خاثِراً ، ثم رَقَدَ ، ثم استيقظ ، وفي يده تربةٌ حمراءُ ، وهو يُقلِّبُها[3] .

قلتُ : ما هٰذهِ ؟ قال : أخبرني جبريلُ أَنَّ هذا يُقتَلُ بأرضِ العراق ، للحُسَين ، وهٰذهِ تُربَتُها[4] .

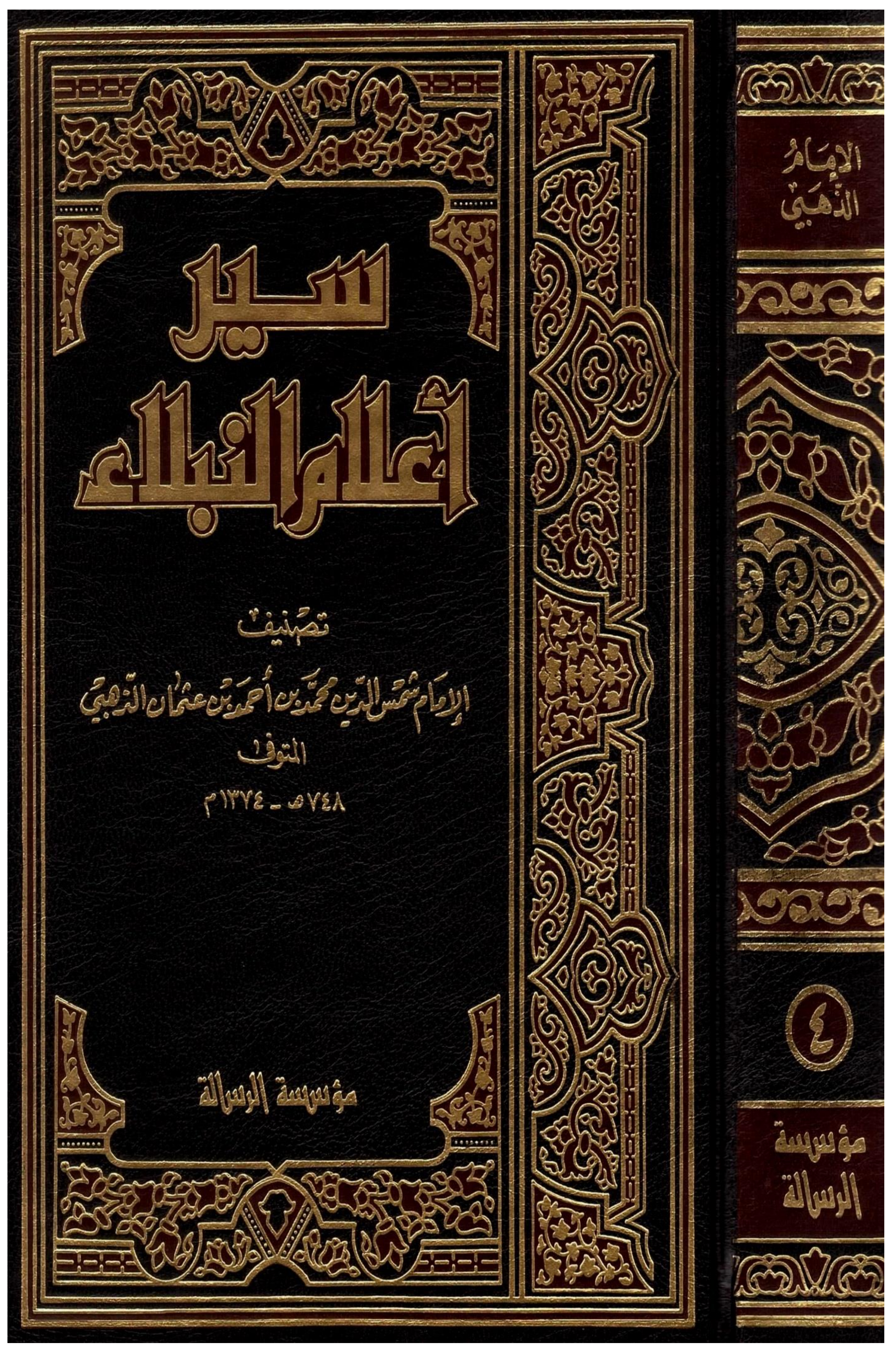
---

(١) أخرجه أحمد ٢٤٢/٣ و ٢٦٥ ، والطبراني (٢٨١٣) ، وعمارة بن زاذان كثير الخطأ ، وباقي رجاله ثقات ، وأورده الهيثمي في « المجمع » ١٨٧/٩ ، وزاد نسبته لأبي يعلى والبزار ، وقال : وفيها عمارة بن زاذان ، وثقه جماعة ، وفيه ضعف ، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح .

(٢) في « التقريب » : أبو غالب صاحب أبي أمامة بصري ، نزل أصبهان ، قيل : اسمه حزور ، وقيل سعيد بن الحزور - وقيل : نافع - : صدوق يخطىء من الخامسة .

(٣) تحرفت في المطبوع إلى « يقبلها » .

(٤) وأخرجه الطبراني برقم (٢٨٢١) من طريق ابن أبي فديك ، عن موسى بن يعقوب الزمعي به ، وموسى بن يعقوب الزمعي سيء الحفظ لكن تابعه عباد بن إسحاق كما سيذكره المؤلف ، وقوله « وهو خاثر » أي : ثقيل النفس غير طيب ولا نشيط .


سير
أعلام النبلاء
تصنيف
الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي
المتوفى
٧٤٨هـ - ١٣٧٤م
مؤسسة الرسالة
الإمام
الذهبي
٤
مؤسسة
الرسالة

وخمسين. فعلى هذا يكون مولده في خلافة أبي الحسن عليٍّ بن أبي طالب رضي الله عنه.

أخبرنا يوسف بن أحمد، وعبد الحافظ بن بَدران، قالا: أنبأنا موسى ابن عبد القادر، أنبأنا سعيد بن أحمد، أنبأنا عليُّ بن أحمد بن البُسْريّ[1]، أنبأنا أبو طاهر المُخلِّص، حدَّثنا عبد الله بن محمد، حدثنا أبو نصْر التَّمار، حدثنا عبد العزيز بن مسلم، عن الأعمش، عن سعيد بن جبير، عن ابنِ عبَّاس، قال: قال رسول الله ﷺ وكرَّم: «استَغْنُوا عنِ النَّاسِ وَلَوْ بِشوصِ السواك»[2].

وبه، إلى المخلِّص، حدّثنا عبد الله البَغويّ، حدّثنا أبو الربيع الزَّهْراني حدثنا يعقوب القُمِّيّ، حدّثنا جعفر بن أبي المغيرة، عن سعيد بن جُبَيْر، عن ابنِ عباس قال: سَلُونا فإنكم لن تسألونا عن شيء إلا وقد سألنا عنه، فقال رجل: أفي الجنَّة غِنَاء؟ قال: فيها أكماتٌ[3] من مِسْك، عليهنَّ جوار يحمَدْن الله عزَّ وجلّ بأصواتٍ لَمْ تَسْمعِ الآذانُ بمثلها قطّ.

أخبرنا المسلم بن محمد، وابن أبي عُمَر كتابةً، أن عُمَر بن محمد أخبرهم، أنبأنا هبة الله بن محمد، أنبأنا محمد بن محمد، أنبأنا أبو بكر الشافعيّ، حدّثنا محمد بن شدَّاد، حدَّثنا أبو نُعَيْم، حدّثنا عبد الله بن حبيب عن أبي ثابت، عن سعيد بن جُبَير، عن ابن عباس، قال: أوحىٰ الله إلى محمد ﷺ «أني قد قتلتُ بيحيى بنِ زكريّا سبعين ألفاً، وإني قاتلٌ بابن ابنتِكَ سبعين ألفاً، وسبعين ألفاً».

---

(١) في الأصل بالياء مصحّف، وما أثبتناه من أنساب السمعاني ومشتبه النسبة للمؤلف.

(٢) رجاله ثقات، وأخرجه الطَبراني والبزّار والبيهقي. وقد صحَّحه الحافظ العراقي والهيثمي والسخاوي. وشوص السواك بضم الشين وفتحها: غُسالة السواك أو ما يتفتّت منه.

(٣) جمع أكمة، وهي التل. وسند الحديث حسن.

هذا حديثٌ نظيف الإسناد، منكَرُ اللفظ. وعبد الله وثَّقه ابن معين وخرَّج له مسلم.

١١٧ـ الحَجَّاج *

أهلكهُ الله في رمضان سنةَ خمسٍ وتسعين كَهْلاً، وكان ظَلُوماً، جبَّاراً، ناصبيّاً، خبيثاً، سفَّاكاً للدماء. وكان ذا شجاعة وإقدام ومَكْرٍ ودهاء، وفصاحةٍ وبلاغة، وتعْظيمٍ للقرآن. قد سُقْتُ من سُوءِ سيرته في تاريخي الكبير، وحصارِهِ لابن الزُّبَيْر بالكعبة، ورَمْيه إيَّاها بالمنجنيق، وإذلالِهِ لأهل الحَرَمَيْن، ثم وِلاَيَته على العراق والمشرقِ كُلِّه عشرين سنة، وحروبِ ابنِ الأشعث له، وتأخيره للصلوات إلى أن استأصلَهُ الله. فنَسبُّهُ ولا نُحِبُّه، بل نُبغِضُهُ في الله. فإنَّ ذلك من أوثَقِ عُرَى الإيمان.

وله حَسناتٌ مغمورةٌ في بحْر ذنوبه. وأمْرُه إلى الله. وله توحيدٌ في الجُملة، ونُظَراء مِنْ ظَلَمةِ الجبابرة والأمراء.

١١٨ـ أبو بُردة[1] ** (ع)

ابن أبي موسى الأشعريّ، الإمامُ، الفقيه، الثَّبْت، حارث ـ ويُقال

---

* تاريخ البخاري ٣٧٣/٢، المعارف ٣٩٥ و٥٤٨، الجرح والتعديل القسم الثاني من المجلد الأول ١٦٨، مروج الذهب ٣٦٥/٣، البدء والتاريخ ٢٧/٦، تاريخ ابن عساكر ١٠٥/٤، تاريخ ابن الأثير ٥٨٣/٤، تاريخ الإسلام ٣٤٩/٣، العبر ١١٢/١، سرح العيون ١٧٠، البداية والنهاية ١١٧/٩، تهذيب التهذيب ٢١٠/٢، لسان الميزان ١٨٠/٢، تعجيل المنفعة ٨٧، النجوم الزاهرة ٢٣٠/١ خلاصة تذهيب التهذيب ٧٣، شذرات الذهب ١٠٦/١، تهذيب ابن عساكر ٥١/٤.

(١) سيكرر المؤلف ترجمته في أول المجلد الخامس من الأصل.

** طبقات ابن سعد ٢٦٨/٦، طبقات خليفة ت ١١٥٣، تاريخ البخاري ٤٤٧/٦، تاريخ البخاري الصغير ٢٤٨/١، المعارف ٥٨٩، أخبار القضاة ٤٠٨/٢، الإكليل ٤٦/١٠، تاريخ=

المورد الثامن عشر

(1) قال الحافظ ابن كثير في كتابه (البداية والنهاية) [29]: (وقال الإمام أحمد: حدثنا عبد الرحمن وعفان، ثنا حماد بن سلمة، عن عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام بنصف النهار أشعث أغبر، معه قارورة فيها دم، فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله، ما هذا؟ قال: {هذا دم الحسين وأصحابه، لم أزل ألتقطه منذ اليوم}. قال عمار: فأحصينا ذلك اليوم فوجدناه قد قتل في ذلك اليوم. تفرد به أحمد، وإسناده قوي).

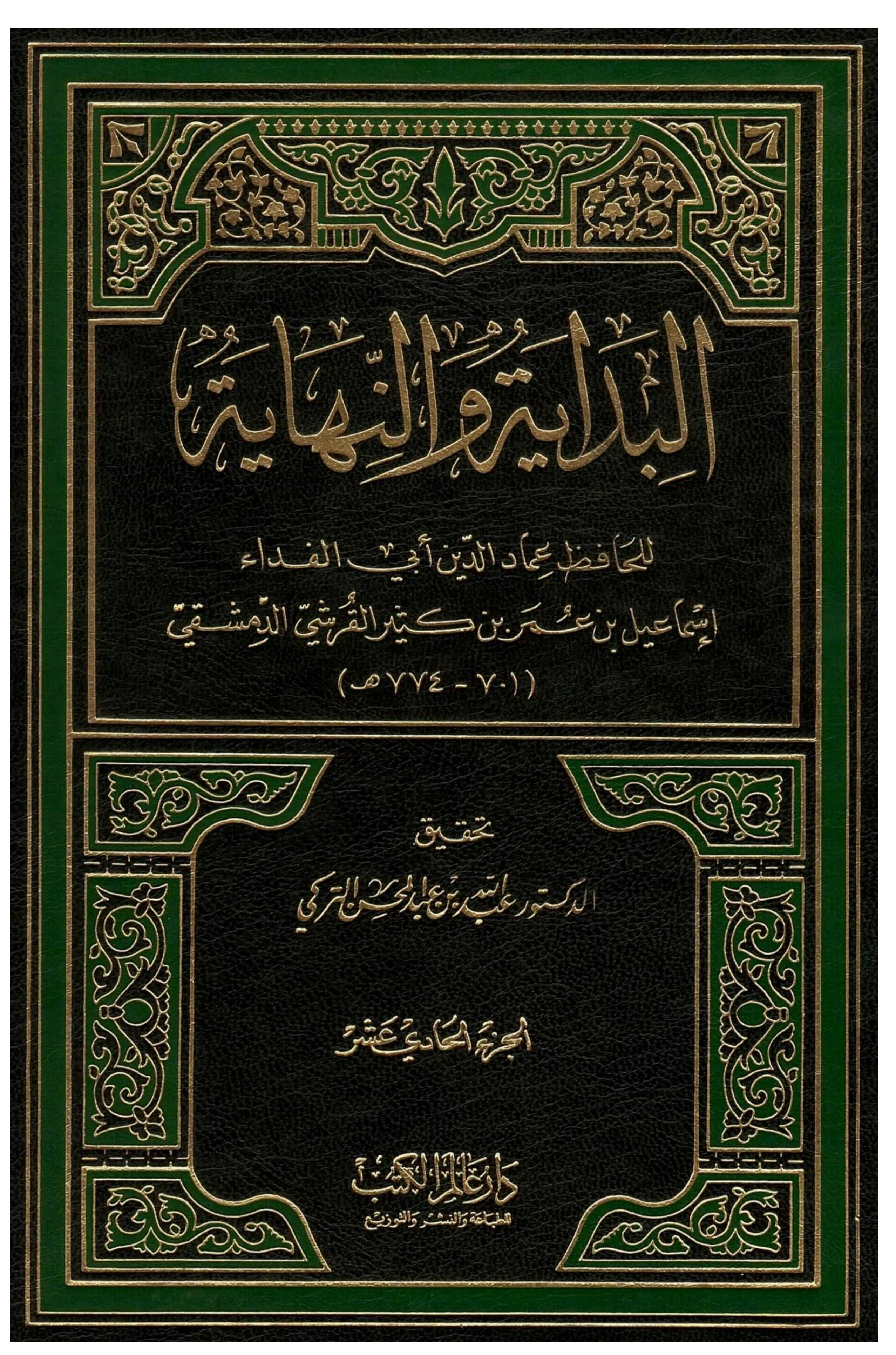
(2) قال أيضاً [30]: (وقال الإمام أحمد: حدثنا محمد بن عبيد، ثنا شرحبيل بن مدرك، عن عبد الله بن نجي، عن أبيه «أنه سار مع علي - وكان صاحب مطهرته - فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى علي: اصبر أبا عبد الله، اصبر أبا عبد الله بشط الفرات. قلت: وماذا؟ قال: دخلت على رسول الله صلى الله عليه وسلم ذات يوم وعيناه تفيضان، قلت: يا نبي الله، أغضبك أحد؟ وما شأن عينيك تفيضان؟ قال: {بل قام من عندي جبريل قبل، فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات}. قال: فقال: هل لك أن أشمك من تربته؟ قلت: نعم. فمد يده، فقبض قبضة من تراب فأعطانيها، فلم أملك عيني أن فاضتا»).

وعلَّق المحقق عبد الله بن عبد المحسن التركي: (إسناده صحيح).

---

[29] البداية والنهاية، ج11، ص573.

[30] البداية والنهاية، ج11، 571 – 572.


البداية والنهاية
للحافظ عماد الدين أبي الفداء
إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي
(٧٠١ - ٧٧٤ هـ)
تحقيق
الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي
الجزء الحادي عشر
دار عالم الكتب
للطباعة والنشر والتوزيع

قَتَلوا ابنَ بنتِ نبيِّهِمْ   سَكَنوا به نارَ الخلودِ

ورَوَى ابنُ عَساكرَ[1] أن طائفةً مِن الناسِ ذَهَبوا فى غَزْوةٍ إلى بلادِ الرومِ، فوجَدوا فى كَنيسةٍ مَكْتوبًا:

أَتَرْجُو أُمَّةٌ قتَلَت حُسينًا   شَفاعةَ جَدِّه يومَ الحِسابِ

فسَألوهم: مَن كتَب هذا؟ فقالوا: إن هذا مَكْتوبٌ ههنا مِن قبلِ مَبْعَثِ نبيِّكم بثلاثِمائةِ سنةٍ.

ورُوِىَ[2] أن الذين قَتَلوه رَجَعوا، فباتوا وهم يَشْرَبون الخَمْرَ، والرأسُ معهم، فبرَز لهم قَلَمٌ مِن حَديدٍ، فرَسَم لهم فى الحائطِ بدمٍ هذا البيتَ:

أَتَرْجُو أُمَّةٌ قَتَلَت حسينًا   شَفاعةَ جَدِّه يومَ الحِسابِ

وقال الإمامُ أحمدُ[3]: حَدَّثنا عبدُ الرحمنِ وعَفَّانُ، ثنا حَمَّادُ بنُ سَلَمةَ، عن عَمَّارِ بنِ أبى عَمَّارٍ، عن ابنِ عباسٍ قال: رأيتُ النبىَّ ﷺ فى المَنامِ بِنِصفِ النَّهارِ أَشْعَثَ أَغْبَرَ، معه قارُورةٌ فيها دمٌ، فقلتُ: بأبى أنتَ وأمى يا رسولَ اللَّهِ، ما هذا؟! قال: «هذا دَمُ الحسينِ وأصحابِه، لم أَزَلْ أَلْتَقِطُه منذ اليومِ». قال عَمَّارٌ: فأَحْصَيْنا ذلك اليومَ فوَجَدْناه قد قُتِل فى ذلك اليومِ. تفَرَّد به أحمدُ، وإسنادُه قوىٌّ.

وقال ابنُ أبى الدُّنْيا[4]: حَدَّثنا عبدُ اللَّهِ بنُ محمدِ بنِ هانئٍ أبو عبدِ الرحمنِ

---

(١) تاريخ دمشق ١٤/ ٢٤٣.
(٢) المصدر السابق ١٤/ ٢٤٤.
(٣) المسند ١/ ٢٤٢، ٢٨٣. (إسناده صحيح).
(٤) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٤/ ٢٣٧، من طريق أبى بكر بن أبى الدنيا به.

امرأةِ العباسِ[1] . وأرْسَله غيرُ واحدٍ مِن التابِعِين[2] .

وقال أبو القاسمِ البَغَوِىُّ[3] : حَدَّثنا محمدُ بنُ هارونَ أبو بكرٍ ، ثنا إبراهيمُ بنُ محمدٍ الرَّقِّىُّ وعلىُّ بنُ الحُسينِ الرازىُّ قالا : ثنا سعيدُ بنُ عبدِ الملكِ بنِ واقدٍ الحَرَّانىُّ ، ثنا عَطاءُ بنُ مسلمٍ ، ثنا أَشْعَثُ بنُ سُحَيْمٍ ، عن أبيه قال : سَمِعْتُ أنسَ بنَ الحارثِ يقولُ : سمِعْتُ رسولَ اللَّهِ ﷺ يقولُ : « إن ابنى هذا - يعنى الحسينَ - يُقْتَلُ بأرضٍ يقالُ لها : كَرْبَلاءُ . فمَن شَهِد منكم ذلك فلْيَنْصُرْه » . قال : فخرَج أنسُ بنُ الحارثِ إلى كَرْبَلاءَ ، فقُتِل مع الحسينِ . ثمَّ قال : ولا أَعْلَمُ رَوَى[4] غيرَه .

وقال الإمامُ أحمدُ[5] : حَدَّثنا محمدُ بنُ عُبَيدٍ ، ثنا شُرَحْبيلُ بنُ مُدْرِكٍ ، عن عبدِ اللَّهِ بنِ نُجَىٍّ[6] ، عن أبيه ، أنه سار مع علىٍّ - وكان صاحبَ مَطْهَرَتِه - فلمَّا حاذَى[7] نِينَوَى وهو مُنْطَلِقٌ إلى صفِّينَ ، فنادَى علىٌّ : اصْبِرْ أبا عبدِ اللَّهِ ، اصْبِرْ أبا عبدِ اللَّهِ بشَطِّ الفُراتِ . قلتُ : وماذا[8] ؟ قال : دَخَلْتُ على رسولِ اللَّهِ ﷺ ذاتَ يومٍ وعَيْناه [9] تَفِيضان ، قلتُ : يا نبىَّ اللَّهِ ، أَغْضَبَك أحدٌ ؟ وما شأنُ عَيْنَيْك تَفِيضان ؟ قال : « بل [9] قام مِن عندى جِبْريلُ قبلُ ، فحَدَّثنى أن الحسينَ يُقْتَلُ

---

(١) أخرجه ابن عساكر فى تاريخ دمشق ١٤/ ١٩٥، ١٩٦.
(٢) المصدر السابق ١٤/ ١٩٧.
(٣) المصدر السابق ١٤/ ٢٢٣، ٢٢٤، من طريق أبى القاسم البغوى به .
(٤) فى الأصل ، ٦١، م : « رواه » . ومعنى العبارة أن أنس بن الحارث لم يرو غير هذا الحديث . وانظر أسد الغابة ١/ ١٤٦.
(٥) المسند ١/ ٨٥. (إسناده صحيح) .
(٦) فى الأصل ، ٦١، م : « يحيى » . وانظر تهذيب الكمال ١٦/ ٢١٩.
(٧) فى الأصل ، ٦١، م : « جاءوا » .
(٨) بعده فى الأصل ، ٦١، م : « تريد » .
(٩ - ٩) سقط من : ص . وفى الأصل ، ٦١، م : « تفيضان فقلت ما أبكاك يا رسول الله قال بلى » . والمثبت من المسند .

بشَطِّ الفُراتِ » . قال : « فقال : هل لك أن أُشِمَّكَ مِن تُرْبتِه ؟ قلتُ : نعم . فمدَّ يدَه ، فقبَض قُبْضةً مِن تُرابٍ فأعْطانيها ، فلم أَمْلِكْ عَيْنيَّ أن فاضَتا » . تفرَّد به أحمدُ . ورَوَى محمدُ بنُ سعدٍ [1] ، عن عليِّ بنِ محمدٍ ، عن يحيى بنِ زكريا ، عن رجلٍ ، عن عامرٍ الشَّعْبيِّ ، عن عليٍّ مثلَه .

وقد رَوَى محمدُ بنُ سعدٍ وغيرُه [2] مِن غيرِ وجهٍ ، عن عليِّ بنِ أبي طالبٍ ، أنه مَرَّ بكَرْبَلاءَ ، عندَ أشْجارِ الحَنْظَلِ ، وهو ذاهبٌ إلى صِفِّينَ ، فسأَل عن اسْمِها فقيل : كَرْبَلاءُ . فقال : كَرْبٌ وبَلاءٌ . فنزَل وصَلَّى عندَ شجرةٍ هناك ، ثم قال : يُقْتَلُ ههنا شهداءُ هم خيرُ الشُّهداءِ غيرَ الصَّحابةِ ، يَدْخُلون الجنةَ بغيرِ حِسابٍ . وأشار إلى مكانٍ هنالك ، فعَلَّموه بشيءٍ ، فقُتِل فيه الحُسَينُ ، رضِي اللَّهُ عنه .

وقد رُوِي عن كَعْبِ الأحْبارِ آثارٌ في كَرْبَلاءَ [3] . وقد حَكَى أبو الجَنابِ الكَلْبيُّ وغيرُه [4] أن أهلَ كَرْبَلاءَ لا يَزالون يَسْمَعون نَوْحَ الجِنِّ على الحسينِ ، رضِي اللَّهُ عنه ، وهُنَّ يَقُلْنَ :

[٢١١/٦ظ] مسَح الرسولُ جَبينَه ... فلـه بَـريـقٌ فـي الخُدودِ

أبَـواه مِـن عَـلْـيـا قـريـ ... ـشٍ جَـدُّه خـيـرُ الجُدودِ

وقد أجابَهم بعضُ الناسِ فقال :

خـرَجـوا بـه وَفْـدًا إلـيـ ... ـه فـهـم لـه شرُّ الـوُفـودِ

---

(١) أخرجه ابن عساكر في تاريخ دمشق ١٤/ ١٨٩، من طريق محمد بن سعد به .
(٢) المصدر السابق ١٤/ ٢٢١، ٢٢٢.
(٣) المصدر السابق ١٤/ ١٩٩، ٢٠٠.
(٤) المصدر السابق ١٤/ ٢٤٠ - ٢٤٢.

المورد التاسع عشر

قال الحافظ الهيثمي في كتابه (مجمع الزوائد) [31]:

(وعن أبي الطفيل قال: «استأذن ملك القطر أن يسلم على النبي - صلى الله عليه وسلم - في بيت أم سلمة، فقال: لا يدخل علينا أحد. فجاء الحسين بن علي - رضي الله عنهما - فدخل، فقالت أم سلمة: هو الحسين. فقال النبي: دعيه. فجعل يعلو رقبة النبي صلى الله عليه وسلم ويعبث به، والملك ينظر، فقال الملك: أتحبه يا محمد؟ قال: إي والله إني لأحبه. قال: أما إن أمتك ستقتله، وإن شئت أريتك المكان. فقال بيده فتناول كفاً من تراب، فأخذت أم سلمة التراب فصرَّته في خمارها، فكانوا يرون أن ذلك التراب من كربلاء» رواه الطبراني، وإسناده حسن).

[31] مجمع الزوائد، ج9، ص190.

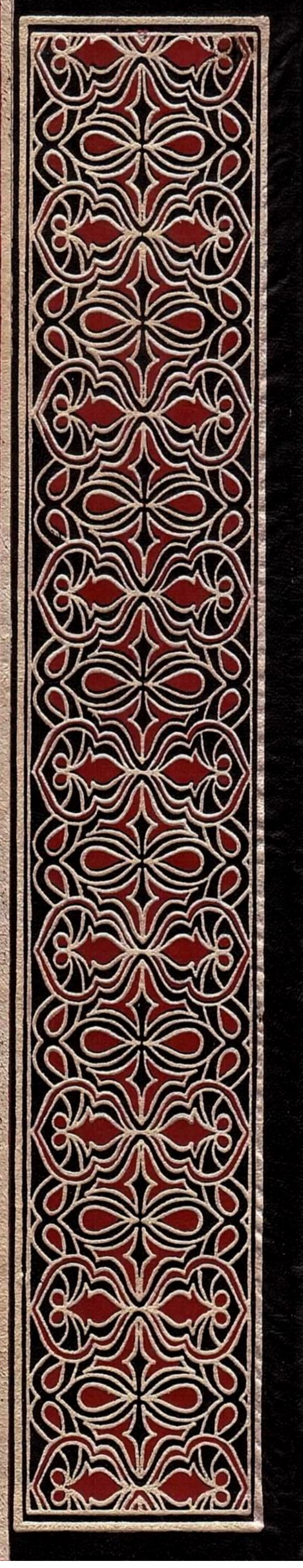
مجمع الزوائد
ومنبع الفوائد

للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي المتوفى ٨٠٧ هـ

بتحرير الحافظين الجليلين: العراقي وابن حجر

الجزء التاسع

دار الفكر



جبل قال خرج علينا رسول الله ﷺ متغير اللون فقال أنا محمد أوتيت فواتح الكلام وخواتمه فأطيعوني مادمت بين أظهركم فاذا ذهب بي فعليكم بكتاب الله أحلوا حلاله وحرموا حرامه أتتكم الموتة أتتكم بالروح والراحة كتاب من الله سبق أتتكم فتن كقطع الليل المظلم كلما ذهب رسل جاء رسل تناسخت النبوة فصارت ملكا رحم الله من أخذها بحقها وخرج منها كما دخلها أمسك يامعاذ واحص قال فلما بلغت خمساً قال يزيد لابارك الله في يزيد ثم ذرفت عيناه صلى الله عليه وسلم ثم قال نعي إلى حسين وأتيت بتربته وأخبرت بقاتله والذي نفسي بيده لايقتلونه بين ظهراني قوم لايمنعونه إلا خالف الله بين صدورهم وقلوبهم وسلط عليهم شرارهم وألبسهم شيعاً قال واها لفراخ آل محمد من خليفة يستخلف مترف، يقتل خلفي وخلف الخلف أمسك يامعاذ فلما بلغت عشرة قال الوليد اسم فرعون هادم شرائع الاسلام بين يديه رجل من أهل بيته يسل الله بسيفه فلا غماد له واختلف فكانوا هكذا فشبك بين أصابعه ثم قال بعد العشرين ومائة يكون موت سريع وقيل ذريع ففيه هلاكهم ويلي عليهم رجل من ولد العباس. رواه الطبراني وفيه مجاشع بن عمرو وهو كذاب . وعن أبي الطفيل قال استأذن ملك القطر أن يسلم على النبي صلى الله عليه وسلم في بيت أم سلمة فقال لايدخل علينا أحد فجاء الحسين بن علي رضى الله عنهما فدخل فقالت أم سلمة هو الحسين فقال النبي ﷺ دعه فجعل يعلو رقبة النبي صلي الله عليه وسلم ويعبث به والملك ينظر فقال الملك أتحبه يامحمد قال اي والله إني لأحبه قال أما إن أمتك ستقتله وإن شئت أريتك المكان فقال بيده فتناول كفاً من تراب فأخذت أم سلمة التراب فصرته في خمارها فكانوا يرون أن ذلك التراب من كربلاء . رواه الطبراني وإسناده حسن . وعن أم سلمة قالت قال رسول الله ﷺ يقتل حسين بن علي على رأس ستين من مهاجري . رواه الطبراني وفيه سعد بن طريف وهو متروك. وباسناده قالت قال رسول الله صلى الله عليه وسلم يقتل الحسين حين يعلوه القتير، قال الطبراني القتير: الشيب . وعن علي قال ليقتلن الحسين وإني لاعرف التربة التي يقتل فيها قريباً من النهرين . رواه الطبراني ورجاله ثقات . وعن شيبان بن محرم

المورد العشرون

نقل الحافظ شهاب الدين البوصيري في كتابه (إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة) بعض هذه الروايات وصحَّحها، قال [32] :

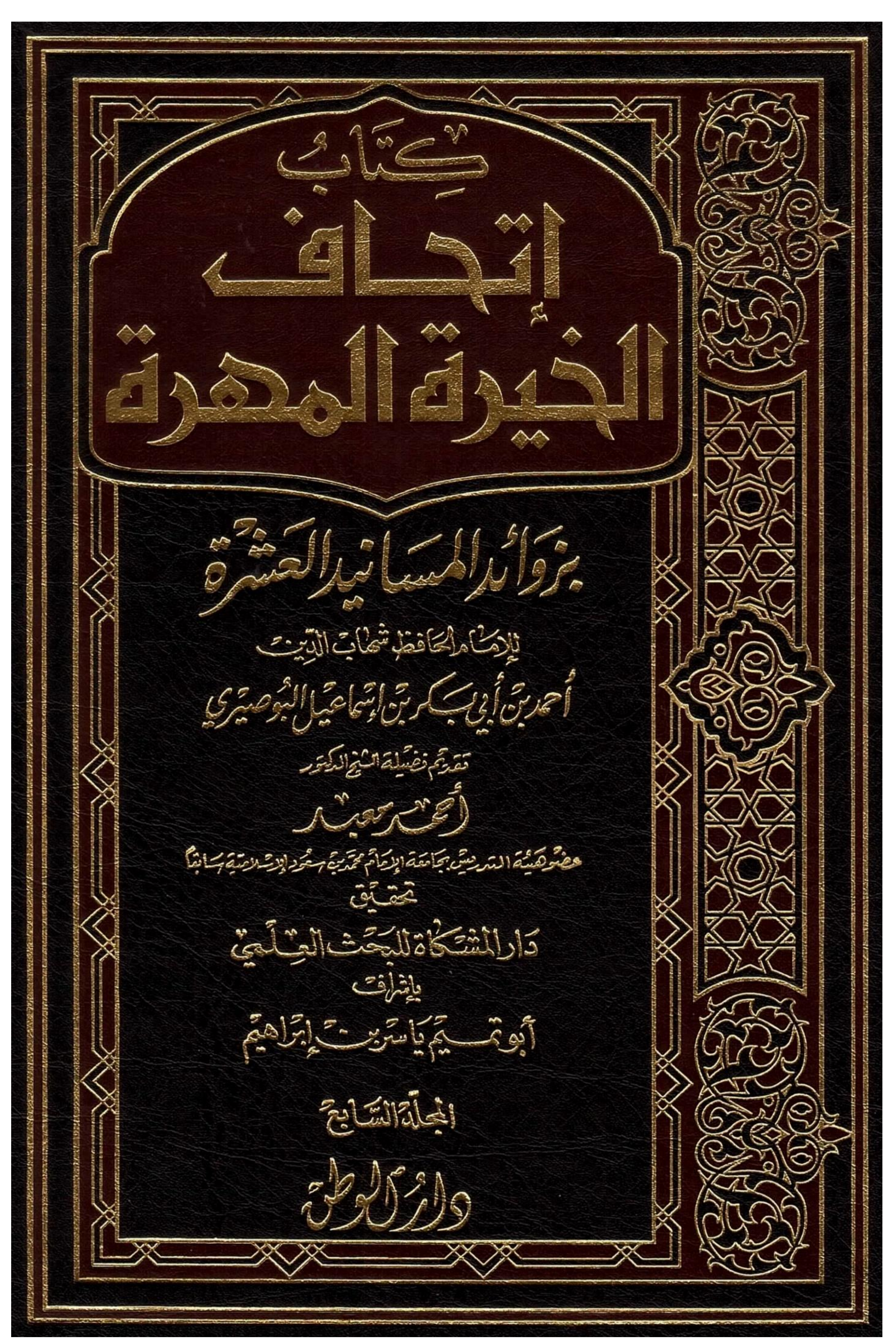
(عن عبد الله بن نجي عن أبيه: أنه سافر مع علي بن أبي طالب وكان صاحب مطهرته فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين فنادى علي: اصبر أبا عبد الله اصبر أبا عبد الله بشط الفرات. فقلت: ماذا يا أبا عبد الله؟ فقال: دخلت على النبي صلى الله عليه وسلم وعيناه تفيضان فقلت: يا نبي الله ما لعينيك تفيضان أغضبك أحد؟ قال: بلى قام من عندي جبريل قبل قليل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات. قال: فهل لك أن أشمك من تربته؟ فقلت: نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيناي أن فاضتا. رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأبو يعلى بسند صحيح.

وعن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس- رضي الله عنهما- قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم بنصف النهار وهو قائم أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم فقلت: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ماهذا؟ قال: هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم. قال: فأحصينا ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم. رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل وأحمد بن منيع وعبد بن حميد بسند صحيح.

[32] إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، ج7، ص237 – 239.

زاد أحمد بن منيع: عن عمار أن أم سلمة قالت: سمعت الجن تنوح على الحسين.

وعن أم سلمة- رضي الله عنها- قالت: كان النبي نائماً في بيتي فجاء الحسين يدرج قالت: فقعدت على الباب فأمسكته مخافة أن يدخل فيوقظه. قالت: ثم غفلت في شيء فدب فدخل فقعد على بطنه قالت: فسمعت نحيب رسول الله صلى الله عليه وسلم فجئت فقلت: يا رسول الله ما علمت به. فقال: إنما جاءني جبريل- عليه السلام- وهو على بطني قاعد فقال لي: أتحبه؟ فقلت: نعم. قال: إن أمتك ستقتله ألا أريك التربة التي يقتل بها؟ قال: فقلت: بلى. قال: فضرب بجناحه فأتاني هذه التربة. قالت: فإذا في يده تربة حمراء وهو يبكي ويقول: ليت شعري من يقتلك بعدي. رواه عبد بن حميد بسند صحيح وأحمد بن حنبل مختصراً عن عائشة أو أم سلمة على الشك).


كتاب
إتحاف الخيرة المهرة
بزوائد المسانيد العشرة
للإمام الحافظ شهاب الدين
أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري
تقديم فضيلة الشيخ الدكتور
أحمد معبد
عضو هيئة التدريس بجامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية سابقاً
تحقيق
دار المشكاة للبحث العلمي
بإشراف
أبو تميم ياسر بن إبراهيم
المجلد السابع
دار الوطن

رواه مسدد وأبو بكر بن أبي شيبة[١] وأحمد بن حنبل[٢].

[**٦٧٥٠**] وعن عمير بن إسحاق قال: « كنت مع الحسن بن علي فلقينا أبو هريرة فقال للحسن: هات أقبل منك حيث رسول الله ﷺ يقبل منك. قال: فقال بقميصه فوضع فاه على سرته فقبلها »[٣].

رواه مسدد ومحمد بن يحيى بن أبي عمر وأحمد بن حنبل[٤] وابن حبان في صحيحه[٥] والحاكم[٦] وصححه.

[**٦٧٥١**] وعن أبي ليلى – رضي الله عنه – قال: « كنا عند النبي ﷺ جلوسًا فجاء الحسن يحبو حتى جلس على صدره. [فبال عليه][٧] قال: فابتدرناه لنأخذه، فقال النبي ﷺ: ابني ابني. ثم دعا بماء فصبه عليه ».

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[٨] بسند ضعيف؛ لضعف محمد بن عبد الرحمن بن أبي ليلى.

[**٦٧٥٢**] وعن سعيد بن زيد – رضي الله عنه –: « أن النبي ﷺ أخذ الحسن بن علي – رضي الله عنهما – فقال: اللهم إني أحبه فأحبه »[٩].

رواه أبو بكر بن أبي شيبة[١٠] وعنه أبو يعلى الموصلي[١١].

٢٨ - مناقب الحسين بن علي بن أبي طالب رضي الله عنهما

[**٦٧٥٣**] عن عبد الله بن نجي، عن أبيه: « أنه سافر مع علي بن أبي طالب، وكان صاحب مطهرته، فلما حاذى نينوى، وهو منطلق إلى صفين، فنادى عليٌّ: اصبر أبا عبد الله، اصبر

---

(١) وأخرجه في المصنف أيضًا (١٢/٩٩ رقم ١٢٢٣٦).
(٢) مسند أحمد (٥/٣٦٦).
(٣) قال الهيثمي في المجمع (٩/١٧٧): رواه أحمد والطبراني، ورجالهما رجال الصحيح غير عمير بن إسحاق، وهو ثقة.
(٤) مسند أحمد (٢/ ٢٥٥، ٤٢٧، ٤٨٨، ٤٩٣).
(٥) (١٥/ ٤٢٠ رقم ٦٩٦٥).
(٦) المستدرك (٣/١٦٨).
(٧) سقطت من « الأصل » واستدركتها من المصنف.
(٨) وأخرجه في المصنف أيضًا (١/١٢٠-١٢١).
(٩) قال الهيثمي في المجمع (٩/١٧٦): رواه الطبراني، ورجاله رجال الصحيح غير يزيد بن يحنس، وهو ثقة. قلت: فاته عزو الحديث إلى مسند أبي يعلى.
(١٠) المطالب العالية (٤/٢٥٨-٢٥٩ رقم ٣٩٦٠/١).
(١١) (٢/٢٥٣-٢٥٤ رقم ٩٦٠).

أبا عبد الله بشط الفرات . فقلت : ماذا يا أبا عبد الله ؟ فقال : دخلت على النبي ﷺ وعيناه تفيضان ، فقلت : يا نبي الله ، ما لعينيك تفيضان أغضبك أحد ؟ قال : بلى قام من عندي جبريل قبل قليل فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات . قال : فهل لك أن أشمك من تربته ؟ فقلت : نعم فمد يده فقبض قبضة من تراب فأعطانيها فلم أملك عيناي أن فاضتا »[1] .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل[2] وأبو يعلى[3] بسند صحيح .

[**١/٦٧٥٤**] وعن عمار بن أبي عمار ، عن ابن عباس - رضي الله عنهما - قال : « رأيت النبي ﷺ فيما يرى النائم بنصف النهار وهو قائم أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم ، فقلت : بأبي [أنت][4] وأمي يا رسول الله ما هذا ؟ قال : هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم . قال : [فأحصينا ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم][5] »[6] .

رواه أبو بكر بن أبي شيبة وأحمد بن حنبل[7] وأحمد بن منيع وعبد بن حميد[8] بسند صحيح .

[**٢/٦٧٥٤**] **زاد أحمد بن منيع**[9] : عن عمار ، أن أم سلمة قالت : « سمعت الجن تنوح على الحسين » .

[**٦٧٥٥**] وعن أم سلمة - رضي الله عنها - قالت : « كان النبي ﷺ نائمًا في بيتي ، فجاء الحسين [يدرج][10] قالت : فقعدت على الباب ، فأمسكته مخافة أن يدخل فيوقظه . قالت : ثم غفلت في شيء فدب فدخل فقعد على بطنه ، قالت : فسمعت نحيب رسول الله ﷺ فجئت فقلت : يا رسول الله ، ما علمت به . فقال : إنما جاءني جبريل - عليه السلام - وهو على بطني قاعد ، فقال لي : أتحبه ؟ فقلت : نعم . قال : إن أمتك ستقتله ألا أريك التربة التي يقتل بها ؟ قال : فقلت : بلى . قال : فضرب [بجناحه][11] فأتاني هذه التربة . قالت :

---

(١) قال الهيثمي في المجمع (١٨٧/٩) : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني ، ورجاله ثقات ، ولم ينفرد نجي بهذا .
(٢) مسند أحمد (٨٥/١) . (٣) (٢٩٨/١ رقم ٣٦٣) .
(٤) من مسند أحمد .
(٥) في « الأصل ، م » : فحفظنا ذلك فوجدناه قبل ذلك ، والمثبت من مسند أحمد .
(٦) قال الهيثمي في المجمع (١٩٤/٩) : رواه أحمد والطبراني ، ورجال أحمد رجال الصحيح .
(٧) مسند أحمد (٢٤٢/١ ، ٢٨٣) . (٨) المنتخب (٢٣٥ رقم ٧١٠) .
(٩) المطالب العالية (٢٥٩/٤ رقم ١/٣٩٦٣) .
(١٠) في « الأصل » : درج .
(١١) في « الأصل ، م » : بيده . والمثبت من المنتخب .

[فإذا][1] في يده تربة حمراء وهو يبكي ويقول : ليت شعري من يقتلك بعدي »[2] .

رواه عبد بن حميد[3] بسند صحيح ، وأحمد بن حنبل[4] مختصرًا عن عائشة أو أم سلمة على الشك .

[٦٧٥٦] وعن سفيان قال : « وبلغني أن علي بن الحسين جاءه قوم فأثنوا عليه فقال : ويحكم ما أكذبكم وأجرأكم على الله ، نحن قوم من صالحي قومنا (وحسبنا)[5] أن نكون من صالحي قومنا » .

[رواه][6] الحارث بن أبي أسامة[7] بسند منقطع .

[١/٦٧٥٧] وعن أنس بن مالك – رضي الله عنه – قال : « استأذن ملك القطر ربه أن يزور النبي ﷺ فأذن له ، وكان في يوم أم سلمة ، فقال النبي ﷺ : يا أم سلمة ، احفظي علينا الباب لا يدخل علينا أحد . (فبينا)[8] هي على الباب إذ جاء الحسين بن علي ، فاقتحم ففتح الباب فدخل ، فجعل النبي ﷺ يلتزمه ويقبله فقال الملك : أتحبه ؟ قال : نعم . [قال : إن أمتك ستقتله ، إن شئت أريتك المكان الذي تقتله فيه . قال : نعم][9] قال : فقبض قبضة من المكان الذي قتل (فيه)[10] فأراه فجاء بسهلة – أو تراب أحمر – فأخذته أم سلمة فجعلته في [ثوبها][11] . قال ثابت : فكنا نقول أنها كربلاء »[12] .

رواه أبو يعلى[13] وابن حبان في صحيحه[14] .

---

(١) في « الأصل » : وإذا . والمثبت من « م » والمنتخب .

(٢) قال الهيثمي في المجمع (١٨٧/٩) : رواه أحمد ، ورجاله رجال الصحيح .

(٣) المنتخب (٤٤٢-٤٤٣ رقم ١٥٣٣) .

(٤) مسند أحمد (٢٩٤/٦) .

(٥) في البغية : تحسبنا . وهو تحريف .

(٦) سقطت من « الأصل » وأثبتها من « م » .

(٧) البغية (٢٩٨ رقم ٩٩٨) .

(٨) في « م » : فبينما .

(٩) سقطت من « الأصل ، م » وأثبتها من مسند أبي يعلى .

(١٠) في مسند أبي يعلى : به .

(١١) في « الأصل ، م » : تورها . والمثبت من مسند أبي يعلى وصحيح ابن حبان .

(١٢) قال الهيثمي في المجمع (١٨٧/٩) : رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني بأسانيد ، وفيها عمارة بن زاذان ، وثقه جماعة ، وفيه ضعف ، وبقية رجال أبي يعلى رجال الصحيح .

(١٣) (١٢٩/٦-١٣٠ رقم ٣٤٠٢) .

(١٤) (١٥/ ١٤٢ رقم ٦٧٤٢) .

المورد الحادي والعشرون

قد نقل الحافظ ابن حجر الهيتمي بعض هذه الأخبار مُقِرّاً بها، قال في كتابه (الصواعق المحرقة) [33]: (وكذلك رآه ابن عباس نصف النهار أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم يلتقطه فسأله فقال: {دم الحسين وأصحابه لم أزل أتتبعه منذ اليوم}. فنظروا فوجدوه قد قتل في ذلك اليوم.

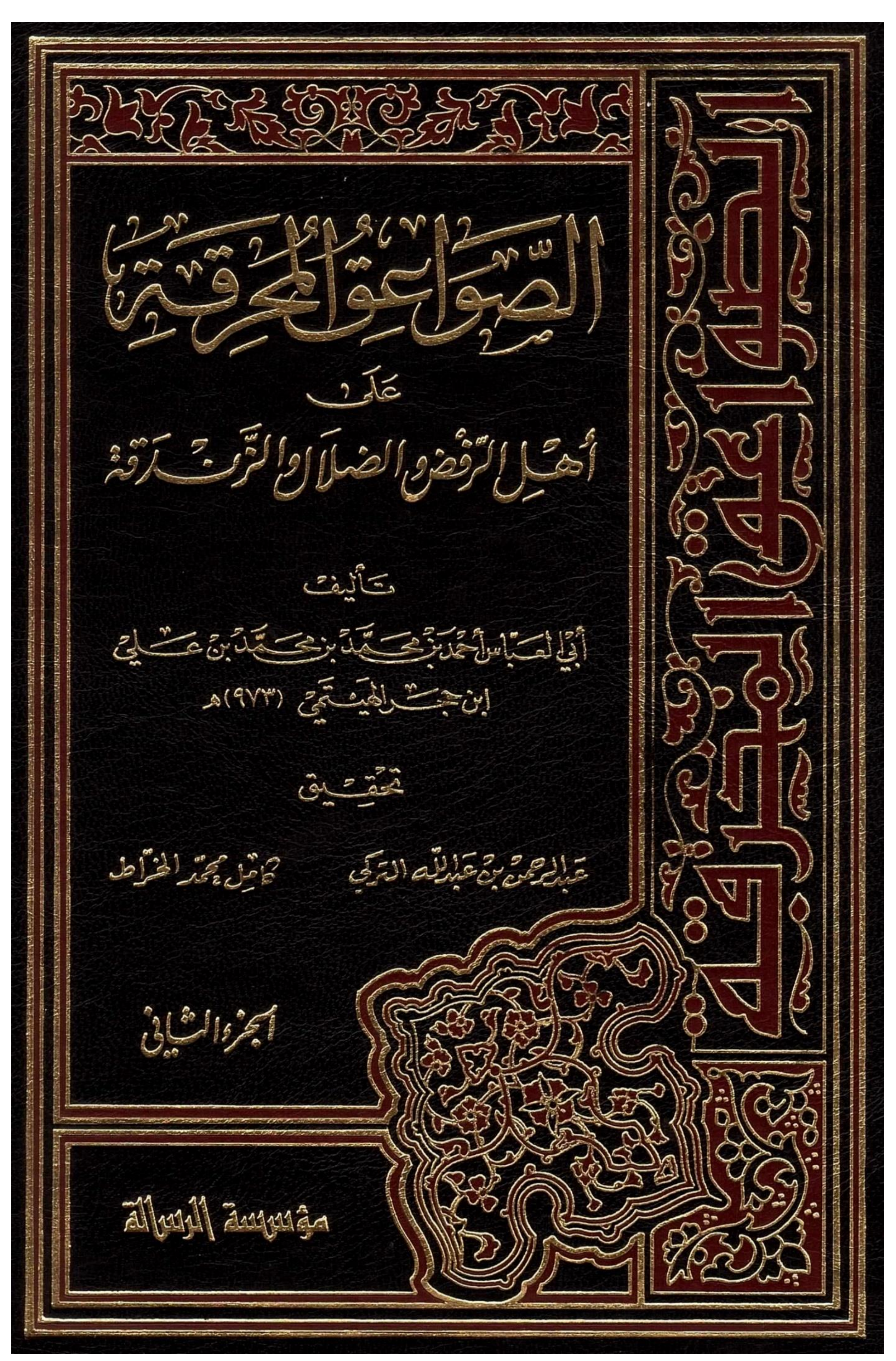
فاستشهد الحسين كما قال له – صلى الله عليه وسلم – بكربلاء من أرض العراق بناحية الكوفة ويعرف الموضع أيضا بالطف).

وقال أيضاً في كتابه (المنح المكيَّة في شرح الهمزيَّة) [34]: (وأخرج الترمذي: أنَّ أم سلمة رضي الله عنها رأت النبي صلى الله عليه وسلم باكياً وبرأسه ولحيته التراب، فسألته، فقال: {قُتِل الحسينُ آنفاً} وكذلك رآه ابن عبَّاس رضي الله عنهما نصفَ النهار أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم يلتقطه، فسأله فقال: دمُ الحسين وأصحابه لم أزل أتتبعه منذ اليوم. فنظروا فوجدوه قد قُتِل في ذلك اليوم).

---

[33] الصواعق المحرقة، ج2، ص567.

[34] المنح المكيَّة في شرح الهمزيَّة، ص 528.



الصواعق المحرقة
على
أهل الرفض والضلال والزندقة
تأليف
أبي العباس أحمد بن محمد بن محمد بن علي
ابن حجر الهيتمي (٩٧٣)هـ
تحقيق
عبد الرحمن بن عبد الله التركي
كامل محمد الخراط
الجزء الثاني
مؤسسة الرسالة

أرادَ لُقِيَّ جبْريل ، فَرقى إليها وأمرَ عائشة أن لا يَطلع إليها أحد ، فرقى حُسين ولم تَعلم به ، فقال جبريل : مَن هذا ؟ قال : « ابني » ، فأخذه رسول الله ﷺ فَجعله على فخذه ، فقال جبريل : ستَقتُله أمَّتك ، فقال ﷺ : « أمتي » [1] ؟ قال : نعم ، وإن شئت أخبرتك الأرضَ التي يُقتل فيها ، فأشار جبريل بيده إلى الطَّفِّ بالعراق، فأخذ منها تُربةً حمراء ، فأراه إياها ، وقال : هذه من تُربةِ مَصْرعِه [2] .

وأخرج الترمذي أن أُم سلمة رأت النبي ﷺ باكيًا ، وبرأسه ولحيته التُّراب ، فسألته ، فقال : « قُتِل الحسين آنفًا » [3] .

وكذلك رآه ابن عَباس نصف النهار أشعث أغبر بيده قارورة فيها دَم [4] يلتقطه، فسأله ، فقال : « دَمُ [4] الحسين وأصحابه ، لم أزل أتتبعه منذ اليوم » فَنَظروا فَوجدوه قد قُتل في ذلك اليوم [5] .

فاستشهد الحسين كما قال له ﷺ بكَربلاء من أرض العراق بناحية الكوفة ، ويعرف الموضع أيضًا بالطَّف ، قتله سِنان بن أَنَس النَّخعي ، وقيل : غيره ، يوم الجمعة عاشِر المحرم سَنة إحدى وستين ، وله سِتٌ وخَمسون سَنة وأشهُر .

---

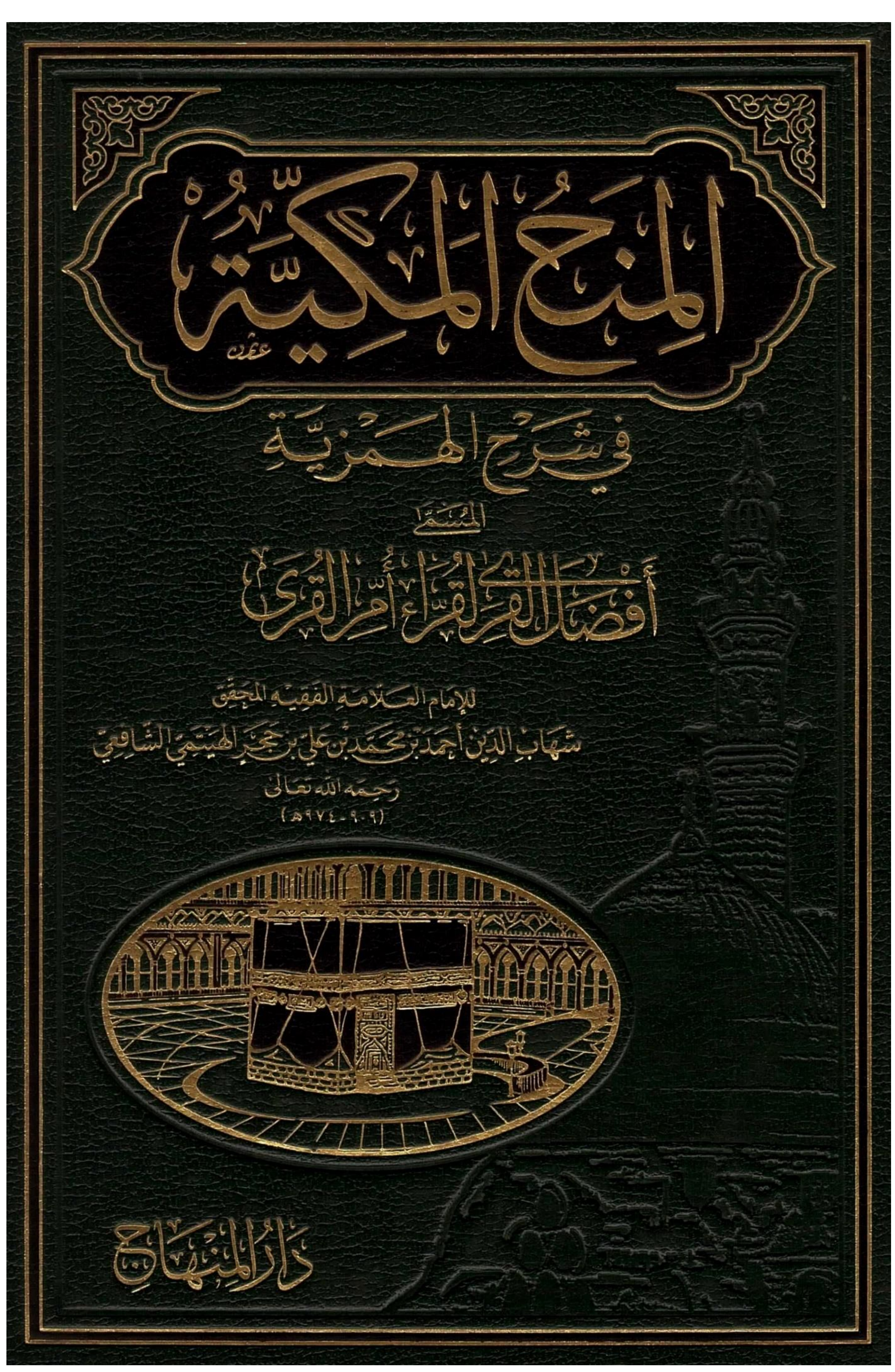
(١) تحرفت في (ط) إلى : « ابني » .

(٢) أخرجه أحمد ٢٩٤/٦ ، والبيهقي في « الدلائل » ٤٧٠/٦ ، ورواه بنحوه الطبراني في الكبير (٢٨١٤) ، وأورده الهيثمي في المجمع ١٨٨/٩ .

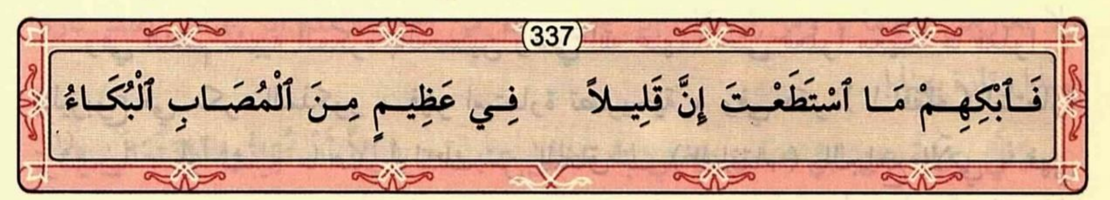
(٣) تفرد به الترمذي (٣٧٧٤) في المناقب ، وقال : حديث غريب . وأورده المحب الطبري في «الذخائر» : ١٤٨ .

(٤- ٤) ساقط من (ك) .

(٥) أخرجه أحمد ٢٨٣/١ ، والطبراني في الكبير (٢٨٢٢) ، وابن عساكر في تاريخه كما في المختصر ١٥٢/٧ ، وأورده الذهبي في « السير » ٣١٥/٣ ، وابن كثير في « البداية » ٢٠٠/٨، والمحب الطبري في « الذخائر » : ١٤٨ .


المنح المكية
في شرح الهمزية
المسمى
أفضل القرى لقراء أم القرى
للإمام العلامة الفقيه المحقق
شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي الشافعي
رحمه الله تعالى
(٩٠٩-٩٧٤هـ)
دار المنهاج

أبلغ ، ولا مانع من حمله على الحقيقة ؛ لأنه ممكن ورد به الشرع ، فلا يخرج عن ظاهره إلا بدليل .



(**فابكهم**) أيها الصالح للخطاب (**مَا استطعت**) أي : مدة دوام استطاعتك ، تأسياً بنبيك محمد صلى الله عليه وسلم ، ثم بجبريل عليه السلام ، ثم علي رضي الله عنه .

روى ابن سعد عن الشعبي ، قال : مر علي كرم الله وجهه بكربلاء عند مسيره إلىٰ صفين ، فوقف وسأل عن اسم هٰذه الأرض ، فقيل له : كربلاء ، فبكىٰ حتىٰ بل الأرض من دموعه ، ثم قال : دخلت علىٰ رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يبكي ، فقلت : ما يبكيك ؟ قال : « كَانَ عِنْدِي جِبْرِيلُ آنِفاً ، وَأَخْبَرَنِي أَنَّ وَلَدِي ٱلْحُسَيْنَ يُقْتَلُ بِشَاطِىءِ ٱلْفُرَاتِ بِمَوْضِعٍ يُقَالُ لَهُ : كَرْبَلاَءُ ، ثُمَّ قَبَضَ جِبْرِيلُ قَبْضَةً مِنْ تُرَابٍ أَشَمَّنِي إِيَّاهَا ، فَلَمْ أَمْلِكْ عَيْنَيَّ أَنْ فَاضَتَا » .

وأخرج الترمذي : أن أم سلمة رضي الله عنها رأت النبي صلى الله عليه وسلم باكياً وبرأسه ولحيته التراب ، فسألته ، فقال : « قُتِلَ ٱلْحُسَيْنُ آنِفاً »[(١)] . وكذلك رآه ابن عباس رضي الله عنهما نصف النهار أشعث أغبر ، بيده قارورة فيها دم يلتقطه ، فسأله ، فقال : « دَمُ ٱلْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ ، لَمْ أَزَلْ أَتَتَبَّعُهُ مُنْذُ ٱلْيَوْمِ » فنظروا فوجدوه قد قتل في ذلك اليوم[(٢)] .

فإن قلت : الأمر بالبكاء ينافيه الحديث الصحيح : « فَإِذَا وَجَبَتْ . . فَلاَ تَبْكِيَنَّ بَاكِيَةٌ »[(٣)] ومن ثم قال أئمتنا : يكره البكاء بعد الموت .

قلت : ليس المراد بالبكاء المأمور به هنا : حقيقته ، بل لازمه من التأسف والحزن

---

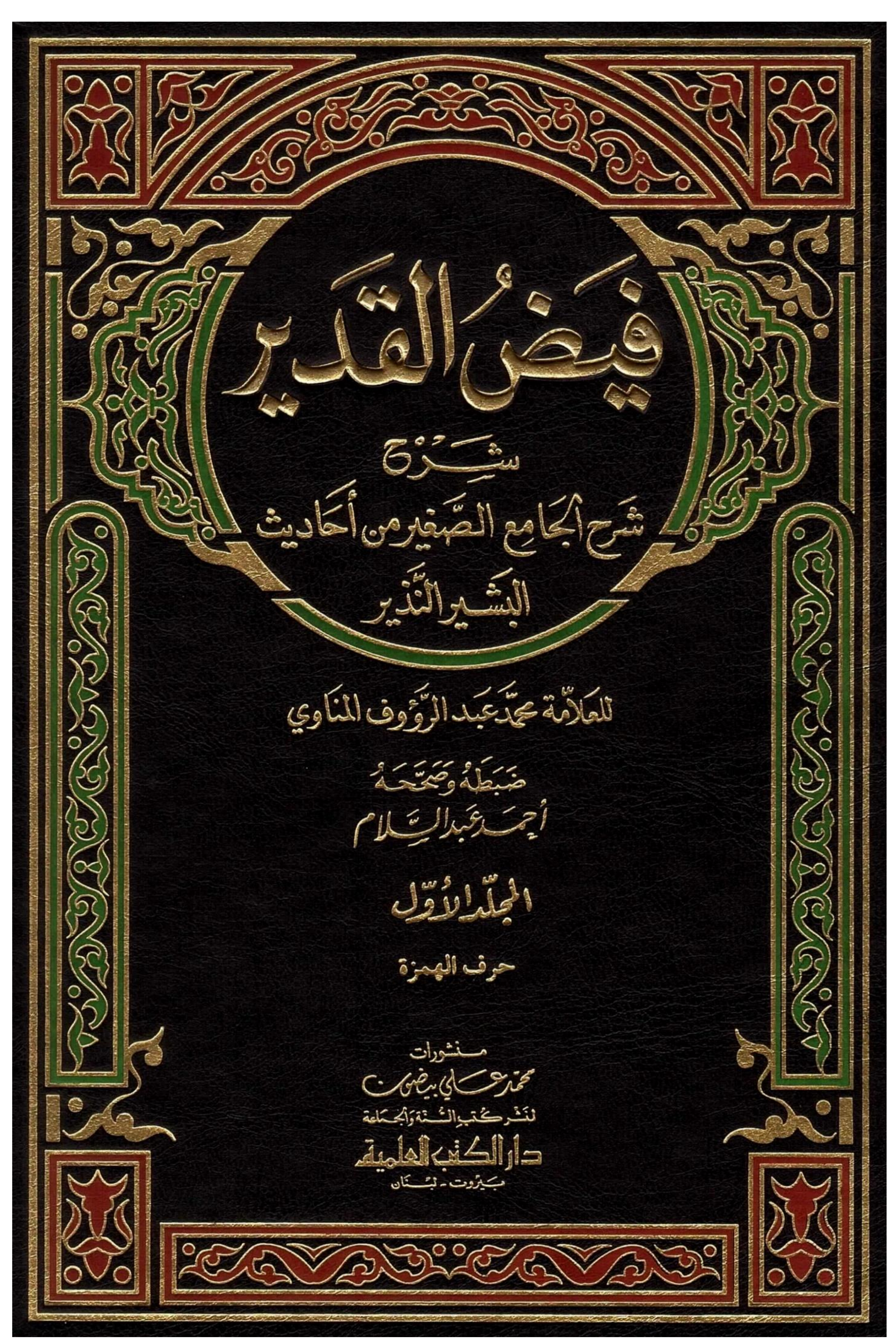
(١) الترمذي (٣٧٧١) .
(٢) أخرجه الحاكم (٤/ ٣٩٧) ، وأحمد (١/ ٢٤٢) ، والطبراني في « الكبير » (٣/ ١١٠) .
(٣) أخرجه النسائي في « الكبرى » (٧٤٥٥) ، والطبراني في « الكبير » (٢/ ١٩١) .

المورد الثاني والعشرون

قال العلامة المناوي في كتابه (فيض القدير) [35]: (وقتلوه بها يوم الجمعة عاشر محرم سنة إحدى وستين وكسفت الشمس عند قتله كسفة أبدت الكواكب نصف النهار كما رواه البيهقي وسمعت الجن تنوح عليه ورأى ابن عباس النبي صلى الله عليه وسلم في النوم ذلك اليوم أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم فسأله عنه فقال: {هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم} ، وطيف برأسه الشريف في البلدان).

---

[35] فيض القدير، ج1، ص265.



فيض القدير
شرح
شرح الجامع الصغير من أحاديث
البشير النذير
للعلامة محمد عبد الرؤوف المناوي
ضبطه وصححه
أحمد عبد السلام
المجلد الأول
حرف الهمزة
منشورات
محمد علي بيضون
لنشر كتب السنة والجماعة
دار الكتب العلمية
بيروت - لبنان

. . . .

ومعجزاتها، وذلك أنه لما مات معاوية أتته كتب أهل العراق إلى المدينة أنهم بايعوه بعد موته فأرسل إليهم ابن عمه مسلم بن عقيل فبايعوه وأرسل إليه فتوجه إليهم فخذلوه وقتلوه بها يوم الجمعة عاشر محرم سنة إحدى وستين وكسفت الشمس عند قتله، كسفة أبدت الكواكب نصف النهار كما رواه البيهقي وسمعت الجن تنوح عليه، ورأى ابن عباس النبي ﷺ في النوم ذلك اليوم أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم فسأله عنه، فقال: «هذا دم الحسين وأصحابه لم أزل ألتقطه منذ اليوم»، وطيف برأسه الشريف في البلدان إلى أن انتهت إلى عسقلان فدفنها أميرها بها فلما غلب الفرنج على عسقلان استفداها منهم الصالح طلائع وزير الفاطميين بمال جزيل وبني عليها المشهد بالقاهرة كما أشار إليه القاضي الفاضل في قصيدة مدح بها الصالح ونقله عنه الحافظ ابن حجر وأقره، لكن نازع فيه بعضهم بأن الحافظ أبا العلاء الهمداني ذكر أن يزيد بن معاوية أرسلها إلى المدينة فكفّنها عامله بها عمرو بن سعيد بن العاص ودفنها بالبقيع عند قبر أمه، قال وهذا أصح ما قيل، وقال: الزبير بن بكار: حمل الرأس إلى المدينة فدفن بها، وقال القرطبي: والزبير أعلم أهل النسب وأفضل العلماء بهذا السبب، والإمامية يقولون الرأس أعيد إلى الحبشة ودفن بكربلاء بعد أربعين يوماً من القتل، قال القرطبي: وما ذكر من أنه في عسقلان في مشهد هناك أو بالقاهرة فبال لم يصح ولا يثبت، وأخرج ابن خالويه عن الأعمش عن منهال بن عمرو الأسدي قال: والله أنا رأيت رأس الحسين حين حمل وأنا بدمشق وبين يديه رجل يقرأ سورة الكهف حتى إذا بلغ قوله سبحانه وتعالى: ﴿أم حسبت أن أصحاب الكهف والرقيم كانوا من أياتنا عجباً﴾ [الكهف: ٩] فأنطق الله سبحانه وتعالى الرأس بلسان ذرب، فقال: أعجب من أصحاب الكهف قتلي وحملي، قال ابن عساكر: إسناده مجهول. وتفصيل قصة قتله تمزّق الأكباد وتذيب الأجساد فلعنة الله على من قتله أو رضي أو أمر وبعداً له كما بعدت عاد وقد أفرد قصة قتله خلائق بالتأليف، قال أبو الفرج بن الجوزي: في كتابه الرد على المتعصب العنيد المانع من ذم يزيد: أجاز العلماء الورعون لعنه، وفي فتاوى حافظ الدين الكردي الحنفي لعن يزيد يجوز لكن ينبغي أن لا يفعل وكذا الحجاج، قال ابن الكمال: وحكي عن الإمام قوام الدين الصفاري ولا بأس بلعن يزيد ولا يجوز لعن معاوية عامل الفاروق لكنه أخطأ في اجتهاده فيتجاوز الله تعالى عنه ونكف اللسان عنه تعظيماً لمتبوعه وصاحه، وسئل ابن الجوزي عن يزيد ومعاوية فقال: قال رسول الله ﷺ «من دخل دار أبي سفيان فهو آمن» وعلمنا أن أباه دخلها فصار آمناً والابن لم يدخلها، ثم قال المولى ابن الكمال: والحق أن لعن يزيد على اشتهار كفره وتواتر فظاعته وشره على ما عرف بتفاصيله جائز وإلاّ فلعن المعين ولو فاسقاً لا يجوز بخلاف الجنس، وذلك هو محمل قول العلامة التفتازاني لا أشك في إسلامه بل في إيمانه فلعنة الله عليه وعلى أنصاره وأعوانه، قيل لابن الجوزي وهو على كرسي الوعظ كيف يقال يزيد قتل الحسين وهو بدمشق والحسين بالعراق فقال:

سَهْـمٌ أَصَـابَ ورَامِيـهِ بـذِي سَلَـمٍ   مَـنْ بـالعِـرَاقِ لقـد أَبْعَـدْتَ مَـرْمَـاكَـا

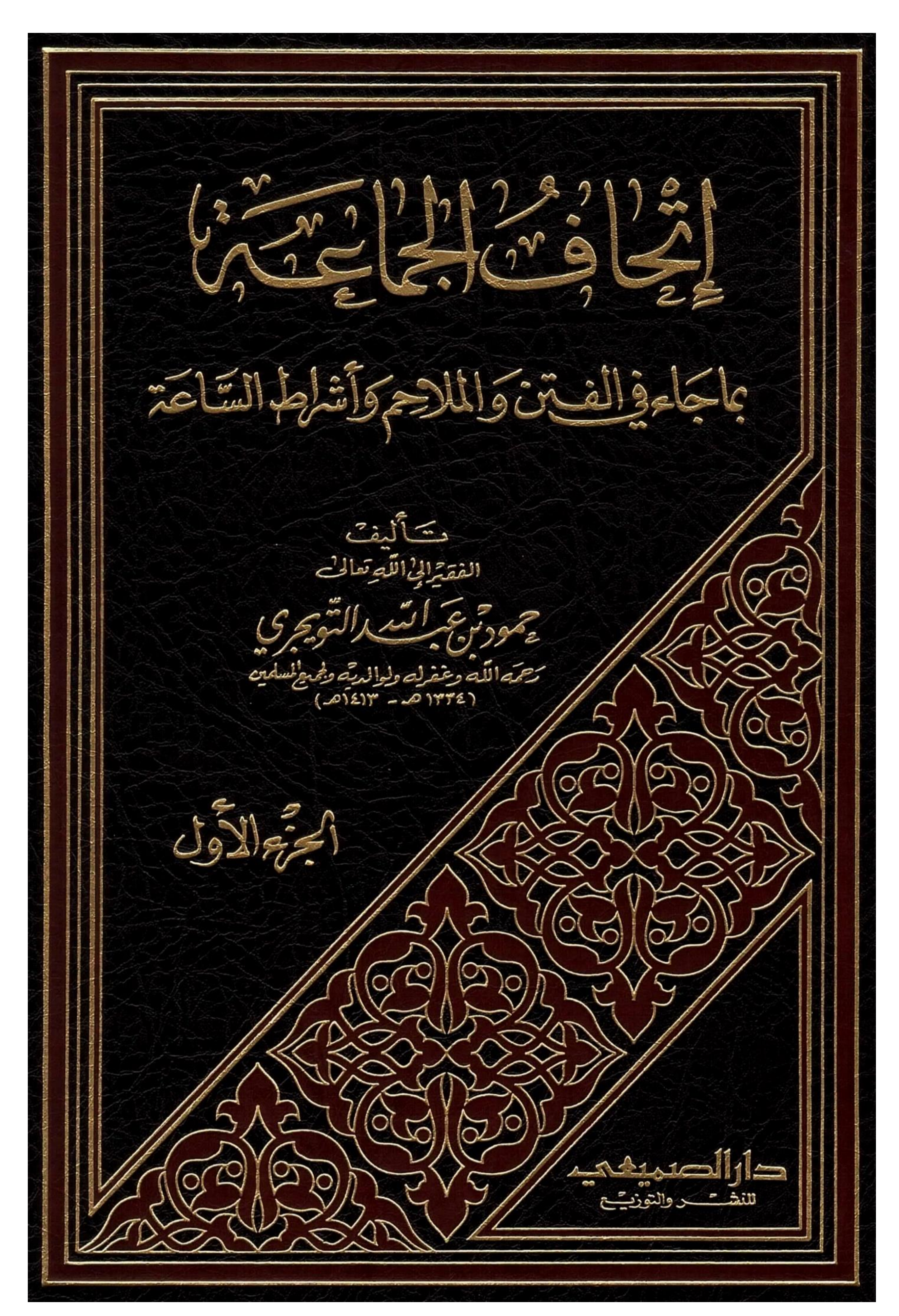
وقد غلب على ابن العربي الغض من أهل البيت حتى قال: قتله بسيف جده، وأخرج الحاكم في المستدرك عن ابن عباس رضي الله عنهما أوحى الله تعالى إلى محمد ﷺ إني قتلت بيحيى بن زكريا

المورد الثالث والعشرون

ذكر الشيخ حمود التويجري في كتابه (إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة) الرواية التي تقدَّمت عن أحمد بن حنبل وصحَّحَها، قال[36] : (وعن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم في المنام بنصف النهار أشعث أغبر، معه قارورة فيها دم يلتقطه أو يتتبع فيها شيئاً. قال: قلت: يا رسول الله! ما هذا؟ قال: {دم الحسين وأصحابه، لم أزل أتبعه منذ اليوم} قال عمار: فحفظنا ذلك اليوم، فوجدناه قتل ذلك اليوم.

رواه الإمام أحمد، وإسناده صحيح على شرط مسلم).

[36] إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة، ج**1**، ص**239** – **240**.


إتحاف الجماعة
بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة
تأليف
الفقير إلى الله تعالى
حمود بن عبد الله التويجري
رحمه الله وغفر له ولوالديه ولجميع المسلمين
(١٣٣٤هـ - ١٤١٣هـ)
الجزء الأول
دار الصميعي
للنشر والتوزيع

وعن نجي الحضرمي: أنه سار مع علي رضي الله عنه، وكان صاحب مطهرته، فلما حاذى نينوى وهو منطلق إلى صفين، فنادى علي: اصبر أبا عبد الله! اصبر أبا عبد الله! بشط الفرات. قلت: وماذا؟ قال: دخلت على النبي ﷺ ذات يوم وعيناه تفيضان، قلت: يا نبي الله! أغضبك أحد؟ ما شأن عينيك تفيضان؟! قال: «بل قام من عندي جبريل قَبْلُ، فحدثني أن الحسين يقتل بشط الفرات». قال: «فقال: هل لك أن أشمك من تربته؟». قال: «قلت: نعم. فمد يده، فقبض قبضة من تراب، فأعطانيها، فلم أملك عيني أن فاضتا».

رواه: الإمام أحمد، وأبو يعلى، والبزار، والطبراني. قال الهيثمي: «ورجاله ثقات، ولم ينفرد نجي بهٰذا».

وعن أم سلمة رضي الله عنها؛ قالت: كان رسول الله ﷺ جالساً ذات يوم في بيتي؛ قال: «لا يدخل علي أحد». فانتظرت، فدخل الحسين، فسمعت نشيج رسول الله ﷺ يبكي، فاطلعت؛ فإذا حسين في حجره والنبي ﷺ يمسح جبينه وهو يبكي، فقلت: والله؛ ما علمت حين دخل. فقال: «إن جبريل عليه السلام كان معنا في البيت؛ قال: أفتحبه؟ قلت: أما في الدنيا؛ فنعم. قال: إن أمتك ستقتل هٰذا بأرض يقال لها: كربلاء»، فتناول جبريل من تربتها، فأراها النبي ﷺ. فلما أحيط بحسين حين قتل؛ قال: ما اسم هٰذه الأرض؟ قالوا: كربلاء. فقال: صدق الله ورسوله: كرب وبلاء. وفي رواية: صدق رسول الله ﷺ: أرض كرب وبلاء.

رواه الطبراني بأسانيد. قال الهيثمي: «ورجال أحدها ثقات».

وعن عمار بن أبي عمار عن ابن عباس رضي الله عنهما؛ قال: رأيت النبي ﷺ في المنام بنصف النهار أشعث أغبر، معه قارورة فيها دم يلتقطه أو يتتبع فيها شيئاً. قال: قلت: يا رسول الله! ما هٰذا؟ قال: «دم الحسين

وأصحابه، لم أزل أتبعه منذ اليوم». قال عمار: فحفظنا ذٰلك اليوم، فوجدناه قتل ذٰلك اليوم. رواه الإمام أحمد، وإسناده صحيح على شرط مسلم.

وعن سلمى ـ وهي مولاة بكر بن وائل ـ؛ قالت: دخلت على أم سلمة وهي تبكي، فقلت: ما يبكيك؟ قالت: رأيت رسول الله ﷺ (تعني: في المنام) وعلى رأسه ولحيته التراب، فقلت: ما لك يا رسول الله؟ قال: «شهدت قتل الحسين آنفاً».

رواه الترمذي، وقال: «هٰذا حديث غريب».

وعن يزيد بن الأصم؛ قال: «خرجت مع الحسن رضي الله عنه وجارية تَحُتُّ شيئاً من حناء عن أظافره، فجاءته إضبارة من كتب، فقال: يا جارية! هاتي المخضب! فصب فيه ماء، وألقى الكتب في الماء، فلم يفتح منها شيئاً، ولم ينظر إليه. فقلت: يا أبا محمد! ممَّن هٰذه الكتب. قال: من أهل العراق، من قوم لا يرجعون إلى حق ولا يقصرون عن باطل، أما إني لست أخشاهم على نفسي، ولكني أخشاهم على ذٰلك، وأشار إلى الحسين».

رواه الطبراني. قال الهيثمي: «ورجاله رجال الصحيح؛ غير عبدالله بن الحكم بن أبي زياد، وهو ثقة».

(الإضبارة): الحزمة من الكتب. و(المخضب): هو الإجانة التي تغسل فيها الثياب.

وعن ابن أبي نعم؛ قال: كنت جالساً عند ابن عمر رضي الله عنهما، فجاءه رجل يسأل عن دم البعوض، فقال له ابن عمر رضي الله عنهما: ممَّن أنت؟ قال: أنا من أهل العراق. قال: انظروا إلى هٰذا! يسألني عن دم البعوض وقد قتلوا ابن رسول الله ﷺ، وقد سمعت رسول الله ﷺ يقول: «هما ريحانتاي

المورد الرابع والعشرون

صحَّح الألباني رواية إخبار جبريل (عليه السلام) بقتل الحسين (عليه السلام) وإتيانه بتربةٍ من أرض كربلاء في أكثر من كتابٍ له، ومنها ما في:

(1) كتاب (سلسلة الأحاديث الصحيحة)، فذكر الحديث (أتاني جبريل عليه الصلاة والسلام، فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا (يعني: الحسين)، فقلت: هذا؟ فقال: نعم، وأتاني بتربة من تربته حمراء) ضمن الأحاديث الصحيحة برقم 821.

وقال أيضاً[37] : (...، منها ما عند أحمد (6 / 294) ثنا وكيع قال: حدثني عبد الله بن سعيد عن أبيه عن عائشة أو أم سلمة قال وكيع: شك هو يعني عبد الله بن سعيد - أن النبي صلى الله عليه وسلم قال لإِحدهما: لقد دخل علي البيت ملك لم يدخل علي قبلها، فقال لي: إن ابنك هذا: حسين مقتول وإن شئت أريتك من تربة الأرض التي يقتل بها. قال: فأخرجَ تُرْبَةً حمراءَ.

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين).

(2) كتاب (صحيح الجامع الصغير وزياداته) ذكر الحديث وعلَّق عليه[38] :

(«أتاني جبريل فأخبرني أن أمتي ستقتل ابني هذا - يعني الحسين - وأتاني بتربة من تربتة حمراء» . (صحيح) ... [ك] عن أم الفضل بنت الحارث. الصحيحة 821).

---

[37] سلسلة الأحاديث الصحيحة، ج2، ص465، رقم الحديث **822**.

[38] صحيح الجامع الصغير وزياداته، ج1، ص73، رقم الحديث **61**.

وذكر أيضاً[39]: (219 – «أخبرني جبريل أن حسيناً يقتل بشاطئ الفرات» (صحيح) ... ابن سعد عن علي. الصحيحة 1171: حم ع البزار طب).

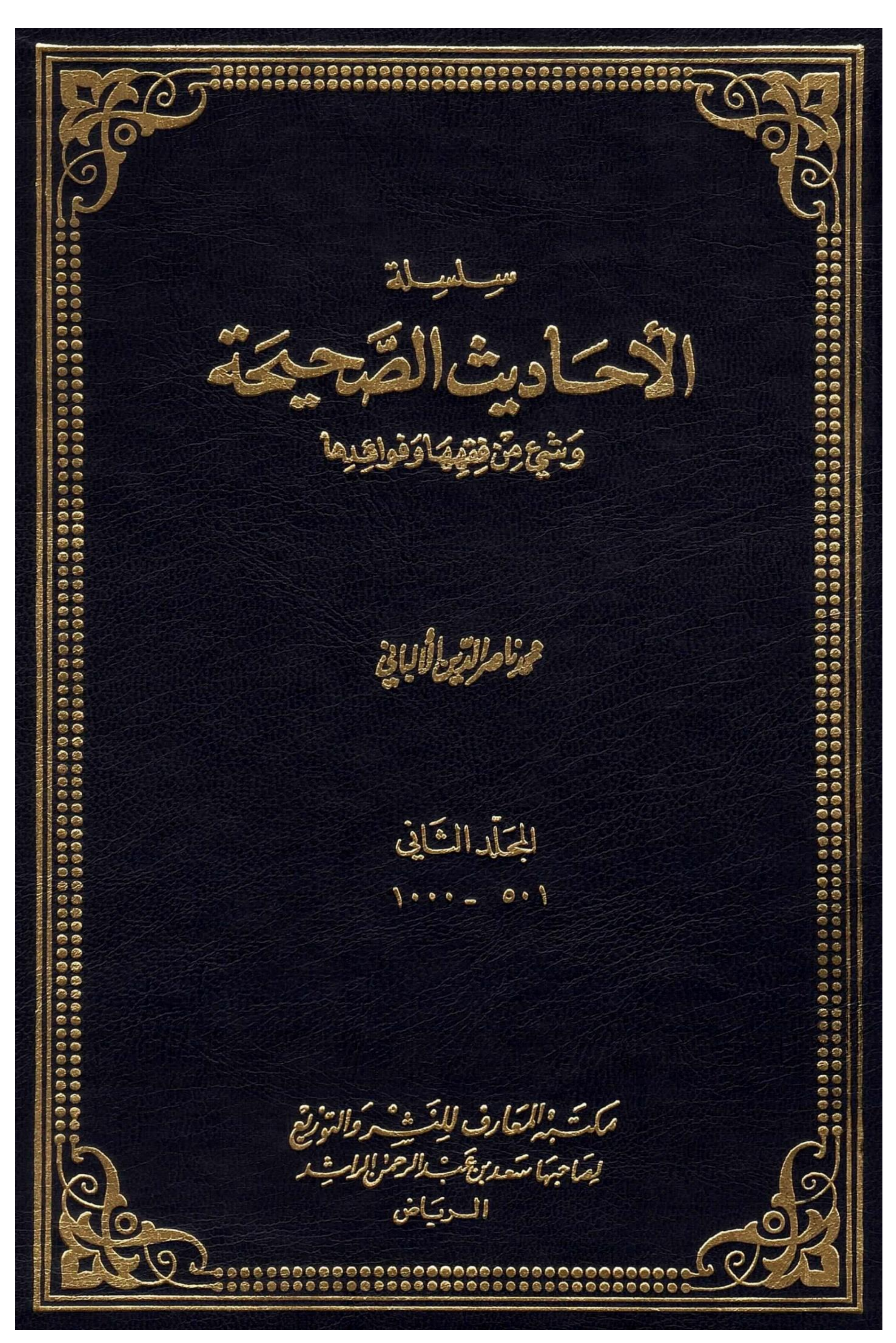
(3) تحقيق الألباني لكتاب (مشكاة المصابيح)، حيث ذكر المؤلف الخطيب التبريزي الرواية: (وعن ابن عباس قال: رأيت النبي صلى الله عليه وسلم فيما يرى النائم ذات يوم بنصف النهار أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم فقلت: بأبي أنت وأمي ما هذا؟ قال: «هذا دم الحسين وأصحابه ولم أزل ألتقطه منذ اليوم» فأحصي ذلك الوقت فأجد قبل ذلك الوقت. رواهما البيهقي في «دلائل النبوة» وأحمد الأخير).

وعلّق الألباني بقوله[40]: (في المسند 1/ 242، وإسناده صحيح).

---

[39] صحيح الجامع الصغير وزياداته، ج**1**، ص**104**، رقم الحديث **219**.

[40] مشكاة المصابيح، ج**3**، ص **1741 – 1742**، رقم الحديث **6181**.


سلسلة
الأحاديث الصحيحة
وشيء من فقهها وفوائدها
محمد ناصر الدين الألباني
المجلد الثاني
٥٠١ - ١٠٠٠
مكتبة المعارف للنشر والتوزيع
لصاحبها سعد بن عبد الرحمن الراشد
الرياض

ثم وقفت على إسناد الطبراني فوجدته ضعيفاً؛ وذلك لأنه أخرجه في «المعجم الكبير» (٢٢/٣٢٧/٨٢٤)، و«الأوسط» (٢/١٠٧/٢/٦٦٩٠ - بترقيمي) بإسناد واحد من طريق إسحاق بن الضيف: ثنا عمرو بن عاصم الكلابي: ثنا حماد بن سلمة عن علي بن زيد عن عمار بن أبي عمار به.

فأقول: فيه علتان:

إحداهما: علي بن زيد - وهو ابن جدعان - ضعيف.

والأخرى: إسحاق بن الضيف؛ فإنه ليس معروفاً بالحفظ، ولم يوثقه كبير أحد، وما عدّله سوى أبي زرعة بقوله:

«صدوق»، وقول ابن حبان:

«ربما أخطأ».

وهذا الحديث مما أخطأ في إسناده؛ فزاد: «علي بن زيد الضعيف» بين حماد وعمار، فأعلَّ الحديث وأفسده، ولا شك أن الصواب حذفه؛ لرواية علي بن الحسن الهلالي بدونه، وهو بلا ريب أحفظ منه، وبه ثبت الحديث والحمد لله.

ولابن الضيف هذا حديث آخر؛ أخطأ في موضعين منه؛ في إسناده ومتنه، ولذلك أودعته في «الضعيفة» في (المجلد الثالث عشر) رقم (٦١٢٧).

(تنبيه): ذكر المناوي الحديث بلفظ: «خير أهل الجنة» من رواية الطبراني والحاكم، وهو وهم نشأ من التلفيق بين هذا الحديث وبين حديث آخر مرسل بلفظ:

«أبو سفيان بن الحارث سيد فتيان أهل الجنة».

أخرجه ابن سعد (٤/٥٣)، والحاكم.

٨٢١ - (أتاني جبريلُ عليه الصلاةُ والسلامُ، فأخبرني أنَّ أمتي سَتَقْتُلُ ابني هذا (يعني: الحسينَ). فقلتُ: هذا؟ فقالَ: نَعَمْ؛ وأتاني بتربةٍ منْ تربتِهِ حمراءَ).

أخرجه الحاكم (٣/١٧٦ ـ ١٧٧)، وعنه البيهقي في «الدلائل» (٦/٤٦٩) عن محمد بن مصعب: ثنا الأوزاعي عن أبي عمار شداد بن عبدالله عن أم الفضل بنت الحارث:

«أنها دخلت على رسول الله ﷺ، فقالت: يا رسول الله! إني رأيت حلماً منكراً الليلة. قال: وما هو؟ قالت: إنه شديد. قال: وما هو؟ قالت: رأيت كأن قطعة من جسدك قطعت ووضعت في حجري. فقال: رأيت خيراً؛ تلد فاطمة إن شاء الله غلاماً فيكون في حجرك. فولدت فاطمة الحسين، فكان في حجري كما قال رسول الله ﷺ، فدخلت يوماً إلى رسول الله ﷺ فوضعته في حجره، ثم حانت مني التفاتة فإذا عينا رسول الله ﷺ تهريقان من الدموع، قالت: فقلت: يا نبي الله! بأبي أنت وأمي مالك؟..» فذكره. وقال:

«صحيح على شرط الشيخين».

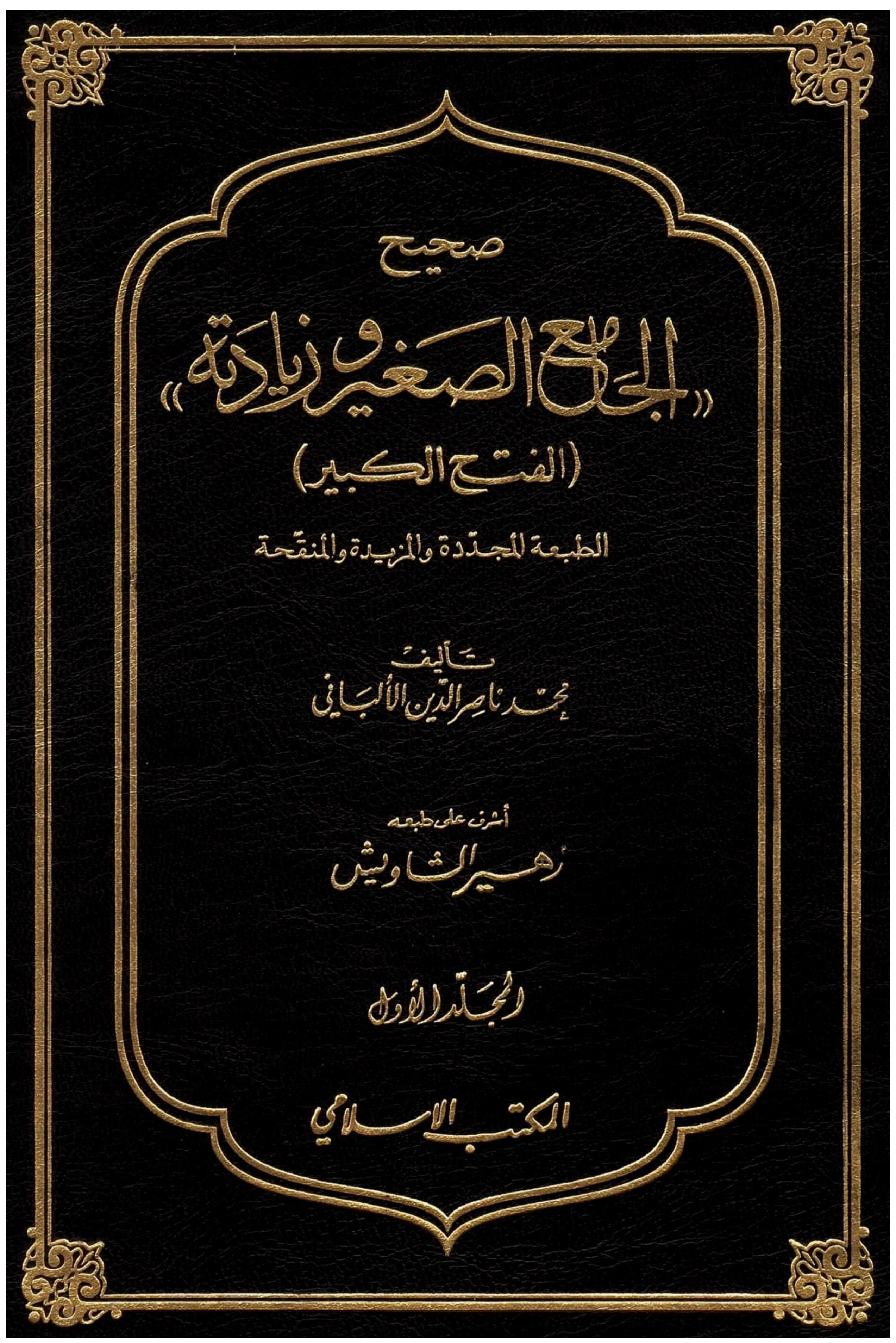
وتعقبه الذهبي بقوله:

«قلت: بل منقطع ضعيف؛ فإن شداداً لم يدرك أم الفضل، ومحمد بن مصعب ضعيف».

قلت: لكن له شواهد عديدة تشهد لصحته؛ منها ما عند أحمد (٦/٢٩٤): ثنا وكيع قال: حدثني عبد الله بن سعيد عن أبيه عن عائشة أو أم سلمة ـ قال وكيع: «شك هو»؛ يعني: عبدالله بن سعيد ـ أن النبي ﷺ قال لإحداهما:

٨٢٢ ـ (لقد دَخَلَ عَلَيَّ البيتَ مَلَكٌ لم يدخُلْ عَلَيَّ قَبْلَها، فقال لي: إنَّ ابْنَكَ هذا: حسينٌ مقتولٌ، وإنْ شِئْتَ أَرَيْتُكَ مِنْ تُربَةِ الأرضِ التي يُقْتَلُ بها. قال: فأخرجَ تُرْبَةً حمراءَ).

قلت: وهذا إسناد صحيح على شرط الشيخين، وعبد الله هو ابن سعيد بن أبي هند الفزاري. وقال الهيثمي (٩/١٨٧):


صحيح
«الجامع الصغير وزيادته»
(الفتح الكبير)
الطبعة المجدّدة والمزيدة والمنقّحة
تأليف
محمد ناصر الدين الألباني
أشرف على طبعه
زهير الشاويش
المجلد الأول
المكتب الإسلامي

صدقتَ يا محمد! ومنْ فعلَ ذلك عاش بخير، وماتَ بخير، وكان منْ خطيئته كيوم ولدتهُ أُمهُ. وقال:

يا محمدُ إذا صليتَ فقلْ: اللهمَّ إني أسألكَ فعلَ الخيراتِ، وتركَ المنكراتِ، وحُبَّ المساكينِ، وأن تغفرَ لي، وترحمني، وتتوبَ عليَّ، وإذا أردتَ بعبادك فتنةً فاقبضني إليكَ غيرَ مفتونٍ. والدرجات: إفشاءُ السلامِ وإطعامُ الطعامِ، والصلاةُ بالليل والناسُ نيامٌ».

(صحيح) (عب، حم، وعبد بن حميد، ت) عن ابن عباس
صحيح الترغيب رقم ٤٠٥ و ٤٥١*

٦٠ - «أتاني جبريل بالحمى والطاعونِ، فأمسكتُ الحمَّى في المدينة، وأرسلتُ الطاعونَ إلى الشام، فالطاعونُ شهادةٌ لأمتي، ورحمةٌ لهم، ورجسٌ على الكافرينَ».

(صحيح) (حم، وابن سعد) عن أبي عسيب. الصحيحة ٧٦١

٦١ - ٢٦ - «أتاني جبريلُ، فأخبرني أن أمتي ستقتلُ ابني هذا يعني الحسين، وأتاني بتربة من تربته حمراءَ».

(صحيح) (ك) عن أم الفضل بنت الحارث. الصحيحة ٨٢١

٦٢ - «أتاني جبريلُ، فأمرني أن آمرَ أصحابي ومن معي أن يرفعوا أصواتهم بالتلبيةِ».

(صحيح) (حم، ٤، حب، ك، هق) السائب بن خَلَّاد المشكاة ٢٥٤٩

٦٣ - «أتاني جبريلُ، فبشرني أن الحسنَ والحسينَ سيدا شبابِ أهلِ الجنةِ».

(صحيح) (ابن سعد) عن حذيفة. الصحيحة ٧٩٦: حم

[(*) قال استاذنا الألباني في صحيح الترغيب والترهيب: ١/١٦٥: «وسنده صحيح، وكنت ذهبت في بعض التعليقات الى تضعيف الحديث، فقد رجعت عنه...» زهير].

٢١٨ - «أخبرني جبريلُ أنَّ الحَجْمَ أنفعُ ما تَداوى به الناسُ» .

(صحيح) (ك) عن أبي هريرة **الصحيحة ١١٧٦ - حم عن سمرة**

٢١٩ - «أخبرني جبريلُ أنَّ حسيناً يقتلُ بشاطىءِ الفراتِ» .

(صحيح) (ابن سعد عن علي) . **الصحيحة ١١٧١ : حم ، ع ، البزار ، طب**

٢٢٠ - «أخبروني بشجرةٍ شبهِ الرجلِ المسلمِ لا يتحاتُّ ورقُها ، ولَا[1] ولَا ولَا ، تؤتِي أُكلها كلَّ حينٍ ؟ هيَ النخلةُ» .

(صحيح) (خ) عن ابن عمر .

٢٢١ - «اختتن إبراهيمُ وهوَ ابنُ ثمانينَ سنةً بالقَدُومِ» .

(صحيح) (حم، ق) عن أبي هريرة.

الارواء ٧٨، الضعيفة ٢١١٢، مختصر مسلم ١٦٠٧

٢٢٢ - ٨٦ - «اختر منهنَّ أربعاً ، وفارقْ سائرهنَّ»[2] .

(صحيح) (د) عن الحارث بن زيد الأسدي . **الارواء ١٨٨٣ - ١٨٨٥**

٢٢٣ - ٨٧ - «أخذ الرَّايةَ زيدٌ فأُصيبَ، ثمَّ أخذَهـا جعفرُ، فـأصيب ثم أخَذَها عبدالله بن رواحةَ فأُصيبَ، ثم أخذَها خالدُ عنْ غيرِ إمرةٍ ففتح الله عليه، وما يَسرُّني أنهمْ عندنا»، - أو قال - : «وما يسرهم أنهم عندنا» .

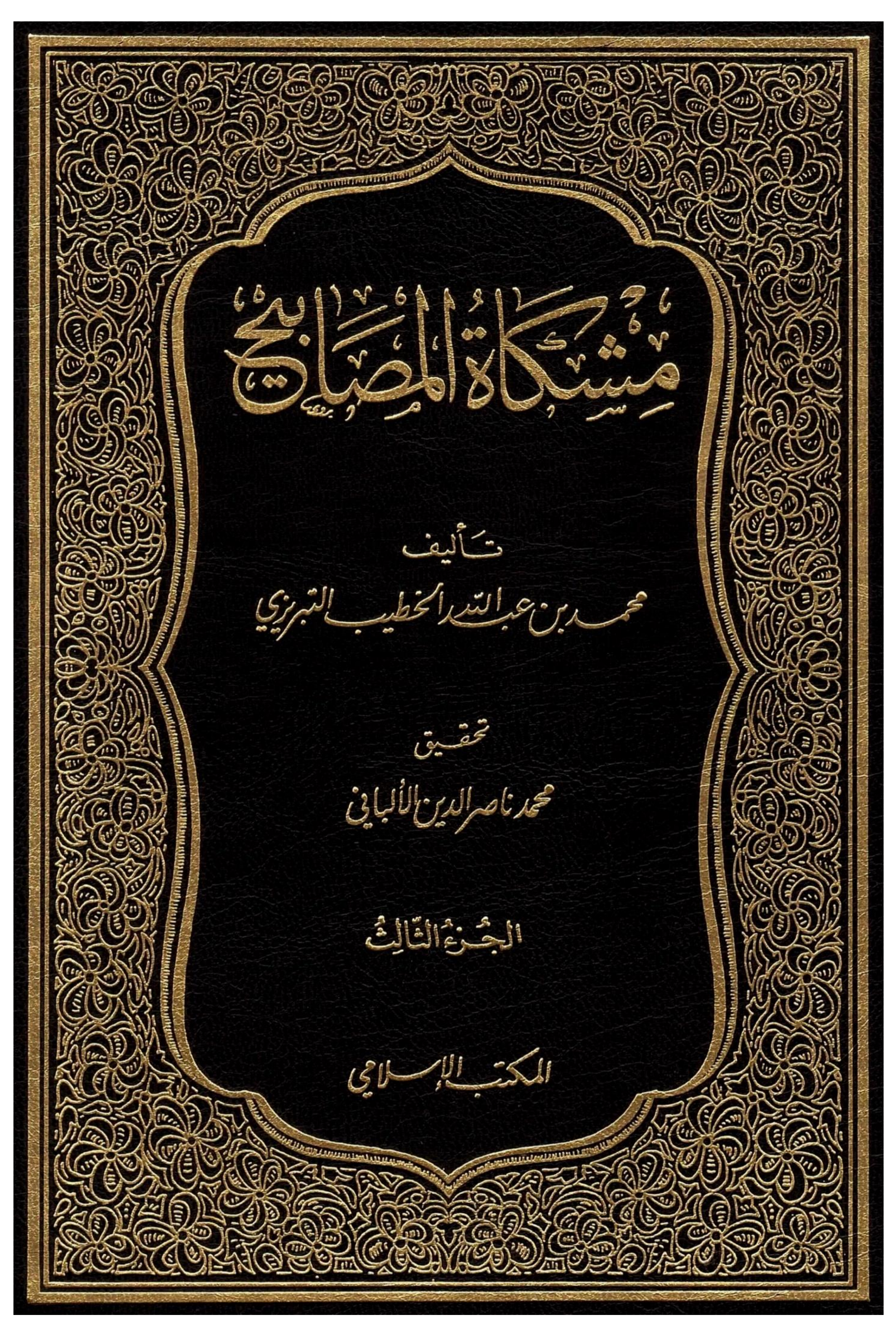
(صحيح) (حم ، خ ، ن) عن أنس .

٢٢٤ - ٨٨ - «أخذ اللهُ عزَّ وجلَّ منِّي الميثاقَ كما أخذَ من النبيِّين ميثاقَهمْ ، وبشَّرَ بي عيسى ابنُ مريمَ ، ورأتْ أُمِّي في منامِها أنهُ خرجَ منْ بينِ رِجليها سِراجٌ أضاءتْ لهُ قُصورُ الشامِ» .

---

(١) يعني : ولا ينقطع ثمرها ، فإنها من حين يخرج طلعها يؤكل منه إلى أن يصير ثمراً يابساً يدخر . (ولا) يبطل نفعها . (ولا) يعدم فيؤها ، بل ظلها دائم .

(٢) أي: ما فوق الأربع من الزوجات .


مشكاة المصابيح
تأليف
محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي
تحقيق
محمد ناصر الدين الألباني
الجزء الثالث
المكتب الإسلامي

ليس شبيهاً بعليّ ، وعليٌّ يضحك . رواه البخاري .

٦١٧٩ - (٤٥) وعن أنس ، قال : أُتي عبيدُ الله بنُ زياد برأسِ الحسين ، فجُعِل في طَسْت ، فجعلَ ينكتُ[1] وقال في حُسْنِه شيئاً[2] ، قال أنسٌ : فقلتُ : والله إنه كان أشبهَهُم برسولِ الله ﷺ ، وكان مخضوباً بالوَسمَة[3] . رواه البخاري .

وفي رواية الترمذي قال : كنتُ عندَ ابن زيادٍ فجيءَ برأس الحسينِ ، فجعل يضرب بقضيبٍ في أنفه ويقول : ما رأيتُ مثلَ هذا حسناً . فقلت : أما إنه كان من أشبههم برسولِ الله ﷺ . وقال : هذا حديثٌ صحيحٌ حسنٌ غريبٌ .

٦١٨٠ - (٤٦) وعن أمّ الفضل بنت الحارث ، أنّها دخلت على رسولِ الله ﷺ ، فقالت : يارسول الله! إني رأيتُ حُلماً منكراً الليلةَ قال : « وما هو؟ » قالت: إنهشديدٌ قال : « وما هو؟ » قالت : رأيت كأنَّ قطعةً من جسدكَ قُطِعَتْ ووُضِعت في حجري. فقال رسول الله ﷺ : « رأيتِ خيراً ، تلد فاطمةُ إن شاءَ الله غلاماً يكونُ في حِجْرِكِ » . فولدت فاطمةُ الحسينَ ، فكان في حجري كما قال رسول الله ﷺ . فدخلتُ يوماً على رسولِ الله ﷺ ، فوضعته في حجره ، ثم كانت مني التفاتةٌ ، فإذا عينا رسولِ الله ﷺ تهريقان الدموعَ ، قالت : فقلتُ : يا نبيَّ الله ! بأبي أنتَ وأمّي ، مالكَ؟ قال : « أتاني جبريل عليه السلام ، فأخبرني أنَّ أمتي ستقتلُ ابني هذا ، فقلت : هذا؟ قال : نعم ، وأتاني بتربةٍ من تربته حمراءَ » .

٦١٨١ - (٤٧) وعن ابن عبّاس ، قال : رأيتُ النبيَّ ﷺ فيما يرى النائم ذات يوم بنصف النهار ، أشعثَ أغبرَ ، بيده قارورة فيها دم ، فقلت : بأبي أنتَ وأمي ، ماهذا؟ قال : « هذا دم الحسين وأصحابه ، ولم أزل ألتقطه منذ اليوم » فأحصي ذلك الوقت فأجد قُتِل ذلك

---

(١) أي يضرب برأس القضيب في أنفه . (٢) أي من المدح .

(٣) الوسمة : نبت يخضب به ويميل الى السواد .

الوقت . رواهما البيهقي في «دلائل النبوة» وأحمد[١] الأخير .

٦١٨٢ - (٤٨) وعنه ، قال: قال رسول الله ﷺ : «أحبوا الله لما يغذوكم من نعمه[٢] ، فأحبوني لحب الله ، وأحبوا أهل بيتي لحبي» . رواه الترمذي[٣] .

٦١٨٣ - (٤٩) وعن أبي ذر ، أنه قال وهو آخذ بباب الكعبة : سمعت النبي ﷺ يقول : «ألا إن مثل أهل بيتي فيكم مثل سفينة نوح ، من ركبها نجا ، ومن تخلف عنها هلك» . رواه أحمد[٤]



---

(١) في «المسند» (٢٤٢/١) وإسناده صحيح .

(٢) في الاصول (نعمة) والتصويب من الترمذي .

(٣) وإسناده ضعيف ، وقد تكلمت عليه في تخريج «فقه السيرة» للاستاذ الغزالي (ص ٢٣) .

(٤) كذا في الاصول ، والمراد به عند الاطلاق «مسنده» ، وليس الحديث فيه مطلقاً لا من حديث أبي ذر ، ولا من حديث غيره ، وإنما رواه عن أبي ذر الطبراني والبزار وغيرهما ، واسناده واه ، وروي عن ابن عباس وابن الزبير وأبي سعيد ، ولا يصح فيها شيء . انظر «مجمع الزوائد» (١٦٨/٩)

المورد الخامس والعشرون

قال الشيخ مقبل بن هادي الوادعي في كتابه (الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين)[41]: (قال الإمام أحمد رحمه الله في فضائل الصحابة (ج2، ص778): حدثنا عبد الرحمن، حدثنا حماد بن سلمة عن عمار هو ابن أبي عمار، عن ابن عباس قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله سلم في المنام بنصف النهار أشعث أغبر، معه قارورة فيها دم يلتقطه، أو يتتبع فيها شيئاً قلت: يا رسول الله، ما هذا؟ قال: دم الحسين وأصحابه لم أزل أتتبعه منذ اليوم. قال عمار: فحفظنا ذلك فوجدناه قتل ذلك اليوم عليه السلام.

حدثنا عفان بن مسلم، نا حماد قال: أنا عمار بن أبي عمار، عن ابن عباس قال: رأيت النبي صلى الله عليه وآله فيما يرى النائم بنصف النهار قائل أشعث أغبر بيده قارورة فيها دم، فقال: بأبي أنت وأمي يا رسول الله ما هذا؟ قال: دم الحسين وأصحابه فلم أزل ألتقطه منذ اليوم. فأحصينا ذلك اليوم فوجدوه قتل في ذلك اليوم عليه السلام.

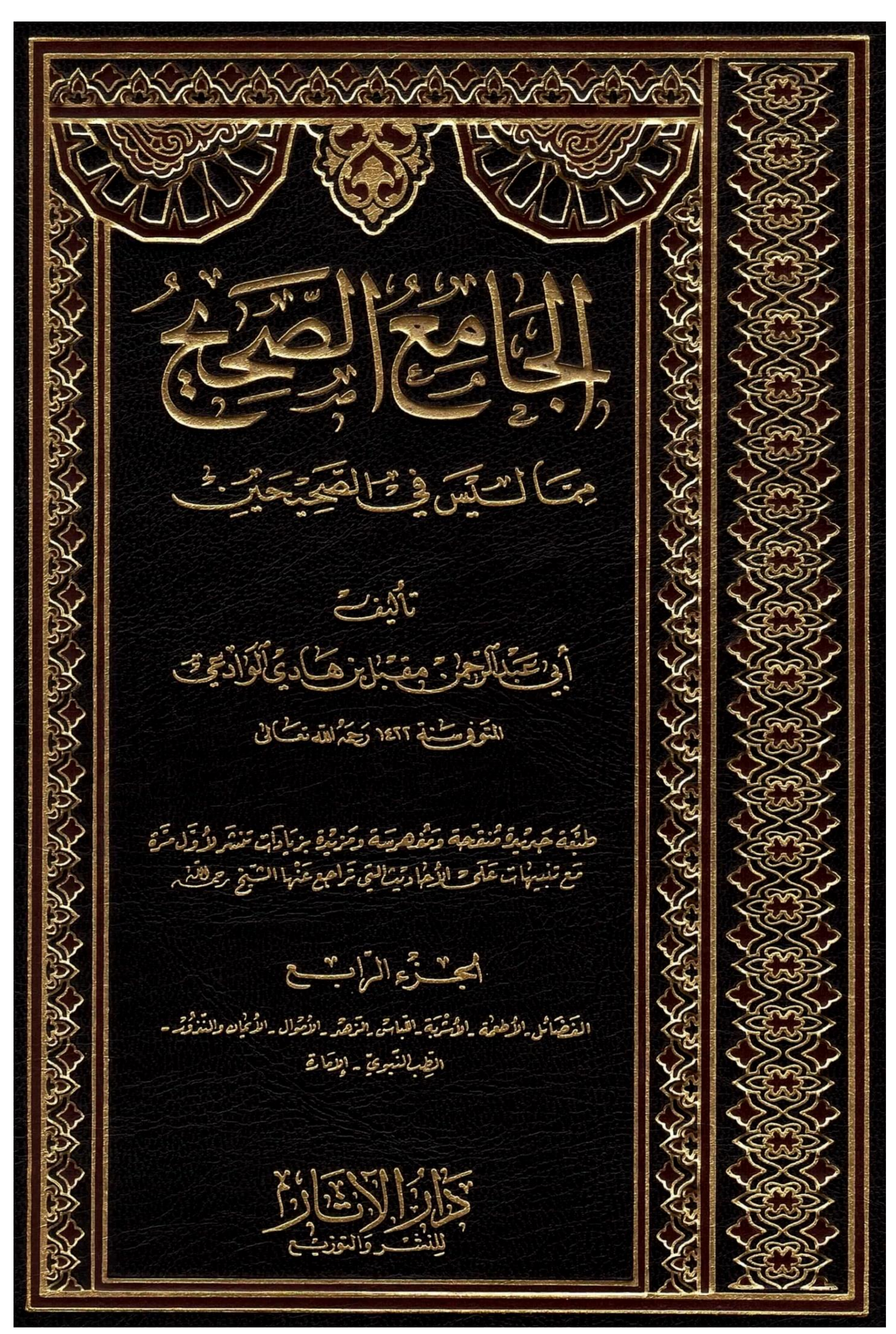
هذا حديثٌ صحيحٌ على شرط مُسلم).

وذكر هذا المطلب بتمامه كما هو مصححاً الحديث مرة أخرى في كتابه (الصحيح المسند من دلائل النبوّة) [42].

---

[41] الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين، ج4، ص66، رقم الحديث 2475.

[42] الصحيح المسند من دلائل النبوّة، ص345، رقم الحديث 365.


الجامع الصحيح
مما ليس في الصحيحين
تأليف
أبي عبدالرحمن مقبل بن هادي الوادعي
المتوفى سنة ١٤٢٢ رحمه الله تعالى
طبعة جديدة منقحة ومفهرسة ومزيدة بزيادات تنشر لأول مرة
مع تنبيهات على الأحاديث التي تراجع عنها الشيخ رحمه الله
الجزء الرابع
الفضائل - الأطعمة - الأشربة - اللباس - الزهد - الأهوال - الأيمان والنذور -
الطب النبوي - الإمارة
دار الآثار
للنشر والتوزيع

"صحيح ابن حبان" في مناقب الحسين.

وأخرجه الإمام أحمد رحمه الله في "فضائل الصحابة" (ج٢ ص٧٧٥) فقال رحمه الله: حدثنا وكيع، عن ربيع بن سعد به.

٢٤٧٥- قال الإمام أحمد رحمه الله في "فضائل الصحابة" (ج٢ ص٧٧٨): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارٍ، هُوَ ابْنُ أَبِي عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِي الْمَنَامِ بِنِصْفِ النَّهَارِ، أَشْعَثَ أَغْبَرَ، مَعَهُ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ يَلْتَقِطُهُ، أَوْ يَتَتَبَّعُ فِيهَا شَيْئًا، قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: «دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ، لَمْ أَزَلْ[1] أَتَتَبَّعُهُ مُنْذُ الْيَوْمِ». قَالَ عَمَّارٌ: فَحَفِظْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَوَجَدْنَاهُ قُتِلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ عليه السلام.

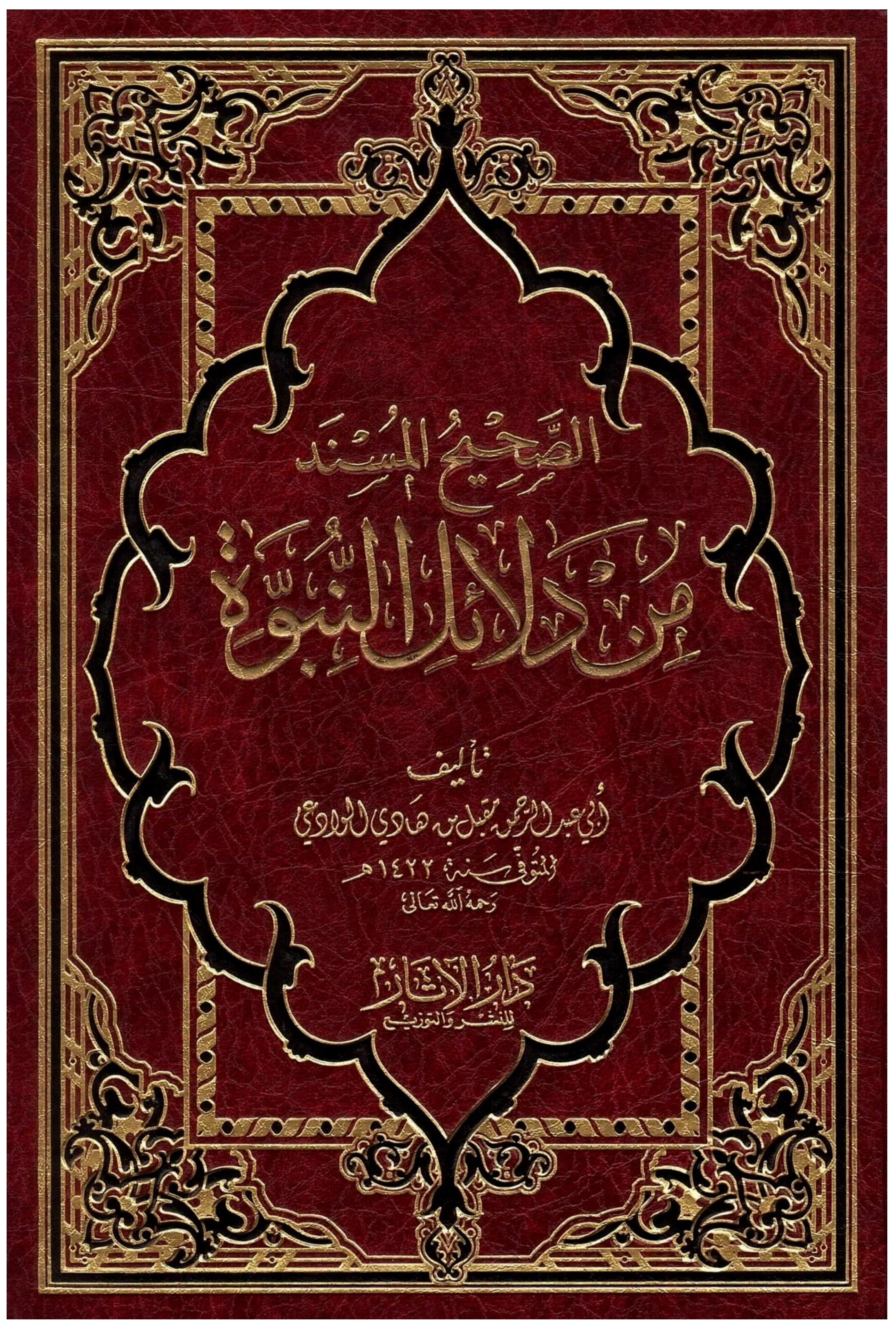
حَدَّثَنَا عَفَّانُ بْنُ مُسلِمٍ، نَا حَمَّادٌ قَالَ: أَنَا عَمَّارُ بْنُ أَبِي عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ ﷺ فِيمَا يَرَى النَّائِمُ بِنِصْفِ النَّهَارِ -قَائِلٌ-، أَشْعَثَ أَغْبَرَ، بِيَدِهِ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ، فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: «دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ، فَلَمْ أَزَلْ أَلْتَقِطُهُ مُنْذُ الْيَوْمِ» فَأَحْصَيْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَوَجَدُوهُ قُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عليه السلام.

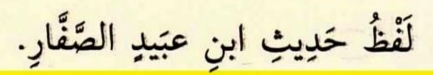
هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

٢٤٧٦- قال الإمام أبوعبدالله بن ماجه رحمه الله (ج١ ص٢١٦): حَدَّثَنَا عَلِيُّ بْنُ مُحَمَّدٍ، حَدَّثَنَا وَكِيعٌ، عَنْ حَمَّادِ بْنِ سَلَمَةَ، عَنْ مُحَمَّدِ بْنِ

---

(١) في الأصل: ثم أزل، والصحيح ما أثبتناه؛ لما سيأتي وعليه يدل السياق.


الصحيح المسند
من دلائل النبوة
تأليف
أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي
المتوفى سنة ١٤٢٢هـ
رحمه الله تعالى
دار الآثار
للنشر والتوزيع


لَفْظُ حَدِيثِ ابنِ عبيدٍ الصَّفَّارِ.

٣٦٤- قال الإمام أحمد رحمه الله في "فضائل الصحابة" (ج٢ ص٧٧٨): حَدَّثَنَا عَبْدُالرَّحْمَنِ، حَدَّثَنَا حَمَّادُ بْنُ سَلَمَةَ، عَنْ عَمَّارِ بْنِ أَبِي عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فِي الْمَنَامِ بِنِصْفِ النَّهَارِ، أَشْعَثَ أَغْبَرَ، مَعَهُ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ يَلْتَقِطُهُ، أَوْ يَتَتَبَّعُ فِيهَا شَيْئًا، قَالَ: قُلْتُ: يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: «دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ، لَمْ أَزَلْ أَتَتَبَّعُهُ مُنْذُ الْيَوْمِ» قَالَ عَمَّارٌ: فَحَفِظْنَا ذَلِكَ، فَوَجَدْنَاهُ قُتِلَ ذَلِكَ الْيَوْمَ عليه السلام.

حَدَّثَنَا عَفَّانُ، حَدَّثَنَا حَمَّادٌ هُوَ ابْنُ سَلَمَةَ، أَخْبَرَنَا عَمَّارُ بنُ أَبِي عَمَّارٍ، عَنِ ابْنِ عَبَّاسٍ، قَالَ: رَأَيْتُ النَّبِيَّ صلى الله عليه وعلى آله وسلم فِيمَا يَرَى النَّائِمُ بِنِصْفِ النَّهَارِ، وَهُوَ قَائِلٌ، أَشْعَثَ أَغْبَرَ، بِيَدِهِ قَارُورَةٌ فِيهَا دَمٌ، فَقَالَ: بِأَبِي أَنْتَ وَأُمِّي يَا رَسُولَ اللهِ، مَا هَذَا؟ قَالَ: «دَمُ الْحُسَيْنِ وَأَصْحَابِهِ، فَلَمْ أَزَلْ أَلْتَقِطُهُ مُنْذُ الْيَوْمِ» فَأَحْصَيْنَا ذَلِكَ الْيَوْمَ، فَوَجَدُوهُ قُتِلَ فِي ذَلِكَ الْيَوْمِ عليه السلام.

هذا حديث صحيح على شرط مسلم.

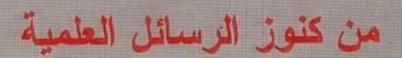




المورد السادس والعشرون

قال الدكتور محمد بن عبد الهادي الشيباني في كتابه (مواقف المعارضة في عهد يزيد بن معاوية) [43]: (ونودُّ أن نشيرَ إلى مُعجزة النبي صلى الله عليه وسلم التي أخبر عنها بخصوص هذه الحادثة، فقد أخبرَ أنَّ الحُسين سوفَ يُقتَلُ بِشَطِّ الفُرات) وذكر في الهامش جملة من مصادر الرواية، وقد أشرنا إلى معظمها فيما تقدَّم.

[43] مواقف المعارضة في عهد يزيد بن معاوية، ص353.



مواقف المعارضة

في عهد يزيد بن معاوية (٦٠ - ٦٤ هـ)

البيعة - معارضة الحسين بن علي - معركة كربلاء

معركة الحرة - معارضة عبدالله بن الزبير - حريق الكعبة



تأليف

د. محمد بن عبد الهادي الشيباني



إلا وجد تحته دم عَبيط ، وأنَّ أرجاء السماء احمرَّت، وأنَّ الشمس كان يطلع شعاعها كأنّه الدم، وصارت السماء كأنها عَلَقة، وأنَّ الكواكب ضرب بعضها بعضًا، وأمطرت السماء دمًا أحمر، ولم يُرفع حجر من أحجار بيت المقدس إلا وُجد تحته دم... إلى غير ذلك من الأكاذيب، والأحاديث الموضوعة التي لا يصح فيها شيء»[1].

ونود أن نشير إلى معجزة النبي ﷺ التي أخبر عنها بخصوص هذه الحادثة؛ فقد أخبر ﷺ أن الحسين سوف يقتل بشط الفرات [2].

---

(١) ابن كثير: ٨/ ٢٠٣. والشيعة لهم في الكذب في هذه الحادثة أمر عجيب عظيم غريب، فيقول محمد بن جرير بن رستم الطبري: «إن الله تعالى أهبط إليه أربعة آلاف ملك، وهم الذين هبطوا على رسول الله ﷺ يوم بدر، وخير بين النصر وبين لقاء رسول الله، فاختار لقاء رسول الله، فأمرهم الله بالمقام عند قبره، فهم شعث غبر ينتظرون قيام المهدي» في كتابه دلائل الإمامة ص٧٢.
وانظر أمثلة للأحاديث الموضوعة في هذه الحادثة؛ (ابن الجوزي، الموضوعات: ١/ ٤٠٧؛ السخاوي، المقاصد الحسنة: ٣٠٢).

(٢) ابن أبي شيبة، المصنف: ١٥/ ٩٧؛ البزار، المسند: ١/ ١٠١؛ أبو يعلى، المسند: ١/ ٢٠٦-٢٠٧؛ الطبراني، المعجم الكبير: ٣/ ١٠٧؛ الساعاتي، الفتح الرباني: ٢٣/ ١٧٥-١٧٦، وقال مؤلفه: أورده الحافظ ابن كثير في البداية، وقال تفرد به أحمد، وأورده الهيثمي: ٩/ ١٨٧؛ وقال: رواه أحمد وأبو يعلى والبزار والطبراني، ورجاله ثقات، ولم يتفرد نجي بهذا، وعبد الله ابن نجي بن مسلمة الحضرمي ثقة، أبو نعيم، دلائل النبوة: ٢/ ٥٥٣؛ ابن بلبان، الإحسان بترتيب صحيح ابن حبان: ٨/ ٢٦٢ (٦٧٠٧). ابن عساكر، تاريخ دمشق ترجمة الحسين: ١٦٥؛ الهندي، كنز العمال: ٧/ ١٠٥.

قراءة موجزة في نصوص الروايات

إنَّ المتأمل في هذه الأخبار المعتبرة سيقفُ من خلالها على العديد من النقاط المُهمَّة التي تكشفُ له عن مكانة الإمام الحسين عليه السلام وأهميَّة قيامه بالدَّعوة الحق في كربلاء ومدى العناية الإلهيَّة بشهادته الفاجعة، وفي سبيل بيان بعض هذه المطالب الجديرة بالاعتناء، نذكر بعض النكات المهمة:

أولاً: إنَّ إعلامَ النبي صلى الله عليه وآله بمعركة كربلاء ومقتل الإمام الحسين عليه السلام لم يكن عبثياً وبلا هدفٍ بل هو نابعٌ عن حكمةٍ إلهيَّةٍ تريدُ بيان أهمِّية الجهاد الحسيني والشهادة الحسينية في كربلاء فهذه النصوص فيها كثير من الإشارات الواضحة إلى أهميَّةِ هذه المعركة عند الله تعالى وما تحويه هذه الملحمة الفدائية من حماية لدين الإسلام ورسالة الرسول الأعظم صلى الله عليه وآله.

وبيانُ ذلك: إنَّ الإخبار الغيبي الإلهيّ لا يكون إلا لِحكمة إلهيّة، وليس مجرد فعلٍ مجرد عن الغاية، فما هي الحكمة والغاية من إخبار النبي صلى الله عليه وآله مراراً بهذه الواقعة؟

لو لاحظنا الإخبارات الغيبية التي تتعلق بشأن الأمّة الإسلاميّة لوجدنا أنّها مرتبطة بتبيين جبهة الحقِّ وتمييزها عن جبهة الباطل، والتفريق بين الجبهة التي تعمل على تثبيت الإسلام وبين الجبهة التي تستهدف وجود الإسلام، ومن ذلك:

1. إخبار النبي صلى الله عليه وآله بمقتل عمَّار بن ياسر في حرب صفين، حيث قال له: (« ويح

عمار، تقتله الفئة الباغية، يدعوهم إلى الجنة، ويدعونه إلى النار» (44).

2. إخبار النبي ﷺ وتحذير عائشة من أن تنبحها كلاب الحوأب، حيث كان يُحذِّرُها من ذلك لئلّا تلتحق بجبهة الباطل لقتال أمير المؤمنين علي عليه السلام، وقد شهدت الروايات الصحيحة بذلك (45).

3. إخبار النبي ﷺ بأنّ أمير المؤمنين عليه السلام يُقاتِلُ على التأويل كما قاتل النَّبِيُّ على التَّنزيل، كما جاءت بذلك الروايات الصحيحة (46).

4. إخبار النَّبِيِّ ﷺ بقتال أمير المؤمنين ﷺ للخوارج (47).

فمن يتأمل في هذه الموارد وغيرها، يجدُ أنّها كانت مواطن فتنةٍ وشبهة الباطل بالحقِّ عند بعض المُسلمين، فكان كلامُ النبيِّ ﷺ مُميِّزاً للحقِّ عن الباطل، وكان قتلُ عمار

---

(44) صحيح البخاري، ج1، ص491، رقم الحديث 451، كتاب الصلاة، باب التعاون في بناء المسجد.

(45) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (ج40، ص298-299، رقم الحديث 24254) ورواه ابن حبان في صحيحه (ج15، ص126، رقم الحديث 6732)، وقال المحقق شعيب الأرناؤوط معلقاً عند أحمد وابن حبان: (إسناده صحيح) ورواه أبو يعلى الموصلي في مسنده (ج8، ص282، رقم الحديث 4868) وقال المحقق حسين سليم أسد: (إسناده صحيح)، وانظر: سلسلة الأحاديث الصحيحة للألباني، الحديث 474.

(46) رواه أحمد بن حنبل في مسنده (ج17، ص390-391، رقم الحديث 11289) وقال المحقق شعيب الأرناؤوط: (حديث صحيح، وهذا إسنادٌ حسنٌ) وكذلك رواه في كتابه (فضائل الصحابة، ج2، ص790، رقم الحديث1083) وقال المحقق وصي الله بن محمد عباس: (إسناده صحيح)، ورواه النسائي في الخصائص، وقال الشيخ أبو إسحاق الحويني: (إسناده صحيح) [انظر: تهذيب خصائص الإمام علي، ص118-119، رقم الحديث 150) وقال الشيخ أحمد ميرين البلوشي: (إسناده حسن) [انظر: خصائص علي، ص166، رقم الحديث 156].

(47) انظر: صحيح البخاري، ج4، ص525-527، رقم الحديث 3605، باب المناقب، باب علامات النبوة في الإسلام.

بن ياسر كاشفاً عن موضع جبهة الحقِّ وموضع جبهة الباطل، وكان نَبْحُ كلاب الحوأب مُنبِّهاً لعائشة بتحذير النبي ﷺ ما يعني أنّ ذلك المسير إلى البصرة لم يكن مرضيّاً عند الله ورسوله ولم يكن في طريق الحقّ، وأنّ قتال أمير المؤمنين عليه السلام على التأويل وإكماله للجهاد المحمديّ في القتال على التنزيل، يعني أنّه كان هو رأس جبهة الحقِّ، وكذلك في قتاله للخوارج، وهكذا هو الحال في إخبار الله تعالى لنبيِّه ﷺ بقتل سيد الشهداء عليه السلام في كربلاء، فإنَّ النَّبِيَّ بكاه والملائكةُ اعتنتْ بهذه الحادثة أشدَّ العنايَةِ، ولم يُحذِّرْ النَّبِيُّ سبطَـهُ مِنَ الخُروجِ كَما هو الحال في تحذيره للمسلمين من أن يكونوا في جبهة البغي التي تقتل عمار بن ياسر أو جبهة الخوارج، فيظهرُ من ذلك أنَّ نهضة سيد الشهداء عليه السلام كانت نهضة حقٍّ، عَلِمَ بها رسول الله ﷺ ولم يَنْـهَ عنها، فكيف يُشَكَّكُ فِي حقَّانيّة هذا القيام؟ وكيف يُقال: إنَّ الحُسينَ كان مُخطئاً بخروجه؟ كما قال الشيخُ محمد الخضري بك [48]: (فإنَّ الحُسين أخطأ خطأ عظيماً في خروجه هذا الذي جرَّ على الأمَّةِ وبال الفُرقة والاختلاف وزعزع عماد أُلفتها إلى يومنا هذا).

لو كان خروج الإمام الحُسين عليه السلام فيه خطأ ومجانبة للحق والحكمة والصواب، فكيف يعلم النبي ﷺ به ولا ينهاه عنه كما نهى عائشة مثلاً ؟

ثانياً: النّاظر في الروايات يجد تكرار الحادثة، فتارةً ينزلُ بالخبر جبريلُ عليه السلام، وتارةً ملك المطر وتارة أخرى ملك آخر لم يدخل عليه من قبل، ومع هذا كان يتكرر بكاء النبي ﷺ ونحيبه، ما يدلُّ على شديد العناية الإلهيَّة بهذه القضيَّة، وبهذا يتضح أنَّ

---

[48] محاضرات تاريخ الأمم الإسلاميّة، ج2، ص235، الطبعة الثانية، سنة النشر: 1344هـ/ 1927م.

تكرار الحادثة فيه الاهتمام الإلهي والملائكي والنبوي بمأساة كربلاء، وإلحاحٌ على ترسيخ هذه القضية فهي مما يُراد تثبيته في قلب المجتمع الإسلاميِّ.

وقد كانت كل مرة تنزل فيها الملائكة لتخبر النبي الأكرم ﷺ عبارة عن مجلس عزاءٍ وحُزنٍ وبُكاءٍ، يتجدد فيه البكاء على الإمام الحسين عليه السلام ويعمُّ الحزن قلبَ النبي الأكرم ﷺ وجبريل عليه السلام، والمحبُّ الحقيقي للنبي محمد وآله عليهم السلام بعد أن يظفر بفهم الأخبار والمرويات في هذا الباب لن يتوانَ عن الامتثال لهذه السُنَّة المحمديَّة العظيمة والتسليم لها دون الانجرار خلف مكائد الشيطان التي تصور له أن الحزن لأجل حزن رسول الله وآله عليهم السلام هو بدعةٌ محدثة، بل إنما هو ما دلَّت عليه الأخبار الصحيحة والمعتبرة قطعاً فبأي حديثٍ بعده يؤمنون ؟

ألا يدلُّ هذا الإخبار المتكرر على خصوصيَّةٍ لثورة سيِّد الشهداء عليه السلام؟! أم أنَّ إخبار الله لنبيّه بالأمر وتكراره أمرٌ لا غايةَ ولا حِكمة فيه ولا هدفَ له؟!

ثالثاً: يُستفادُ من النصوص معرفة مكانة تراب كربلاء، فقد ذكر الملائكة للنبي ﷺ ترابها سائلين عن رغبته في رؤيتها وشمِّها، وكان النبي ﷺ يطلبُ ذلك، ويحتفظ بهذه التربة في بيته الشريف، فإنَّ هذا الاهتمام بهذا التراب المقدس الذي يُراق عليه دم سيد الشهداء ﷺ وشمِّهِ كاشفٌ عن عظمة هذا التراب.

رابعاً: رؤية النبي ﷺ في يوم عاشوراء أشعث أغبر واضح الدلالة على الاهتمام النبوي بهذه المأساة حيث كان حاضراً فيها بروحه، وعالماً بما يجري على سيد الشهداء من الطعن بالرماح والسيوف والرمي بالحجارة والخشب ووطئ الخيول على صدره

وحرق خيام عياله وقطع رأسه الشريف، ودالةٌ على حالة الأسى والحزن الشديد التي حلَّت بالرسول الأعظم ﷺ فكيف للمُسلم أن يجافيَ نبيَّه ويفرح في هذا اليوم ويدعي أنه يوم توسعة كما يفعل بعض الجهلة الآن وهم يطبقون بقايا التراث الأموي الذي حوَّل يوم العاشر من محرم إلى يوم للصوم والتوسعة والفرح!

خامساً: الوعد الإلهي بالانتقام من قتلة الإمام الحسين عليه السلام كاشفٌ عن عظمة مكانة الإمام الحسين عليه السلام عند الله، وفظاعة هذا الإثم والجرم أمام الله تعالى، وأنّه شهيدٌ في معركة حقٍّ، لا أنّه قُتل في خروجٍ اجتهد فأخطأ فيه!

سادساً: قول أمير المؤمنين عليه السلام: (اصبر أبا عبد الله) عند مروره قُرب نينوى والذي أشرنا إليه في بعض الروايات المتقدمة، يشيرُ إلى أنَّ أمير المؤمنين عليه السلام كان يبثُّ خبر المصيبة العُظمى بين أصحابه، ويُعلمهم بشدَّة البلاء الذي سيقع على ابنه سيد الشهداء عليه السلام حتى أنّه ناداه بالصّبر، ومن ذلك نعرفُ عظمة الظلم والأذى والبلاء الذي وقع على سيد شباب أهل الجنة عليه السلام، فلا ينبغي للمسلم المحب لأهل بيت النبوة عليهم السلام أن يتجاهل مصابهم في يوم عاشوراء وينشغل بالبدع الأموية التي شرَّعها بنو أمية لطمس السنة النبوية في البكاء على الحسين عليه السلام وإنما عليه أن يتدبر حجم المصيبة العظيمة التي حلَّت في كربلاء وكان الحُسين عليه السلام فيها صابراً محتسباً.

وفي هذه الروايات كثيرٌ من الفوائد لا يسعها هذا المقام المختصر، والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيد الأنبياء والمرسلين وعلى أهل بيته الطيبين الطاهرين.

مصادر الكتاب

1- إتحاف الجماعة بما جاء في الفتن والملاحم وأشراط الساعة، تأليف: حمود بن عبد الله التويجري، دار الصميعي للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، **1414**هـ.

2- إتحاف الخيرة المهرة بزوائد المسانيد العشرة، للإمام الحافظ شهاب الدين أحمد بن أبي بكر بن إسماعيل البوصيري، تحقيق: دار المشكاة للبحث العلمي بإشراف أبو تميم ياسر بن إبراهيم، دار الوطن للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الأولى، **1420**هـ - **1999**م.

3- الآحاد والمثاني، تأليف: ابن أبي عاصم، تحقيق: الدكتور باسم فيصل أحمد الجوابرة، دار الراية للطباعة والنشر والتوزيع، الرياض، السعودية، الطبعة الأولى، **1411**هـ - **1991**م.

4- الأحاديث المختارة، تصنيف: الشيخ الإمام العلامة ضياء الدين أبي عبد الله محمد بن عبد الواحد بن أحمد بن عبد الرحمن الحنبلي المقدسي، دارسة وتحقيق: معالي أ.د. عبد الملك بن عبد الله بن دهيش، مكتبة الأسدي، مكة المكرمة، الطبعة الخامسة، **1429**هـ - **2008**م.

5- البداية والنهاية، للحافظ عماد الدين أبي الفداء إسماعيل بن عمر بن كثير القرشي الدمشقي، تحقيق: الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركي، دار عالم الكتب للطباعة

والنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، 1424هـ - 2003م.

6- تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام، لمؤرخ الإسلام شمس الدين أبي عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: بشار عواد معروف، دار الغرب الإسلامي، بيروت، الطبعة الأولى، 2003م.

7- التذكرة بأحوال الموتى وأمور الآخرة، تصنيف: الإمام أبي عبد الله محمد بن أحمد بن أبي بكر بن فرَح الأنصاري الأندلسي ثم القرطبي، تحقيق ودراسة: الدكتور الصادق بن محمد بن إبراهيم، مكتبة دار المنهاج للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، 1431هـ .

8- الجامع الصحيح مما ليس في الصحيحين، تأليف: أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، دار الآثار للنشر والتوزيع، صنعاء، اليمن، الطبعة الثالثة، 1429هـ - 2008م.

9- ذخائر العقبى في مناقب ذوي القربى، تأليف: الإمام أبي العباس أحمد بن محمد الطبري المكِّي، حققه وعلق عليه: أكرم البوشي، قرأه وقدَّم له: محمود الأرناؤوط، مكتبة الصحابة، جدة، 1415هـ - 1995م.

10- سلسلة الأحاديث الصحيحة، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، مكتبة المعارف للنشر والتوزيع، الرياض، 1422هـ - 2002م.

11- سير أعلام النبلاء، تصنيف: الإمام شمس الدين محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي، تحقيق: جماعة من المحققين، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، الطبعة الحادية عشرة، **1422**هـ - **2001**م.

12- الشريعة، للإمام المحدِّث أبي بكر محمد بن الحسين الآجرّي، دراسة وتحقيق: الدكتور عبد الله بن عمر بن سليمان الدّميجي، دار الوطن للنشر، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، **1420**هـ - **1999**م.

13- صحيح البخاري، محمد بن إسماعيل البخاري، الناشر: دار التأصيل، الطبعة: الأولى، سنة النشر: **1433** هـ/ **2012**م.

14- صحيح ابن حبان، تحقيق: شعيب الأرنؤوط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الثالثة، **1418**هـ - **1997**م.

15- صحيح الجامع الصغير، تأليف: محمد ناصر الدين الألباني، أشرف على طباعته: زهير الشاويش، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، **1408**هـ - **1988**م.

16- الصحيح المسند من دلائل النبوة، تأليف: أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، دار الآثار للنشر والتوزيع، صنعاء، اليمن، الطبعة الثالثة، **1430**هـ - **2009**م.

17- الصحيح المسند من فضائل أهل بيت النبوة، تأليف: أم شعيب الوادعية، إشراف وتقديم: أبي عبد الرحمن مقبل بن هادي الوادعي، دار الآثار للنشر والتوزيع، صنعاء، اليمن، الطبعة الثانية، 1423هـ - 2002م.

18- الصواعق المحرقة على أهل الرفض والبدع والزندقة، تأليف: أبي العباس أحمد بن محمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتَمي، تحقيق عبد الرحمن بن عبد الله التركي وكامل محمد الخرّاط، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، الطبعة الأولى، 1417هـ - 1997م.

19- الطبقات الكبرى (الطبقة الخامسة من الصحابة)، تأليف: محمد بن سعد بن منيع الزهري، دراسة وتحقيق: د/ محمد بن صامل السلمي، مكتبة الصديق، الطائف، الطبعة الأولى، 1414هـ - 1993م.

20- فضائل الصحابة، للإمام أبي عبد الله أحمد بن محمد بن حنبل، تحقيق: وصي الله بن محمد عباس الأستاذ المشارك بجامعة أم القرى بمكة المكرمة، دار ابن الجوزي للنشر والتوزيع، الدمام، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثالثة، 1426هـ.

21- فيض القدير شرح الجامع الصغير من أحاديث البشير النذير، للعلامة محمد عبد الرؤوف المَناوي، ضبطه وصحَّحه: أحمد عبد السلام، دار الكتب العلمية، بيروت، لبنان، 1422هـ - 2001م.

22- مجمع الزوائد ومنبع الفوائد، للحافظ نور الدين علي بن أبي بكر الهيثمي، دار الفكر، بيروت، لبنان، **1408**هـ - **1988**م، طبع بإذن خاص من وَرثة حسَام الدين القدسي مؤسّس مكتبة القدسي بالقاهرة.

23- المستدرك على الصحيحين، للإمام الحافظ أبي عبد الله الحاكم النيسابوري وبذيله التلخيص للحافظ الذهبي، الفاروق الحديثة للطباعة والنشر، القاهرة، مصورة الطبعة الهندية.

24- مشيخة ابن طهمان، إبراهيم بن طهمان، تحقيق: الدكتور محمد طاهر مالك، مطبوعات مجمع اللغة العربية بدمشق، **1403** – **1983**، مؤسسة تبوك للنشر والتوزيع، القاهرة.

25- مسند أبي يعلى الموصلي، تأليف: الإمام الحافظ أحمد بن علي بن المثنى التميمي، تحقيق: حسين سليم أسد، دار المأمون للتراث، دمشق، الطبعة الأولى، **1430**هـ - **2009**م.

26- مسند الإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: شعيب الأرنؤوط وعادل مرشد وجماعة من المحققين، مؤسسة الرسالة للطباعة والنشر والتوزيع، بيروت، لبنان، الطبعة الثانية، **1429**هـ - **2008**م.

27- المسند للإمام أحمد بن حنبل، تحقيق: أحمد محمد شاكر وحمزة أحمد الزين، دار الحديث، القاهرة، الطبعة الأولى، **1416**هـ - **1995**م.

28- مشكاة المصابيح، تأليف: محمد بن عبد الله الخطيب التبريزي، تحقيق: محمد ناصر الدين الألباني، المكتب الإسلامي، بيروت، الطبعة الثالثة، **1405**هـ - **1985**م.

29- المصنَّف، للإمام أبي بكر عبد الله بن محمد بن أبي شيبة العبسي الكوفي، تحقيق: محمد عوَّامة، دار القبلة للثقافة الإسلامية، جدة، المملكة العربية السعودية، ودار مؤسسة علوم القرآن، دمشق، سوريا، الطبعة الأولى، **1427**هـ - **2006**م.

30- المنتخب من مسند عبد بن حميد، تحقيق وتعليق: أبي عبد الله مصطفى بن العدوي، دار بلنسية للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، **1423**هـ - **2002**م.

31- المِنَح المكيَّة في شرح الهمزيَّة، للإمام العلامة الفقيه المحقق شهاب الدين أحمد بن محمد بن علي بن حجر الهيتمي الشافعي، عني بتحقيقه والتعليق عليه: أحمد جاسم المحمد وبو جمعة مكري، دار المنهاج للنشر والتوزيع، جدة، الطبعة الثانية، **1426**هـ - **2005**م.

32- مواقف المعارضة في عهد يزيد بن معاوية (**60** – **64** هـ)، تأليف: د. محمد بن عبد الهادي الشيباني، دار طيبة للنشر والتوزيع، الرياض، المملكة العربية السعودية، الطبعة الثانية، **1430**هـ - **2009**م.

فهرست المطالب